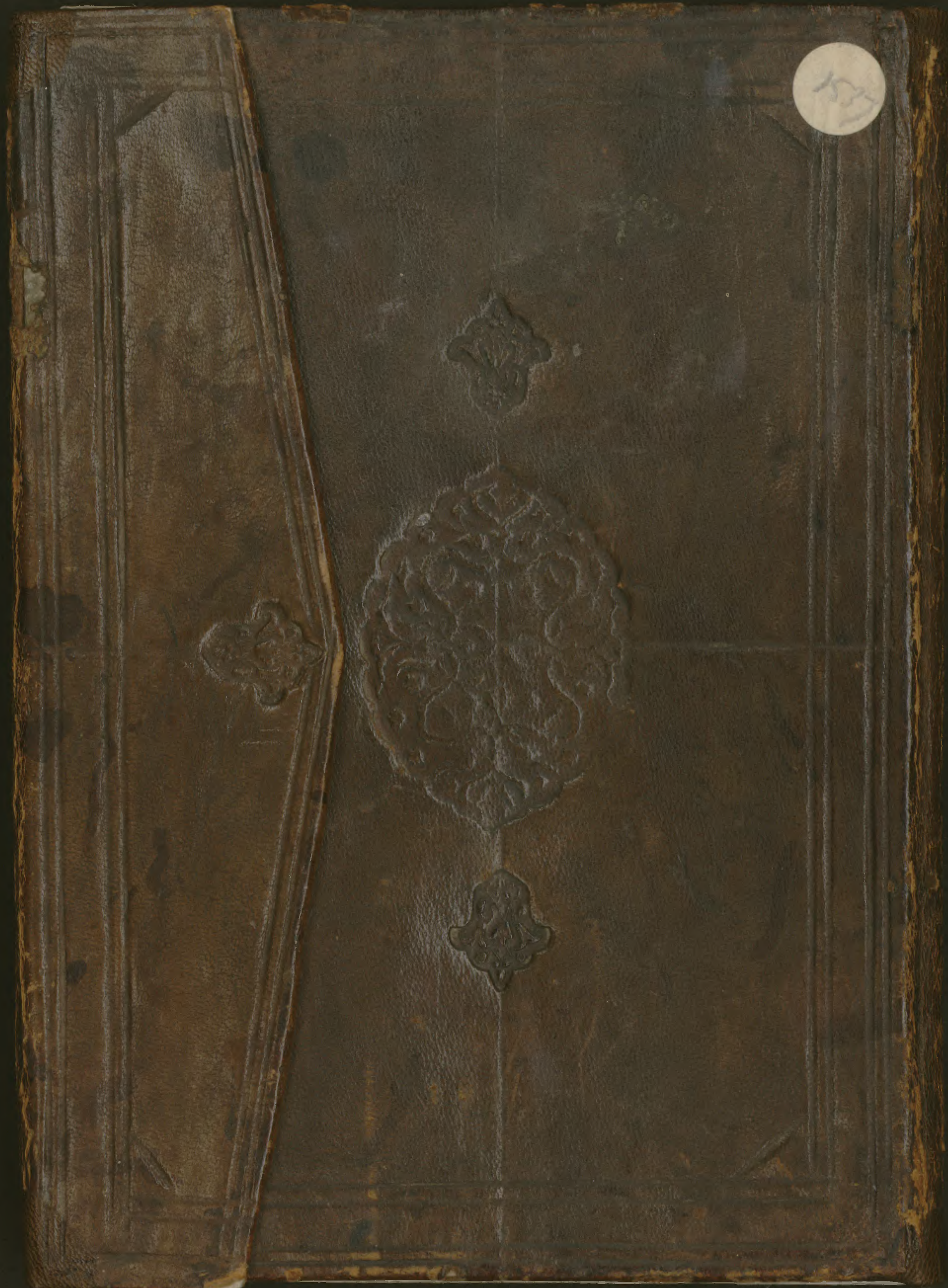


(110)



written 1212 A.H.

بسم الله الرحمن الرحيم ∴ وصلى الله على سيدنا محمد

هذا كتاب عجايب الدنيا وما فيها وهو للشيخ البركة العالم المؤلف القزويني رحمه الله تعالى امين

فصل في ذكر عجايب الاحجار وخواصها ومعرفة منافعها
الحجر الابيض اذا حككته على حجر صلب وخرج محكه ابيض فلا ينتفع
به وان خرج محكه اصفر فمن حمله وتكلم بما شاء واخبر بما شاء
وقع الامر كما تكلم واخبر وان خرج محكه احمر فحامله يظفر بكل شيء يفوق
فيه ويصعد معه وان خرج محكه اغبر فكل من استعان بحامله اعين
به وان خرج محكه اخضر وعلق ببستان او زرع او كرم او نخل امن من
الآفات وان خرج مسودا انفع من السموم القاتلة حكا وشربا الحجر
الاحمر اذا حك وخرج محكه مبيضا نجحت امور حامله وان خرج
مسودا فاي شيء حدثت به نفسه قدر عليه وان خرج محكه
مغبرا او مصفرا فمن حمله حبه الناس وان خرج مخضرا فكل من حمله
لم تؤثر فيه السلاح جراحا الحجر البنفسجي ان خرج محكه مبيضا
حامله زال عنه الهم والغم والحزن وان خرج مسودا لم تنجح لحامله
مقاصد وان خرج مصفرا واتى حامله كل شيء وصعد معه وان خرج

محمرا

محمرا يرا حامله كل شيء خيرا وان خرج مخضرا يزكوا زرع حامله
وان خرج وتنموا غنمه وان خرج مغبرا فكل من اكتحل على اسم
احد احبه رجلا كان او امراة الحجر اذا خضر او خرج محكه مبيضا
من حمله رزق عليه الخيرات والبركات وان خرج مسودا الاكتحل لما
وان خرج مصفرا فكل من ابصره لمعلول ومريض يشفى به وان
خرج محمرا حامله لا تزال ترد عليه الصلات والعطايا من الاكابر
وان خرج مغبرا حامله متى وضع يده على راس مريض وذكر شيئا
من اسماء الله تعالى شفاه الله وفاق الحجر اذا سود اذا خرج مبيضا نفع
من السموم القاتلة شربا وان خرج مسودا حامله عقله حسنا
وزاد رايه وقضيت حوائجه عند الملوك وان خرج مخضرا او مسودا
لم يؤثر في حامله سم اصلا الحجر اذا غبر ان خرج محكه مبيضا فيسحق
كالكحل واكتحل به على رجل او امراة وقعت محبته المكتحل في قلب
من سماه وحبه حبا زايدا او ان خرج مخضرا او مسودا واكتحل به
اكرمه من راه وان اكتحل به النساء حببهن ازواجهن وان خرج
مصفرا او محمرا وحمله انسان ربح حيث توجه الحجر اذا صبغ ان
خرج مبيضا حصل لحامله من الخلق كما يروم وان خرج مخضرا فان
حامله لا يغلب في الكلام والخصومة وان خرج مسودا فمن حمله
وذكر اسم شخص ما ان يتبعه حيث شاء حتى لا يكاد ينقطع عنه
الحجر السامور هو الذي يقطع به جميع الاحجار بالسهولة قيل ان
سليمان بن داود عليه السلام لما شرع في بناء بيت المقدس استعمل

الجن في قطع الصخور فشكا اليه الناس من صداع سماع قطع الصخور
وشدة حليتهم فقال سليمان تعرفون شيئا يقطع الصخر بلا صوت ولا
حلية فقال بعضهم نعم يا نبي الله انا اعرفه يسمى السامور ولاكن
لا اعرف مكانه فقال احتال في معرفته فاستدعا اصف ابن برخيا
وزيره فاحضر عش عقاب وبيضه على حاله من غير ان يخرج منه شيئا
فيجيء به فجعله في جام كبير من زجاج غليظ وامر برده الى مكانه
من غير تغيير فاعيد فجاء العقاب ورام ان يفض الجام برجله ليرفعه
فلم يقدر واجتهد فما افاد شيئا فغاب فجاء في اليوم الثاني فجر في رجله
والقاه عليه فقسم الجام الزجاج نصفين فامر سليمان باحضاره فحضر
فقال له من اين لك الحجر الذي القيته في عشك فقال يا نبي الله
من جبل بالمغرب فقال له السامور فبعث سليمان بالجن مع العقاب الى
ذلك الجبل فاحضروا له من حجر السامور كالجبل فكانوا يقطعون به
الحجارة من غير صوت ولا صداع واسكتت الناس **حجر حامي** هاذا
حجر شديد الحمرة منقط بنقط سود صغار يوجد ببلاد الهند
من ازال عنه تلك النقط وسحقه والقاه على الفضة طرته ذهبا خالصا
حجر الخطاف يوجد في عش الخطاف حجران احدهما احمر والاخر
ابيض فالابيض يبرئ حامله من الصداع والاحمر يقوي القلب ويذهب
الفزع والخوف والجزع عن حامله **حجر الرحا** يوخذ من حجر الرحا الس
السفلاني قطعة وتعلق على المراة التي تسقط اولادها فلا تسقط
بعد ذلك **حجر الصنوبر** يوجد في قشر الصنوبرة ينفع حكاكته

من البرقان والحيلة في تحصيله ان يعمد الانسان الى افراخ الصنوبرة
فيلطخها بالزعفران المذاب بالماء فاذا راتهم الام تظن ان بهم من يرقان
فتغيب وتاتي بهذا الحجر وتضعه عندهم فياخذه الطالب له
حجر القي وهو حجر بارض مصر اذا امسكه الانسان غلب عليه
الغثيان حتى يلقي ما في باطنه فان لم يرمه هلك من القي. **حجر المطر**
وهو حجر يوجد ببلاد الترك اذا وضع في الماء غيمت الدنيا ووقع
البرد والثلج الذي يرفع من الماء. قال القزويني رايت من شاهد هذا
واخبرني به **حجر الحية** وهو حجر يوجد في راسها حكم بندقة
صغيرة وخاصيته ينفع الملدوغ تعليقا ويقطع نسف الدم وعسر
البول ويقوي الذكر وان علق في رقبة المصروع زال عنه **حجر الشبح**
وهو حجر اسود شديد الرخاوة يجلب من الهند شديد البريق
ينكسر سريعا اذا ابصر الانسان ويديم النظر اليه وان حمله الانسان
منع عنه العين السوء ويجلي البصر كحلا واذا جعل على الراس زال
الصداع **حجر الصنباذج** يجلي الاسنان ويزيل القروح **حجر الماس**
هو حجر في لون النشادر الصافي لا يلصق بشيء من الاحجار واذا وضع
على السندان وضرب عليه المطرقة غاص فيهما او في احدهما ولم
ينكسر واذا ضرب بالاسرب تكسر ولو تكسر الى قطعة لا تكون
قطعاته الا مثلثة يضعوا منها قطعة في طرف الثقب ويثقبون به
الاحجار الصلبة والجواهر وان القي مع [illegible] وفيه من النار ذائب
لو فقته وهو سم قاتل **حجر الجزع** هو حجر صلب له الوان كثيرة من

حمله اورثه الهم والغم والحزن واراه احلاما ردية وتعسر قضاء
الحوائج وان علق على صبي كثر بكاؤه وجزعه وسال لعابه وعظم
نكده ومن سقا منه مسحوقا قل نومه وثقل لسانه وان وضع
بين جماعة حصلت بينهم فتنة عظيمة وعداوة وليس فيه الا انه
يسهل الولادة على الحامل حجر البحر وهو حجر اسود خفيف خشن
من استصحبه في ركوب البحر امن من الغرق وان وضع في قدر لم تغل
ابدا حجر الدجاجة وهو يوجد في قوانيص الدجاج اذا وضع
على مصروع ابراه وان حمله انسان فانه يزيد في قوة باهه
ويدفع عن حامله عين السوء ويوضع تحت راس الصبي فلا يفزع
في نومه حجر البهت وهو حجر ابيض شفاف فيه لالاء حسن وهو
مغناطيس الانسان واذا راه الانسان غلب عليه الضحك والسرور
وتقضى حوائج حامله عند كل احد حجر المغناطيس
اجوده ما كان اسود مشبها بالحمرة ويوجد بساحل بحر الهند
والترك واي مركب دخل هذين البحرين مهما كان فيه حديد
كان منه مثل الطير حتى يلصق بالجبل ولهذا لا يستعمل في
هذين البحرين شيء من الحديد اصلا واذا اصاب هذا الحجر رائحة الحجر
الثوم بطل فعله فاذا غسل بالخل عاد الى فعله فاذا علق هذا
الحجر على احد به وجع نفعه خصوصا من به وجع المفاصل
ووجع النقرس ويزيد في الزهو ويعلق على الحامل فتضع في الحال
وقد قيل فيه شعر فلبي العليل وانت جالينوسه . فعسى يوصل

ان الحجر

او يزيد يبسه . فيشفا قلب العليل كانه ابو الحديد
وانما مغناطيسه . وقيل في المغنا من ادم في الكون ومن ابليس
من عرش سليمان ومن بلقيس . الكل اشارة وغاية المعنا
فامر هو للقلوب مغناطيس . **الاحجار الصلبة** ذوات الجواهر
الياقوت هو حجر صلب شديد القوة واليبس وزين طبعه احمر
وابيض واصفر واخضر وازرق وهو حجر لا تعمل فيه النار لقلة
دهنيته ولا ينقلب لغلظ رطوبته ولا تعمل فيه المبارد
لصلابته بل يزداد حسنا على ممر الليالي والايام وهو عزيز
قليل الوجود بسيما الاحمر وبعده الاصفر على ان الاصفر اصبر على النار
من سائر اصنافه واما الاخضر فلا صبر له على النار اصلا ومن تختم
بهاته الاصناف امن من الطاعون وان عم الناس ومن حمل شيئا
منها او تختم به كان معظما وجيها عند الملوك . **الدر
واللؤلؤ** يتكون في بحر الهند وفارس وزعم البحريون ان الصدف
الدري لا يتكون الا في بحر يصب فيه الانهار العذبة فاذا اتى
الربيع كثرت هبوب الرياح في البحر وهيجت الامواج ويضطرب
البحر فاذا كان الثامن عشر من نيسان خرجت الاصداف من قعر هاته لعله
البحار اصوات وقعقعة وبوسط كل صدفة دويبة صغيرة وصفا
في الصدفة ولها جناحان وكالصور تتحصن به من عدو وسلك
عليها وهو سرطان البحر فلما تفتح اجنحتها لتشم الهوا فيدخل
السرطان مقصه بين اجنحتها وياكلها وربما يتحيل السرطان
في اكلها بحيلة دقيقة وهو انه يحمل في مقصه حجرا مدورا فاذا

كبنعد فة الكبيرو برافب دابة الصدب حتى يشق عنه جناحيها
بيلفي السرطان والحجر بيس صبحتي الصدبة بلا تنكبق بيا كلها
بجي الباب الثاني من فسما رلا تبفا صدبة بي فعر البحور المعروبة
بالدر واللؤلؤ لما صارت على وجه الماء وتبتحنا حتى يصير وجه
الارض ابيض كاللؤلؤ وتاتي سحابة بمطر عظيم ثم تفشع السحابة
وفد وفع بي كل صدبة ما فدر الله واختار من الفطر اما واحدة
واما اثنا واما ثلاثة وكذلك الى الماية والما يتبير ويعوف خلط
ثم تنطبق الاصداف وتلتحم وتموت الدواب التي كانت بي جوب
الصدبة وترسب الاصداف الى فرار البحر حتى لا يحركها البحر وتلصق
به وتثبت لها عروق كالشجرة بي فعر البحر لبلا يحركها الماء
بيتجسد ما بي بطنها ويلتحم صباحتي الصدبة التحاما بالغا حتى
لا يدخل الى الدر ماء البحر بيصبره وافضل الدر المكون بي هاذه
الاصداف الفطرة الواحدة ثم الاثنا وثم الثلاثة وكلما فل العدد
كان اكبر جسما واعظم فيمة وكلما كثر العدد صغر الجسم
ورخص الثمن والمتكون من فطرة واحدة هي الدرة اليتيمة التي
لا فيمة لها ولا اخوان بعدها فالصدبة تنقلب الى ثلاثة اطوار
بالاول الطور الحيوانية باذا وفعت الفطرة وماتت الدويبة صارت
بي طور الحجرية ولذلك غاصت الى الفرار وهذا الطبع الحجر وهو
الطور الثاني وبي الثالثة وهو الطور النباتي تنتشر بي فعر البحر
وتمد عروفها كالشجرة فذلك تفدير العزيز العليم ولمدة حمله
وانعفاده وقت معلوم وموسم تجتمع بيه الغواصون والتجار لاستخراج

وسط

غالبا

ن لما هذا البحر وأما في البر ففي الثامن عشر من نيسان في كل عام
تخرج فراخ الحيات التي ولدت في تلك السنة وتصير من بطن الأرض التي
وجهها كالأصداف في البحر وتفتح أفواهها نحو السماء كما تفتح
الأصداف فيقع في أفواهها ما أنزل الله من قطر السماء في وقتها فتنطبق
عليه وهي دخلت بطن الأرض فإذا تم حمل الصدف في البحر لؤلؤا ودرا
صار ما دخل في جوف فراخ الحيات داء وسما قاتلا والماء واحد والأوعية
مختلفة والقدرة صالحة لكل شيء وقد قيل في هذا المعنى شعر
أرى الإحسان عند الحر دينا • وعند النذل منقصة وذما •
كقطر الماء في الأصداف در • وفي فم الأفاعي صار سما •
البلخش هو حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع أحواله ومنافعه
الدهنج هو أخضر كالزبرجد ليس بالصلب يتكون في معدن
النحاس وهو أنواع كثيرة ومن عجيب أمره أنه يصفو بصفاء الجو
ويتكدر بكدرته ومن عجيب أمره سقي الإنسان من حكه يقتل
يقتل السم وإذا سقي منه شارب السم نفعه وإذا مسح موضع
اللدغة برئت ويطلى بحكاكته البرص فيزيله وينفع من خفقان
القلب ويهيج لحامله شهوة الجماع الزبرجد هو حجر أخضر شفاف
يشبه الياقوت الأخضر وليس كقوته ولا فعله ولا قيمته
الزمرد يدخل في معالجة من سقي السم وفي الاكتحال لبياض العين
وحمله يقطع نزف الدم ووضعه في الفم يقطع عطش الماء ويبرد
حرارة القلب ومنه جنس يقال له الذبابي حامله لا يقع عليه
الذباب ومنه جنس إذا نظرت إليه الأفاعي سالت أحداقها على

قف

خدودها الفيروزج وهو حجر ابيض مشوب بزرقة يوجد
بخرسان وهو كالدهنج يصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدرته
ينفع العين اكتحالا والتختم به ينفي الهيبة الا انه يوثر الغنا
والمال وعن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ما افتقرت يد تختمت
بالفيروزج المرجان ينبت في البحر كالشجر واذا كلس المرجان
عقد الزيبق فمنه ابيض ومنه احمر ومنه اسود وهو يقوي البصر
كحلا وينشف رطوبتها العقيق وهو معروف من تختم به
سكن غضبه عند الخصومة وسكن ضحكه عند التعجب
والسواك بنحالته يجلي وسخ الاسنان ورايحتها الكريهة وينفع
خروج الدم من اللثة ومحرقه يقوي السن وينفع الخفقان قال عليه
السلام من تختم بالعقيق لم يزل في خير وبركة وسرور البلور
وهو حجر ابيض اشف من الزجاج وهو يصنع بالوان كثيرة كاليا
قوت ينفع من التهاب القلب والاغبر منه اذا علق على من يشكو وجع
الضرس برئ منه في الحال الزجاج وهو معروف وهو يقلع السواد
ويجلي الاسنان ويجلي بياض العين وينبت الشعر اذا طلي بدهن الزيبق
اللازورد وهو حجر ازرق ينفع العين اكتحالا اذا خلط بالاكتحال
ومن تختم به قبل في اعين الناس وهو يسقط الثاليل حملا وكحلا
وينفع اصحاب الماخوليا واما غيرها من الاحجار من المعادن حجر
البيشم هو حجر الغلبة من يحمله لا يغلبه احد في الحروب وفي الخصومات
وفي المحاجبة ومن وضعه في فمه سكن غضبه ولهذا اتخذت الملوك
٧١ في خواتمهم ومناطقهم واسلحتهم التوتيا هو حجر منه اخضر ومنه

اصفر ومنه ابيض يجلب من سواحل الهند واجوده الابيض الخفيف
الصبار ثم الاصفر الفستقي الرقيق وهو بارد يابس يمنع الفضول
من النفوذ الى عروق العين وضعفاتها ويمنع الرطوبة وينشف
الدمعة ويزيل الصنان من الجسد **الاثمد** هو الكحل الاسود
واجوده الاصبهاني وهو بارد يابس ينفع العين اكتحالا ويقوي
اعضاءها ويمنع كثيرا من الافات والاوجاع بسمى الشيوخ والصبيان
وان حصل معه شيء من المسك كان غاية في النفع وينفع من حرق النار
طلاء مع الشحم ويقطع النزف ويمنع الرعاف اذا كان من غشية
الدماغ وقال عليه السلام خير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلي
البصر **الملح** هو حجر يابس وهو يدفع العفونات كلها ويجلي
كابة اللون طلاء ويذيب الاخلاط الردية والبلغم العفن والخام
والسوداء وياكل اللحم الزايد ويحسن اللون ويضمد به مع بزر
الكتان للسع العقرب ومع العسل والخل للسع ام اربعة واربعين
وينفع من الجرب والحكة والبلغمية والنقرس ويحد الذهن ويشد
اللثة المسترخية ويسهل خروج الثفل وينفع من اوجاع المعدة
الباردة الا انه يضر بالدماغ والبصر والرية قال عليه السلام يا علي
ابدا بالملح واختم به فانه شفاء من سبعين داء **فصل**
في النبات والفواكه وخواصها النخل هو اول شجرة استقرت
على وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد بكل مكان قال عليه
السلام اكرموا عماتكم النخيل وانما سميت عمتنا لانها خلقت من
فضلة طينة ادم عليه السلام لانها تشبه الانسان من حيث

استفامة فدها وطولها وامتيازه كورها من بين النبات واختصاصها
باللقاح رايحة طلعها كرايحة المني ولطلعها غلاف كالمشيمة التي
يكون فيها الولد ولو قطعت راسها ماتت ولو اصاب جمارها آفة
هلكت والجمار من النخل كالمخ من الانسان وعليها الليف كشعر
الانسان وان انفاربت ذكورها واناثها حملت حملا كثيرا الا انها
تستانس بالمجاورة وان كانت ذكورها بين اناثها القحتها بالريح
وربما قطع الفها من الذكور فلا تحمل لفراقه وان ادام شربها للماء
العذب تغيرت وان اسقيت الماء المالح او طرح الملح في اصولها حسن
ثمرها ويعرض لها امراض مثل الانسان منها العقم وعلاجها ان يقطع من
اسفلها قدر ذراعين قطعة ثم تخلل بالحديد والعسو وهوان
تميل الى نخلة اخرى ويخف حملها وتنهزل وعلاجها ان يشد بينها
وبين معشوقتها بحبل او يعلق عليها سعفة منها او يجعل فيها
من طلعها ومن امراضها منع الحمل وعلاجها ان تاخذ فاسا وتدنوا
منها وتقول لرجل معك انا اريد ان اقطع هذه النخلة لانها
منعت الحمل فيقول لك الرجل لا تفعل فانها تحمل في السنة فتقول
لابد من قطعها وتضرب ثلاث ضربات بظهر الفاس فيمسك الاخر
ويقول بالله لا تفعل فانها تثمر في هذه السنة فاصبر عليها
ولا تعجل الا قطعتها فتثمر في تلك السنة وتحمل حملا كثيرا ومن
امراضها تنثرت التمر بعد الحمل وعلاجها ان يتخذ منطقة من رصاص
فتطوق به فلا يسقط بعده او يتخذ لها اوتاد من خشب البلوط
وتدفن حولها في الارض ومن عجايب امرها انك اذا زرعت نواة

من نخلة

من نخلة واحدة وزرعت منها الف نخلة جاءت كل نخلة منها
لا تشبه الاخرى قال صاحب كتاب الفلاحة اذا نقعت النوى في بول
بغل وزرعت منها ما زرعت جاءت نخله كلها ذكورا وان نقعت
النوى في بول البقر اياما وجففته ثلاث مرات جاءت كل نخلة تحمل
قدر حمل نخلتين واذا اخذت نوى البسر الاحمر وحوسته في نوى البسر
الاصفر وزرعته جاء بسره اصفر وكذلك بالعكس وكذلك فلاحة
النوى المتطاول والنوى المدور وكيفية غرسه ان تجعل ظهر
النوى الغليظ مما يلي الارض وموضع النقير الى جهة القبلة
ومن خواصها ان مضغ خوصها يقطع رائحة الثوم والخمر
شعر كان النخيل الباسقات اذا بدت ، لناظرها حسنا قباب زبرجد
وقد علقت من فوقها زينة لها ، قناديل ياقوت بامراس عسجد
النارجيل وهو الجوز الهندي زعم اهل اليمن والحجاز ان شجر
النارجيل هو شجر المقل لاكنها اثمرت نارجيلا لطيب التربة
طباع التربة واجوده الطري ثم جديد عامه الابيض وهو حار
يابس يزيد في الباه وقوة الجماع وينفع من تقطير البول والدهن
العتيق منه ينفع للبواسير والريح ونقيل الدود نيا ولبن الطري
منه كثير الحلاوة وليفه يتخذ منه حبال للسفن **الاجاص**
والقراصيا هما اخوان كالمشمش والخوخ والزهري والاجاص
نوعان احدهما يستعمل في الادوية اصغر منه وهو الذي يقال له
الخوخ وهو احلى من الاول **و** القراصيا ايضا نوعان احدهما البرقوق
وهو حلو اغبر والاخر اسود حامض قال صاحب كتاب الفلاحة من

اراد ان يكون بلا نوا فليشقوا اسافل قضبانهما شقا متوسطا ويفت
عن مسهما وليخرج من اجوافهما مخها وهي صوفة وسط القضيب اخراجا
بلطف ويضم بعضها الى بعض ويربطهما بشيء من الحشيش او البردي
ويغرسها مع بصل العنصل فانهما يثمرا ثمرا بلا نوا وكذا تفعل بالذي ما ان
فيخرج منه بلا نوا **العناب** منه بري ومنه بستاني وهو كثير الحمل
لشجره شوك ومتى احرق في اصله شيء من شجر الجوز حمل حملا كثيرا ه
وكذلك اذا احرق في شجر الجوز شجر العناب وهو معتدل بين الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة ينفع من حرارة الدم والماء المطبوخ
من العناب نافع فانه يبرد ويرطب ويسكن الحرارة واللذع الذي
في المعدة والامعاء والسعال من حرارة ويلين خشونة الصدر
والحنجرة الا انه يولد بلغما وهو عسر الهضم قليل الغذا ه
الزيتون بستاني وبري والبري هو الاسود شجرة مباركة لا تنبت
الا في البقاع التي يقنة الطاهرة المباركة قال عليه السلام ان ادم وجد
ضربانا في جسمه ولم يعهده قبل فشكى الى الله عز وجل فنزل عليه
جبريل بشجرة الزيتون وامره ان يغرسها وياخذ من ثمرتها ويعصرها
ويستخرج دهنها وقال ان في دهنها شفاء من كل داء الا السام ويقال
انها تعمر ثلاثة الاف سنة ومن خواصها انها تصبر على الماء
طويلا كالنخل ولا دخان لخشبها ولا لدهنها واذا التقط
ثمرتها جنب فسدت وقل حملها وانتثر ورقها وينبغي ان تغرس
في المد ولكثرة الغبار فان الغبار كلما علا على زيتونها زاد دسمه
ونضجه واذا دفنت حولها اوتاد من شجر البلوط قويت وكثر ثمرها

لتقطيعه وينفع من وجع الصدر والرية ويجلس

واذا علق

واذا علق على من لسعه شيء من ذوات السموم من عروقها برئ لوقته
واذا اخذ ورقه ورد وعصر ماؤه على اللدغة مع سريان السم وكذلك
من سقي السم وبادر لشرب عصارة ورقها لم يؤثر فيه السم واذا طبخ ورقها
الاخضر طبخا جيدا ورش في البيت هرب منه الذباب والهوام واذا طبخ في الخل
وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذا طبخ بالعسل حتى يصير كالعسل
وجعل منه على الاسنان المتاكلة قلعها بلا وجع ورماد ورقها ينفع العين
كحلا ويقوم مقام التوتيا وصمغها ينفع من البواسير اذا ضمد به واذا نقع
ورقها في الماء واذا جعل فيه الخبز واكله مات وصمغ الزيتون البري ينفع من
الجرب والقوبا ووجع الاسنان المتاكلة اذا حشيت به وهو من طب وبه
الفتالة والزيتون المملوح يقوي المعدة ويضر بالرية واذا سود منه
يورث سهوا وصداعا وخلطا سوداويا والخل يكسر بعض شره قال
عليه السلام كلوا الزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة طيبة
وقال عليه السلام عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد
العصب ويمنع الغشا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الهم وهو
حار رطب موافق لوجع المفاصل وعرق النسا ويسهل مع ماء الشعير
شربا ونفعا به مع الماء الحار يكسر غائلة السموم قيئا وشربا وزيت
الزيتون البري ينفع من الصداع واللثة الدامية مضمضة ويشد الاسنان
المتحركة وخلطه ينضر به لوجع الضرس وامراض الرية وقد قيل في الزيتون شعر
افضل الزيتون وهو شفاء المهج ، بعد ان كاعين قد كملت بالسبج ،
فاخضره زبرجد واسوده من سبج ، التمر هند ، هو الطيب من الاجاص
واقل رطوبة واجوده الجديد الطري وهو بارد يابس فهو يسهل المرة

الصفرا ويمنع حرقتها ويطفيها ويمنع من القي والعطش ومن الحميات
والغشا والكروب الا انه يضر بالصدر واصحاب السعال **الغبيرا** خشبها
اصلب من كل خشب على الما كالارز والتوت وزهرتها اذا شمتها المراة هاجت
بها شهوة الجماع حتى تطرح الحبا والتنفل ثمرتها يبطي السكر ود
ويحبس القي وينفع من كثار البول **الخوخ هو المشماش** ومشاكل له
الا في البقا وان المشمش اطول عمرا منه لان الخوخ اكثر ما يحمل اربع سنين
والحر والبرد يهلكه وهو نوعان شعري وزهري قال صاحب كتاب الفلاحة
اذا اخذت القضيب من شجرة الخوخ ونقع في بول انسان سبعة ايام ثم يثقب
ساق شجرة الصفصاف ثقبا نافذا متسعا بحيث يدخل فيه قضيبه حتى
يخرج من الجانب الاخر ثم يطين الموضع المثقوب ويقطع ما فضل من القضيب
من الناحيتين بعد غد لها بسبعة ايام فانه يثمر ثمرا بلا عجم واذا اردت تلبيب
ثمرتها فشق النواة وان اردت احمر فضع في النواية زنجفورا فيه مسحوقا
ذا عما وان شئت اصفر فزعفرانا وان اردت اخضر فزنجارا وان شئت ازرق
فلازوردا او نيلا وان شئت ابيض فاسفيداج ثم ترد قوة النواة على القلب
رد امرافقا وتغطيها وتزرعها فان ثمرتها تجي على اللون الذي وضعت
في النواة بلا مغايرة واذا اجعت اصل الشجرة في اول كانون ونقبته وجعلت
فيه قصبة من قصب السكر وتتركه خمسة ايام وتسقيها فانها تحمل
حملا حلوا وكذا لا تطعم نواه وخاصية ورق الخوخ انه يقطع النورة
اعني رايحتها من الجسد اذا سحق سحقا ناعما ووضع في الحلوا مع ما
الليمون والسيرج ويقتل الدود الذي في باطن الاسنان واذا طليت به
السرة ويقتل دود الاذن واذا اقطر فيه من عصارتها والخوخ بارد رطب

ويزيد في الباءة ويضر بالمبرودين ويشهي الطعام ويحمض في المعدة بخلاف
المشمش **المشمش** هو شجر يسرع اليه الفساد عند نشوه الا انه اذا
نبت طال مكثه قال صاحب كتاب الفلاحة من اراد ان تقطع هذه الشجرة عنده
فليزل الكثر منها عند اول نشوها وان زاد عليها من الحمل الا نشيئا قليلا في
اغصان قوية منها تشبه الخوخ في جميع احوالها **و**ان اردت المشمش بلا
نوى فاقطع وسطه ساق شجرتها حتى تبلغ قلبها ثم اضرب في تلك د
الموضع وتدا من خشب بلوط فان تلك الشجرة تحمل مشمشا بلا نوى ومتى
ركب اللوز في المشمش اكتسب من طعمه وحلاوته **خاصيته** عن انس
بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيا من الانبياء
بعثه الله الى قومه وكان لهم عيد يجتمعون فيه في كل سنة
النبي في ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقالوا له ان كنت صادقا فادع
لنا ربك يخرج لنا من هذا الخشب اليابس ثمرة على لون ثيابنا وكان
الوانها مزعفرة ونحن نومن بك فدعا ذلك النبي الله عز وجل فاخضر
الخشب واورق واثمر بالمشمش فاصبح من اكل منه ناويا للايمان وجد
نواه حلوا ومن اكله على نية الكفر وجد نواه مرا ومن فوائده اذا مضغ
ازال وجع الضرس والمشمش بارد رطب سريع العفونة يولد الحميات
ونواه اذا انقع واكل احدث غشيانا وكربا ودهن لب المر منه له منافع
حكي ان طبيبا مر برجل يغرس شجرة المشمش فقال ما تصنع قال
اعمل لي ولك فقال الطبيب كيف ذلك قال انتفع انا بالثمرة وثمنها وتنتفع انت
بمرض من ياكلها **التفاح** اصناف حلو وحامض وعفص ومر ومنه

ما لا طعم له وهذه الاصناف في التفاح البستاني وذكر ان بارض اصطخر
تفاح نصف التفاحة حامض ونصفها حلو و متى ركب التفاح في الرمان
احمر ويحلو ومتى صب في اصله او في اصل الرمان بول الناس احمر ومتى غرس
في اصلها ورد احمر يحمر ومتى كرهت ثمرتها يسقى الخمر ومن صب في اصل التفاح
بول الحمار ان بريت من علة الامراض الشجر ومتى غرس في اصلها العنصل او حولها
لم تدود ثمرتها ومتى اردت ان تكتب على التفاح فاحمر بالابيض فاكتب
عليها وهي خضراء بالمداد لا اله الا الله او ما شئت وتركته الى ان يحمر
ثم امسح المداد فتخرج الكتابة ويبقى مكانها ابيض ليس فيه حمرة وكذلك
اذا قصبت ورقة ونقشت ما شئت فيها من النقوش والصقتها على التفاحة
قبل احمرارها تجد النقش بعد الاحمرار ابيض واذا غل ثمرها وثمرة زهرتها او
ورقها يعلق عليها صفحة من رصاص او رخيمها حتى يبقى بينها وبين الارض
شبر واذا اخرجت الثمرة وصلحت ارفع الصفحة منها خاصية هذه
الشجرة عصارة ورقها يسقى السم او نهشته حية او لدغته عقرب
مع حليب ماعز لا يؤثر فيه السم ولا اللدغة وشم زهر التفاح يقوي الدماغ
واجوده الشامي ثم الاصبهاني و التفاح الحامض بارد غليظ مضر بالمعدة
ومنفس للانتصار ليس بنفع كثير والحلو معتدل الحرارة والبرودة وشمه
واكله يقوي القلب ويقوي المعدة وهو نافع من السموم وقشره وحبه
الجوهر مضر بالمعدة فلا يؤكل بقشره وكثرة اكله تحدث وجع العصب
واذا اردته ان يبقى زمانا طويلا فلفه في ورق الجوز واجعله تحت الارض في الطين
الكمثرى هو انواع كثيرة وصلاحها تبلغ عروقها الماء تحت الارض قال

صاحب

صاحب كتاب الفلاحة مرحى وشيئا من ورق الدلب وشجر اللوز بالسوية في
اصول الكمثرى اخرج حملا عجيبا اوانه ومن ركب الكمثرى على التين اخرج
كمثرى حلو الطيب البشرة سريع النضج ومن اراد ان لا يفسد ثمرها
فيطلى سافها بمرارة البقر وزعم بعضهم يورث تقوية الدماغ واجوده السكري
الرايحة الكثير الماء الرقيق البشرة الصادق الحلاوة الشديد الاستدارة
وهو بارد رطب في جسم واكثر الفاكهة غذاء سيما الحلو منه يلين البطن
وحامضه قابض جدا وهو يقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن
انه يحدث القولنج ويضر بالمشايخ واذا اخذ بعد الغذاء منع بخار
المعدة ليرتفع الى الراس وهكذا المزور وحبه يفتت حصى البطن **السفرجل**
هو اصناف حلو وحامض ومر وعفص وهو حبات للنفس قال صاحب كتاب
الفلاحة اذا اردت ان تتخذ تماثيل من السفرجل خذ عودا وانحته على
تمثال الوثن ثم خذ من طين الفخار فلبسه لتدلد القالب الذي عملته ثم
اتركه حتى يجف بعد الجفاف ويكون القالب الذي عملته من الفخار فقطعتين
ثم تنزع العود من القالب وتطبقه على السفرجلة وهي قدر الجوزة او
دونها وتعصبه بخرقة قطن تعصيبا وثيقا وتشد خيطا من العصابة
الى غصن من فوقها ليلا تثقل فتسقط فاذا ابتدا صلاح السفرجلة
فحل القالب عنها تجدها قد تكونت على الصورة التي وضعت ورماد
ورقها يفعل في العين فعل التوتيا وكذلك رماد خشبه ولزهره خاصية
عجيبة في تقوية الدماغ وتهييج القلب وللسفرجل منافع كثيرة في البدن
غير ان فعله قبض فينبغي ان يوكل بلا ثقل روي نحو ابن طلحة عن ابيه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده سفرجلة فالقاها

التي قال في نكهتها وهي فانها تحي الفؤاد سقيمه وروى الفضل بن عباس
انه عليه صلى الله عليه وسلم كسر سفرجلة وناول منها لجعفر بن ابي طالب وقال له كل
فانه يصفي اللون ويحسن الولد ومن عجيب امره انه اذا قطع بسكين نشف
ماؤه وكسر ماؤه وان كان رطبا مائيا وهو بارد يابس يزهو اللون ويسر النفس
ويدر البول ويمنع من القيء ونحوه ويسكن العطش ويقوي المعدة ويحبس
نزف الدم والحامل اذا ادمنت على اكله في شهرها الثالث كان ولدها حسن
الوجه ذكي الفهم ورائحته طيبة تقوي الدماغ والقلب واذا طبخ بالعسل
نفع من عسر البول والكثرة من اكله تولد القولنج والمغص ووجع القلب
وفي اكله بعد الطعام اطلاق للبطن واذا وضعت السفرجلة في موضع فيه
انواع الفواكه فسد الكل واذا اردت السفرجلة ان تقيم زمانا فضعه في
نشارة الخشب او على التبن التين هو اصناف قال صاحب كتاب الفلاحة
اذا اردت غرسه فاجعل قضبانا من الغصب في الماء المالح يوما ثم اجعله تحت
خثا البقر واغرسه فان ثمرته تطيب جدا او ثمرتها تعجل وتدركوا حلاوتها
واذا سقيتها ماء الزيتون فلا يسقط من ثمرها شيء ومن اخذ من السقمونيا
غصنا واعمد الى شجرة التين وشق منها موضعا وكتب فيه غصن السقمونيا
كتن كيف شاء ثم ليتركه حتى اذا بلغت الشمس من الجدي ست
درجات الى ثمانية درجات وفي حول شجرة التين وعصب التركيب فانها
تنبت تينا كالدواء المسهل من اكل منها تينتين او ثلاثا كان كشرب
شربة واذا غسلت شجرة التين بالماء الحار هلكت وخشبها ينفع من لسع
الى قيلا نفعا في الماء وشربا ومسحا وتعليقا ولبن عيده انه ان وضع على اللسعة
لم يبق السم وقضبانها تهري اللحم في القدر اذا طبخت معه واذا نشر

رماد

رماد التين في البساتين يهلك منها الدود واذا دق ورق التين مع القمح منه
على عضة الكلب نفعها وعصارة ورقها تقلع آثار الوشم وقال عليه
السلام وقد وضع بين يديه التين لو قلت ثمرة نزلت من الجنة لقلت هاذه
كلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وعن ابن عباس رضي
الله عنهما اقسم الله بهاذه الشجرة لانها تشبه ثمار الجنة لا قشر لها
ولا نوا وهي على قدر اللقمة واجوده المايل الى البياض ثم الاصفر ثم الاسود
واجود اصنافه الوزيري والتين حار رطب وهو اغذا من جميع الفواكه
واسرع نفوذا وهو يصلح اللون الفاسد ويوافق الصدر ويسكن العطش
الناشي من البلغم المالح ويمنع دا الاستسقا وينفع من لسع العقرب والرتيلا
واكله امان من السموم واذا استعمل منه عشرة على الريق مع قلب الجوز
كان له نفعا عظيما والغرغرة بمايه مطبوخا تحلل الخوانيق ولبنه يذيب
الجامد من الدما واذا لت ولطخ بلبنه الدماميل فتنضج ويقطر على
الثواليل فيقطعها وعلى الجراحات التي عليها اللحم الفاسد فينقيها
وكذا من اكله بالخبز يورث القمل في البدن ودخان التين يهرب منه
البق والباعوض **العنب** الكرم اكرم الشجر وثمرتها اشرف الثمار وللناس
بفلاحتها عناية عظيمة لما في العنب من الخاصية وقد صنفوا كتبا
فيما يتعلق بفلاحة الكرم وخيم الدوالي لانها اقل عملا واخف مؤونة
واكثر حملا واجود عنبا ومن عجيب امرها انها تطعم اذا اخذ من
قضبانها التي فيها قوة الحمل وغرسها تاتي في اول سنتها بالعناقيد
ويكون بينها وبين الغرس شهران وهذا امر لا يتفق في شيء من الشجر
اصلا **قال** صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت ان ترا من الكرمة عجبا من

كثرة النفع وقوة الاصل وزيادة الحمل ومن عجائبه انه اذا اخذ قضبانا من شجرة
في بنية العضد ثم اغرس هذه القضب الاول من الشهر ولطخ راس القضيب بخثا
البقر وبعر زبل حوزة غرسها نبتت من البلوط والباقلا والنانخواه فان شجرتها
تكون في غاية العجب ومخالفة لسائر الكرم واذا اخذت من كل لون من العنب
قضيبا الابيض والاحمر والاسود وتشققه بحيث لا يقع شيء من قشورهم
ولصقت بعضهم في بعض وغرست القضبان كلها تخرج ساقا واحدا وتحمل الالوان
الثلاث واذا اردت ان تسود العنب الابيض فاحفر عن اصل الكرمة واسقها
شيئا من النفط الاسود واذا اردت ان لا يقع في الكرم دود كطاقاتها
بمنجل قد لطخ بدم ضفدع او ذئب واذا اردت ان تسلم من البرد فبخر
الكرم بزبل بحيث يصل الدخان اليها جميعا وانثر عليها ثمرة الصربا
بلد احملة الكرمة فخذ نوا الزبيب او العنب فيكمش في اصلها اسرع
ادراك ثمرها وعصير كل عنب على لون ارضه لا لون حبه وماء الكرم
الذي يتقاطر من قضبانها بعد كسحها يجمع ويسقى للمعشوق
بالخمر من غير علمه فانه يبغض الخمر قطعا وينفع للجرب شربا ويدق ورقها
ناعما ويضمد به القوابي يسكن واصاب ثمرها كثيرا ويجيبها عيون
البقر وهي كالجوز واصابع العذارا وهو كالاصابع المعضوجة
وقشر العنب بارد يابس والعنب جيد الغذا مقوي البدن ويسمن
بسرعة ويولد دما جيدا او المقطوف لوقته ينفخ ويحل البطن
ويقوي شهوة الجماع ويقوي مادة المني وحبه ينفع من لسع الهوام
والافاعي دفا وضمادا الحصرم اجود ماء الحصرم المعتصر باليد وهو
بارد يابس ينفع من القيء والحرارة الملهبة ويولد رياحا ومغصا ويض

بالعصب

في العصب والصدر **الزبيب** أجوده الكثير اللحم الصادق الحلاوة وقيل إنه
أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبيب فقال بسم الله كلوا
نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفئ الغضب ويرضي
الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون والزبيب حار
رطب وحبه بارد يابس والزبيب تحبه المعدة والكبد وهو جيد لوجع
الأمعاء وينفع الكلا والمثانة ويعين داه ويتعلى ذا سهال إذا أخذ
منه عشرة دراهم ونزع عجمها أطلق البطن وقبل الطعام منه يقوي
المعدة ويحبس الدم ويضر بالكلا **الخمر** يحدث لشاربه سرورا
وطربا وينام نومة ثقيلة طويلة وذا سوء من الخمر يعطي ذا انحدار
ردي الكيموس قوي الحرارة وذا بيض قليل الحرارة سريع ذا انحدار ومن لازم
شربها حصل له في جوهر العقل خلل ووجع الكبد والطحال وقلة شهوة
الغذاء وضعف الباءة وفساد الدماغ ويحدث النسيان ورائحة البخر
في الفم والرعشة والدمع وضعف العصب والبصر والحميات والسكتة
والصرع وموت الفجأة وشربها على الريق وبعد التعب يحدث خفقانا
في القلب وقساوة والتهابا وارتعاشا ومما ينفع السكر بزر الكرنب
برب الحصرم وأكل الفالوذج وشم النوفر وأعظم شيء منها كونها مفتاحا
لكل شر وجالبة لكل سوء وضرر ومميتة للقلب ومسخطة للرب نسأل
الله تعالى أن يتوب علينا وعلى كل عاص وأن يلهمنا رشدنا وأن يأخذ
بنواصينا إلى الخير **بمحمد وآله** الخل المتخذ من الخمر بارد يابس
يمنع انصباب المواد إلى داخل البدن ويلطف ويعين على الهضم وتهوعا
مع وجود اللهيب والنفخ غرغرة يمنع سيلان الخلط إلى الحلق ويمنع نزف الدم

وينفع من الجرب والقوابي وحرق النار ووضعه على الراس يمنع الصداع الحار
وهو صالح للمعدة ويقوي الشهوة ويبرد الدم وينفع المنهوش
وشربه مسخنا ينفع لمقاومة السموم ودواب وبية القاتلة **التوت** وهو
الفرصاد وهو اعظم الاشجار لان دود القز لا ياكل الا منه قال المعتصم
لعمال البلاد استكثروا من غرس شجرة التوت فان شعبها حطب وثمرها
رطب وورقها ذهب وهو انواع الاسود منه بارد يابس واذا وقع التوت
الاسود على لسع العقرب سكنه في الحال والابيض منه حار رطب ردي
الغذا مفسد للمعدة لا كثيره البول **الرمان** وهو من الاشجار التي لا تنفوا
الا بالبلاد الحارة **روي** عن ابن عباس رضي الله عنهما ما لقحت رمانة قط
الا بحبة من حبوب الجنة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا اكلتم الرمان
فكلوها ببعض شحمها فانه دباغ للمعدة وما من حبة تقع في جوف مومن
الا انارت قلبه واخرجت شيطان الوسواس عنه اربعين يوما واجوده الكبار
الحلو المليسي وهو حار رطب يلين الصدر والحلق ويجلوا المعدة وينفع
من الخفقان ويزيد في الباه وقشره يهرب منه الهوام **الاترج** هي شجرة
حارة ولا تنبت في البلاد الحارة وتقيم نحو عشرين سنة ومتى مستها
حايض او اخذ من ورقها جنب فسدت شجرته وقشر الاترج حار يابس
ولحمه حار رطب وحماضه بارد يابس وحبه حار رطب واجوده الكبار
وهو يصلح لفساد الهوا والوبا ولحمه ردي للمعدة وهو يضر بالدماغ
ويشهي الطعام وينفع من الخفقان ويسهل الصفرا **النارنج** شجر لا يسقط
ورقها كالنخلة قال صاحب كتاب الفلاحة اذا زرعت النرجس تحت النارنج
تبدلت حموضتها بالحلاوة ومن امرض شجر النارنج ان يسقيه انسان

من فضله

من قصب او غيره مخلوطا بالماء وخاصية ورقها اذا مضغ طيب النكهة ويذهب رائحة الثوم والبصل والخمر ورائحة زهرها ينفع الدماغ ويقوي القلب ويحلل مواد الرياح الباردة **الليمون** هو نبات هندي ولا يصلح ولا يقوى الا بالبلاد الحارة وورقه وقشره حار يابس وحماضه بارد يابس وماؤه كذلك ما ينفع من الصفراء ويسكن العطش ويقوي المعدة والشهوة ويشد الصدر والعصب وهو مشاكل للاترج في افعاله وله خاصية عظيمة في دفع السموم ونهش الحيات والافاعي **اللوز** اجوده الكثير الدهن وهو معتدل الحرارة والرطوبة يقوي غذاء حسنا ويسمن وينفع الصدر والسعال ونفث الدم ويلين البطن خصوصا اذا اكل بالتين وينفع من عضة الكلب والمر منه حار يابس وهو جيد للشراب مع الشراب ودهنه ينفع من وجع الاذن ويمنع صداع الراس واكله قبل السكر يمنع السكر ويقوي البصر ويفتح سدد الكبد والطحال والكلى **الجوز** ينبت بنفسه ولا يصلح الا في البلاد الباردة وهو حار يابس بطيء الهضم فانه يصلح مع التين ودهنه ينفع من الحمرة وقشره يحبس نزف الدم ويضمد به لعضة الكلب وكثرة اكله يورث ثقلا في اللسان **البندق** حار مع يبوسة واذا علق على العنق حلقة يقوي البدن ولا تقدر ان تخرج منها وهو يزيد في الباءة وشهوة الجماع مع السكر مدقوقا وينفع من نهش الهوام خصوصا مع التين اكلا وضمادا واذا اطلي به مدقوقا على يافوخ الطفل ازرق العينين ردهما سودا **الشاه بلوط** ينفع لادرار البول وينفع من السموم ونزف الدم **الفستق** حار يابس اشد حرارة من الجوز ويفتح سدد الكبد ويقوي فم المعدة وينفع الغشيان ومن نهش الهوام والسعال البلغمي ولذع العقارب ويزيد

في الباءة مع عقيد العنب **الفلفل** حار يابس فيه جذب وتحليل وهو
عدو البلغم اللزج وهو يلطف الأغذية ويشهي الطعام ويدر البول
وينفع ظلمة البصر **القرنفل** حار يابس يطيب النكهة ويحد البصر
وينفع الغشاوة ويمنع القيء والغثيان ويقوي الكبد وقدر ما يؤخذ منه
نصف مثقال مع مثليه سكر نبات **الخولنجان** حار يابس يحلل الرياح
وينفع من القولنج ووجع الكلى ويهيج الباءة ويطيب النكهة ويهضم
الطعام ويصلح المعدة ويطرد البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع
من عرق النسا ومن لا يضبط البول **الزنجبيل** هو كالفلفل في منافعه
المصطكا حار يابس ملين وهو يجبر العظام المكسورة ومضغه يجلب
البلغم من الرأس وينقيه ويطيب النكهة وينفع من السعال البلغمي
وينفع من أورام الكبد وفساد الرحم تحملا **خيار شنبر** معتدل في الحرارة
والبرودة غسله يسهل المرة المحترقة ويطفي حدة الدم ويسكن
وجعه ويذهب الورم العارض منه وينفع من الأورام الحارة ولا سيما
خصوصا في الحلوق أنفع شربه مضروبا في ماء عنب الثعلب وإذا سقي
مع الشربة أخرج ركبات كثيرة وإذا سقي مع اثنتين هندباء أخرج الأخلاط
الصفراوية وينفع المحمومين وإذا سقي مع الهندباء نفع من القولنج
ووجع المفاصل والنقرس وهو يسهل من غير أذى حتى الحبالى وهو يصلح
بالعسل وبدله نصف وزنه ترنجبين مع ثلاثة أمثاله لحم الزبيب مع
ثريد **السرو** شجرة حسنة الهيئة قويمة الساق ويضرب بها
المثل في استقامة قدها ومشوق قامتها وخضرة ورقها صيفا وشتاء
الثمر خير بأغصانها في البيت يطرد البق وطبيخه بالخل يسكن وجع

الاسنان

الاسنان ويجعل من نشارته في ماء ويطرح في الدقيق الدرمك يبقى زمانا
طويلا لا يفسد وورقه يشرب مع الشراب وينفع من عسر البول والنداء وورقها
رطبا وجعل على الجراحة يلحمها ورمادها ينفع من حرق النار وسائر
القروح طبخ رورا وجوزها يطرد البق اذا دخن به **البطيخ** اصناف
مختلفة وكذلك طعمها وفلاحتها واحدة وان انقع بزر البطيخ
في العسل والمرجان في غاية الحلاوة وان انقع في ماء ورد شمه من
يطبخه رايحة الورد ومتى دخلت المراة الحايض في المقثات فسد
وتغير طعمه وان اصاب بزر البطيخ او القثا رايحة الدهن جاء كله
مرا واذا وضع راس ثمار حمار في وسط المبطخة رفع عنها جميع الافات
واسرع نباتها وحملها وادراكها **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه
ان البطيخ كان احب الفواكه الى رسول الله صلى الله عليه **وقال عليه**
السلام تفكهوا بالبطيخ وعضوا منه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة
الجنة **وعن وهب** ابن منبه انه وجد في بعض الكتب ان البطيخ طعام
وشراب وفاكهة وحلاوة واشنان وريحان وحلوا ونقل ينقي المعدة
ويشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد في ماء الصلب ويدر البول ويسهل
الخام وما طعم منه يقال له الصيفي وهو بارد رطب يدر البول ويقلع
الكلف والبهق وقشره يلصق على الجبهة فيمنع النوازل الى العين ولحمه
ينفع من حصاة الكلا والمثانة وان فسد في الجوف فهو كالسم **القرع**
قال عليه السلام اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسكن قلب الحزين ومن
خواصه ان الذباب لا يقعد عليه ولما خرج يونس عليه السلام من بطن
الحوت خرج كالطفل حين يخرج من بطن امه فانبت الله سبحانه وتعالى عليه

شجرة من يقطين في الحال لئلا يقع عليه الذباب فيموت به فيمكث الشجرة
حتى تصلب بشرته وقوته اعطاؤه فاليبسها والقرع بارد رطب ويسمى
الدباء ويغذي غذاء يسيرا وينحدر سريعا وهو جيد للصفراء وعصارته
تسكن وجع الاذن مع دهن ورد وينفع من السعال ووجع الضرس ويقطع
العطش الا انه يفسد في المعدة وخصوصا اصحاب السوداء والبلغم ويضر
بالامعاء القثاء والفقوس والعجور فالقثاء بارد رطب يسكن الحرارة
والصفراء ويدر البول ويسكن العطش ويوافق المثانة وشمه ينعش
المغشي عليه واكله ينفع من عضة الكلب وبزره يدر البول ويحسن اللون
ويطفي الحرارة والاكثار منه رديء الكيموس يهيج الحميات ويولم المعدة
وكذلك الفقوس والعجور الخيار بارد رطب ينفع من الحميات المحرقة
ويدر البول الا انه يحدث العطش وشمه ينفع المغشي عليه من حرارة
ويحدث وجعا في المعدة والخواصر الباذنجان حار يابس ينفع من نزف
الدم ويورث اخلاطا رديئة وخيالات فاسدة ويولد السوداء والسدد
ويسود البشرة ويسود اللون ويصفر ويولد الكلف والصداع الارز
بارد يابس يخصب البطن حبسا ليس بالقوي الا ان تغسل عنه الحمرة التي
عليه ويدفع عن البطن وانفع ما اكل باللبن والحليب واكله يبدي النضارة
بوجه الاكل ويخصب ويرى احلاما صالحة السمسم حار رطب مغذ
مليِّن محلل ينفع للسعال ولوجع الصدر والخشونة في الحلق ويزيد في
المني الحمص حار رطب ملين يدر البول ويهيج الباءة وينفع ويغذي
اكثر من الباقلا ويجلو النمش ويحسن اللون اكلا وطلاء وينفع من اورام
الحارة الصلبة ومن وجع الظهر ويصفي الصوت الكمون حار يابس

ينفع من اورام الدماغ وسلامته

يقتل

يقتل الدود ويطرد الريح ويحلل واذا غسل الوجه بمائه صفاه وينفع لداء الثعلب
بقدر يسير ويزيد من الحرارات ويقطع الرعاف مسحوقا مع خل واذا مضغ
وقطر ريقه في العين نفع الطرفة والدم السائل من العين **الكمون**
الكرماني وهو الشونيز الاسود حار يابس يقطع البلاغم جلاء ويحلل
الرياح والنفخ ويقطع الثاليل وينفع الزكام البارد ويجعل صرة فوقا في
خرقة كتان ويطلى به صد اعا باردا **كرويا** حار يابس يطرد الريح
ويجفف وينفع الخفقان ويقتل الديدان ويدر البول وقدر ما يؤخذ منه
درهم **البقول الكبار والقلقاس** حار يابس يهيج في الباءة ويولد
الرياح **الفنبيط** حار يابس يفتح السدد ويشفي من الخمار وينفع
ضربة السكر ويولد رياحا **اللفت** فهو حار رطب يغذي غذاء كثيرا
ويولد المني ويدر البول ويشهي الطعام اذا طبخ مرتين ويطيب بالخل
والخردل وماؤه ينفع البصر وهو يهيج شهوة الجماع **الفجل** حار
رطب يقطع رائحة الثوم ويقوي الباءة وينفخ المعدة وماؤه اذا
قطر في العين جلاها وبالشراب ينفع من نهش الافاعي واذا طرح ماؤه
على العقرب مات لساعته ومن اكل فجلا لم تلسعه عقرب ولا تضره **الجزر**
حار رطب ينفع من داء الجنب والسعال المزمن ويهيج الباءة **البصل**
حار يابس مطلق ملطف محمر للبشرة يجذب الدم الى خارج الجسد
بالخردل ويزيد في الباءة وينفع من تغير المياه ويفتق الشهوة ويلين
الطبع ويحسن اللون ويحد البصر **الثوم** حار يابس يسخن المعدة
اسخانا ظاهرا ويضر بالمحرورين وينفع اصحاب الامزجة الباردة الرطبة
وينفع الابدان المشرفة على الوقوع في الفالج ويجفف المني ويفتح السدد

ويحلل الرياح ويطلق البطن يفوم في جميع الاوجاع البارده ٭ صغار الترياق الاكبر وله منافع كثيرة الهليون حار رطب يفتح السدد وينفع
القولنج البلغمي والريحي وينفع عسر البول البقول الصغار الهندبا
قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في كل ورقة من الهندبا وزن حبة
من ماء الجنة وهو بارد رطب يفتح السدد ويروق الدم وينفع الكبد
والعروق النعنع حار يابس وفيه نعت مسخنة وهو الطف البقول
الماكولة في ماوعطارته تنفع من سيلان الدم من الباطن ويقوي المعدة
ويسخنها ويوافق الكابد على امتلاء ويهضم اذا اخذ منه اليسير
البرعتم البري سريع النبات بعيد من الاباتات وهو حار يابس محلل فلطف
يسكن وجع الضرس مضغا وينفع من اوجاع الوركين والكبد والمعدة
ويخرج الدود وحب القرع وينفع المغص وعضة الكلب الكرفس
حار يابس محلل ويفتح السدد ويسكن الوجع ويطيب النكهة
وينفع من ضيق النفس ويدر البول ويهيج شهوة الجماع من الرجال
والنساء وطبيخه مع العدس يتقى به من سقي السم ينفعه
اسفاناخ بارد رطب مليين السعال والصدر والصفراء وينفع اوجاع
الظهر الدموية وهو سريع الانحدار مضر باصحاب الامزجة البارده
الشونيز وهو الرازيانج يابس حار يسخن اسخانا قويا ويحلل الرياح
ويفتح السدد ويحد البصر ويفتت الحصا من المثانة الشمسمت حار
رطب مسخن يجفف منضج للاخلاط البارده يسكن الاوجاع و
يعشي الاورام وينفع البواسير حشائش مختلفة حب الرشاد حار
يابس واكله يجيد الذهن والذكاء ويهيج الباه وعصارته

وينفع

تنفع من نهش الهوام شربا ومع العسل ضمادا ودخانها يطرد الهوام
الحرمل صالح لأوجاع المفاصل وحبه قوة مسكرة كإسكار الخمر وينفع
من القولنج شربا وطلاء وجزره بالخل ينفع من شرج البيت سنفاح
أجوده الحجازي وهو حار يابس يسهل الصفراء والسوداء وينقي الفضول
وقد رما يؤخذ منه خمسة دراهم بسفايج أجوده الغليظ الفض
المسل حار يابس محلل للنفخ والريح والرطوبة ويسهل بلا مغص ولا كرب
وينفع من نزف الدم شيرخشك هو حار معتدل الفعل بعلامو
الزنجبيل مربطاج حار يابس يفتح السدد محلل الرياح وينفع من
الشراب شربا للسع العقارب والمعدة المسترخية اشنان
حار يابس مفتح محلل ووزن نصف منه يحل عسر البول ودرهم يدر
الحيض وثلاثة دراهم يسهل مائية الاستسقا ويجلو الاسنان
ودخانه الاخضر يهرب منه الهوام البزور بزر قطونا بارد رطب يطفي
الحرارة والعطش ويسكن الصفراء بزر كرفس وهو حار رطب
يسهل البلغم وقد رما يؤخذ منه وزن درهمين بزر اللفت حار
رطب يزيد في قوة الجماع يؤخذ منه وزن درهمين بزر البصل حار يابس
يحرك الباءة وينفع اصحاب الامزجة الفاسدة بزر الجوز حار يابس
يهيج الباءة ويدر البول والحيض وينفع من لسع الهوام شربا وضمادا
بزر الزاب حار يابس قابض مفتح مسكن للاوجاع محلل للرياح
يدر البول والحيض بزر الفجل حار يابس ينفع من نهش ذوات السموم
وينفع من وجع المفاصل ويحلل ورم الطحال ويسهل خروج الطعام
بزر الهند با معتدل بين الحر والبرد ينفع من الهيمان الصفراوية

ومن سدد الكبد واليرقان ووزن درهم يوخذ منه مثقال بزر قثا بارد
رطب يجلو ويدر البول وقدر ما يوخذ منه عشرة دراهم وادق
ودهن به البدن حسنه حب الرمان الحامض بارد يابس ينفع الغثي
والغشيان وينفع من الحواد الصفراوية بزرقطونا حار رطب يدر
المني ويهيج شهوة الجماع وقدر ما يوخذ منه درهمين

فصل في خواص الحيوانات

البغل اعضاؤه واجزاؤه شحمه سمع انه اذا سقيت منه المراة
لا تحمل ابدا مخه اذا اطعم منه لانسان تناقص عقله ووهمه وحصل
له السهو والتوهم تاكله المراة فلا تحمل حافره اذا احرق واضيف اليه
دهن الاس وطلي به راس طاهر نبتت الشعر خصيته تجفف وتسحق
وتوضع في جلد او في خرقة وتعلق في رقبة من سار وحمل فانه لا يصيبه سوء
ما دام معلقا عليه بوله اذا رش تحته المراة طرحت جنينها الميت وان
شمه المزكوم ويصب عليه وكبه في لم يغمض راس عليه انتقل الزكام
اليه جلد جبهته اذا حرق في مكان لا يحصل فيه اتفاق ولا صلح ابدا ولا يتم
فيه شيء من الامور الحمار مخه يسقى لمن غلب عليه النسيان وسمنه
اذا وضع تحت راس من طال نومه نام كبده تجفف وتعلق على من به حمى
الربعية يزول عنه طحاله يجفف وينخل فان قطر في المراة سقي بماء
وطلي به الثدي يكثر اللبن حافره اذا سحق بعد حرقه وطلي به جبهة
من به صدع ايام يزول عنه ويخلط به الزيت ويطلى به الخنازير قال
ثلتباس يشوط حافر الحمار ويجعلها قطرانا وكلسا ويجرو ويسحق بشيرج
زنخ ويطلى به البرص يقلعه ولو كان عتيقا واذا تدخنت المراة المطلقة

قلبه

بخار الحمار اسرع خروج ولدها حيا سالمة بسهولة واذا كتب لها انا
كان الجنين ميتا اخرجه يوخذ من ذنبه ثلاث طاقات شعر حين ينزو
على الحمارة ويشد على ساق الرجل ينتشر ذكره ويستوي على سوقه
وينفع في الحال لحمه من اكل منه امن من افات السموم فلا يوثر فيه ابدا وينفع
صاحب الجذام نفعا جيدا دمه يطلى به البواسير من ان تسقط لبن الحمارة
يسقى للصبي الذي كثر بكاؤه يزول عنه ذلك ومن ضرب بالسياط ضرب
الموت يسلخ له حمار في الحال ويلبس به جسمه وينام فيه ليلة فانه يزول
عنه الم الضرب وما من عاقبته جلد جبهته يلقى على المصروع يزول عنه
ويلقي من شعره تبن في نبيذ قوم يسكرون فيقع بينهم الشر والخصومة
وعطارة روثه يسقى لمن في مثانته حصاة تفتتها **اجزاره** مخه يسحق
بدهن الزيت ويطلى به البهق يزول لحمه مدقوقا ينفع من النقرس طلاها
مع دهن الورد شحمه جيد للكلب جلده يتخذ منه خاتما ويعلق على اصحاب
الجنون والصرع في راس الشهر يزول عنه ذلك ويكتحل به مرق ينفع
من ظلمة البصر والغشاوة وروثه في ماء تنور الخباز يسقط جميع اضراسه
واذا سحق بماء ضرب البيض واستنشقه المرعوف انقطع عنه الرعاف
في حيوانات النعم اجزاء الابل ليس للبعير مرارة وانما على كبده شيء
يشبهها وهي جلدة فيها لعاب يكتحل به فينفع من الغشاء العتيق
ويطلى به الرقبة فينفع به الخوانيق كبده اذا دق واكله نفع من نزول
الماء في العين شحمه متى وضع في موضع هرب منه الحيات سنامه يذاب
ويطلى به البواسير يسكن وجعها كرشه اذا اخرجت منه استجمر فيه
واذا يبس في الظل ابيضت وهو من انفع الاشياء للسموم القاتلة عظمه

يسحق ويذاب في الزيت ويطلى به راس المصروع يزول عنه نفعه يشد
على الفخذ الايسر يمنع سلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي يبول في
يزول عنه وبره يذر على انف محموم فايحبس الرعاف والدم السايل من
الجراحات اذا ذر عليه ذلك لينشفها انا وهو من المسمومات كلها والمضمضة
به ينفع الاسنان الماكولة ويزيل صفرة الوجه اكلا وطلاء نفعه قال
ابن سينا يقطع الرعاف ويزيل ويقطع الثاليل **خواص البقر**
قرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب الحمى الربع يزول عنه وينشع في شيء من
ذلك شربه يزيد في الباءة ويقوي القضيب ويشده ويورث الانعاض وينفع
به في منخر الراعف ينقطع دمه به **قرناه** تحرق حتى تصير رمادا وتذاب
بالخل ويطلى به موضع البرص مستقبلا به الشمس فانه يزول **مخه**
كم يذاب بدهن ويقطر في الاذن الوجعة يسكن وجعها **لسان**
الثور الاسود يجفف ويسحق ويمرخ به خماخم الزج ويسقى منه
مقدار مثقال ولا يخاصم احدا الا غلبه مرارته بزر الجرجير وبزر الفجل
وماؤه يعرض للنار ليغلو ويشف ويطلى به الكلف فانه يزول اذا لزم
ذلك ويخلط بمرارته ورق العنبر امد قوفا ويتحمل منه المراة تحمل وفي
مرارة البقر حجر قدر العدسة في ماء الشهانج وماء الزنجفر ويسعط به
صاحب الصرع يزول عنه صرعه ويطلى الشعر بمرارة البقر لا يتولد فيها
الدود ويخلط مرارة البقر ببعر الفار ويتحمل به صاحب القولنج يزول في الحال
مرارة البقرة السوداء يكتحل بها من ظلمة العين يحتد بصره وان ا
رعيتا الزنج يجمع حجرة من نحاس واحد فيها التي عنقها في الارض والطرابلطنها
بشحم البقر فانه لا ينفع في ذلك الموضع من البراغيث حتى يدخل فيها

خصية

خصية الجمل تجفف وتشرب مسحوقا بشراب تهيج الباءة وتعين على
الجماع إعانة عظيمة فضيبه يجفف ويسحق ويذر ما على البيض
النيمرشت يحتسى فانه يزيد في الباءة كعبه يحرق ويدق لطخ به الاسنان
يبيضها ويذهب وسخها لبنه يزيل صهبة الوجه واذا شرب منه
مخيضا نفع البواسير شحمها يطلى به لسع العقارب يبرا لوقته
والعتيق منه نافع للجراحات دمه يطلى به الورم فيسكن وجعه
قال بليناس بول الثور يخلط مع بول الفرس ويوضع على اصابع اليدين
والرجلين يذهب حمى الربع واقل ما يحتاج الى ثلاث مرار وهذا من العجب
اخثاء البقر يضمد به لسعة الزنبور فيسكنها خواص بقر الوحش
مخه يطعم منه صاحب الفالج ينفعه قرنه من اتخذ منه سبحة معه
نفرت منه السباع ويدخن البيت فيهرب منه الفار خواص الجاموس
الروثة اليابسة من ساقه اذا علقت على احد لا ينام مادامت معه لحمه
يولد القمل شحمه يذاب بالملح الاندراني ويطلى به الكلف والنمش
والجرب والبهق فيزيله الضأن قرن الكبش اذا دفن تحت شجرة فاكهة
ثم تها قبل كل الثمار وانتشر وكثر حملها مرارة الضأن يكتحل بها
مع العسل ينفع من نزول الماء في العين ومن ازالة البياض ينفع نفعا جيدا
مخه يورث البلة واصحاب الصرع اذا اكلوا منه يشتد صرعهم عظمه
يحرق بنار خشب الكرم ويخلط رماده بدهن الشمع المتخذ من دهن
الورد ويطلى به موضع الشج والهشم فيصلحه وقال بليناس اذا تحملت
المراة النعجة فلا تحمل الماعز قرن ماعز ابيض يسحق ويشد في خرقة
ويجعل تحت راس النايم فلا ينتبه مادام تحت راسه مرارة التيس بعد

تنبو الشعرة من الجعبر كيلا تمنع انباتها ومرارة التيس مخلوطا
بمرارة بق بلطنم ب بتيلة من قطن عتيق ويجعل ب اذنه و ينزيل الطرش
الحادث كبده يقطعه طاب الكبد بيده و يعلقه ب بيته
اللذه هو بيه وابا اجمع الكباد زال الم المصعول لحمه يورث النسيان
مع التيس جر المغنا طيس و يسقا ابن بدء تيس و يذهب بها
الاذ و لا ينام ابدا وجلده اذا اسلخ وهو حار ووضع على جلد
الملسوع او المنهوش من الحيات و الدباء و المضروب بالسياط
ب يع عنهم الا بة و الالم لبن الماعز ينبعع من النواز و يحسن اللون
شربا السكر و يطلي به مع السكر الجرب ب الحمام ثلاث
مرات فانه يذهب به لبنه علاج للنسيان و مع السكر و للغم
و الوسواس و الخيالات الفاسدة و الاحلام الردية و يهيج الباه
انفحة الجدي ب الخمر فانه يجلب الفضول من المعد و بول الجدي
يغلا حتى يسخن و يخلط مع مثله من سكر و يطلي به الجرب ب الحمام
ثلاث مرات يزول قال ابن سينا بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة و اذا احملته
بصوفة منع سيلان الدم من الرحم و بعر المعز مع الخل و الخل يوضع
يوضع على احراق النار بحد هو رد و تسمع ينبعه الغزال فرنه يعنت
و بيده خربه لئم الهوام لسانه يجفف ب الظل و يطعم للمراة السليطة
الملسنة على زوجها تزول سلاطتها مرارته تقطر ب اذن و الوجعة
يزول وجعها بعر الضبي و جلده يجفف و يجعلا ب طعام الصبي ينفعنا
ب كيا فصيحا خواص اجزاء سباع الوحش الاسد سنه من استصحبه
معه يمنع من وجع السن و الم و يعلق على الصبي ينبت اسنانه بسهولة

ويحرك السوداء

ووقفا

مرارته

مرارته تسعط للانسان ويصير نحو با جسورا مقداما في الامور وهي
تزيل الصرع حملا وتنفع داء الثعلب والاثمد اكتحالا بها يمنع من سيلان
الدمع من العين شحمه يطلى به البواسير والاورام الحارة ينفعها ويطلى
به الوجه والبدن فلا يقربه شيء من السباع وان جعل في بيت تهرب
منه العقارب والجرذان والفيران ما لا يقربه شيء من الدواب شحمه
الذي بين عينيه يذاب ويمسح به الرجل وجهه يهابه كل شيء ومن
ونقاه كل من يراه لحمه ينفع من الفالج والاسترخاء دمه اذا
طلي به السرطان ازاله وكذلك جميع السلع والاورام التي تحدث
في الانسان واذا امتزج بالحليب وطلي به البرص ازاله خصيته تولد
العقم في الرجال فمن اكله لا تحمل منه امرأة اصلا فرثه يحمله الانسان
فلا يقربه شيء من السباع ويهابه كل من رآه واذا طرح في ماء وشربت منه
الغنم اصابها هزال ولم تسمن بعد ذلك ابدا جلده ينام عليه صاحب حمى
الربع يوم نوبته ويغطى بالثياب حتى يعرق فتزول عنه ودوام الجلوس
عليه يذهب البواسير ويذهب الخوف من قلب الخايف ولو اتخذ من جلده
طبلا ويضرب لا يقف لسماعه فرس ابدا واذا حمل جلد جبهته انسان
تحت عمامته كان معظما موقرا عند الملوك بالاكرام والتبجيل النمر
اذا اخذ من راسه في مكان اجتمع فيه كل فار في تلك الارض ومرارته من
اكتحل به نور بصره ومنع نزول الماء في العين شحمه يذاب ويجعل على
الجراحات العتيقة ينفعها ويبريها لحمه من اكل منه ولو خمسة
دراهم لا تضره السموم الحيوانية ولا النباتية قضيبه يطبخ ويشرب
مرقته ينفع الحصا في المثانة ومن تقطير البول جلده يتخذ منه مقعدا

يجلس عليه صاحب البواسير والشقاق ويزول عنهما ومن حمل شيئا من جلده
هابه كل من رآه **الفهد** لحمه يورث حدة الذهن وذكاء وفهما وقوة
في الأعضاء والبدن ودمه من شرب منه غلبت عليه الفصاحة والبلاغة
خرقته اذا وضع في مكان لا يبقى فيه فار اصلا **الكلب** عينا الكلب
الاسود الميت متى دفنتا تحت جدار انهدم سريعا وان حملها انسان
معه لا ينبح عليه كلب اصلا **نابه** يشد على الكلب العقور لا يعود
يعقر احدا ما دام عليه ويشد على الصبي تنبت سنه بلا وجع ولا الم
ومن كان كثير الهذر والهذيان والكلام في نومه وحملها لا يعود لها
ثم كر **و**ناب الكلب الذي قد عض انسانا يشد على قطعة جلد على
عضد انسان جاء من عضة الكلب ما دام حاملا له **لسانه** اذا سود
يملح ويخرز ويحمل فلا ينبح على حامله الكلب وهذه الخاصية تعمها
اللصوص **مرارته** ينفع من ظلمة العين اكتحالا **كبده** يطعم لمن
مشويا لمن عضه الكلب يطفي الغنا ثم يحللها سيما ان كانت في **الحلوقيه**
يجعل لعل **قضيبه** يجفف ويحمله الانسان ويبتلى بانتصاب الذكر ما
دام حامله **شعره** يشد على المصروع يخف صرعه **و**شعر الاسود
البهيمي من الكلاب اشد نفعا للمصروع **بوله** يقلع الثآليل اذا طلي
به **قراده** الكلب ينفع في التسميد ويسقاه صاحب القولنج يزيله في الحال
اذا كان القراد ابيض اللون **زبل** الكلب الاسود تحمله المرأة تأمن من اسقاط
الجنين **الذيب** راسه يعلق في برج الحمام فلا تقربه سنور ولا حية ويدفن
راس الذيب في زريبة الغنم ثم كل غنم فيها ويموت غالبها **نابه** من
استصحبه لا يسكر ابدا ولو شرب من الخمر واذا علق نابه على

البرص سبق الخيل **عينه** اليمنا من حملها لا يفزع بالليل **عينه** اليسرا
من حملها لا يغلبه النوم **مرارته** يطلى بها شعر الحاجبين ينفي مكرما يسي
الخلق وتشد على البيض ايمن اوالشعر من الصرع واذا تحملت المراة
التي لا تحمل منها حملت واذا اكتحل منها يمنع من نزول الـ...ء العين ومن الع
الغشاوة **ودمه** يخلط بدهن الجوز ويقطر اذنه ويزيل وانها اسقيت
منه المراة لا تحمل ابدا **خصيته** تؤكل مشوية تقوية الباءة وتهيج
الجماع **عظمه** يجرو ويدخن به رحول الزريبة لا يقرب من غنمها ذيب اصلا
الضبع راسه يجعل في برج حمام يكثر فيه الحمام جيدا **لسانه** من حمله
معه لم ينبح عليه كلب ولم يغلب عند المحاجة والمخاصمة ويفهم خصمه
واذا علق على باب دار فيه عرس او جمعة لا يقع فيها شر ولا مكروه ولا
خلاف ويزيد الهم حصم **نابه** من استصحبه لم يفسر شيئا ابدا
مرارة الضبعة العرجا تمنع من نزول الماء العين اكتحالا وتجلو العين من
الظلمة قال بلنياس تخلط مرارة الضبع بدم العصافير ويطلى بها الانسان
عينه يامن نزول الماء فيه مدة حياته **فقلبه** على صبي يبقى كيا فهما يعلق
شحمه يطلى به الحواجب يكون ما عليه محبوبا الى الناس **يده** اليمنى
من استصحبها قضيت حوائجه عند الملوك وتشد على عضد المراة
وساقها تسهل عليها الولادة **برثنه** يعلق على شجرة لا يقرب بها ذا
قضيبه يجفف ويسحق ويشرب منه الرجل قدر دانق فيهيج به شهوة
الجماع بحيث لا يمل ولا يفتر ولو اتى عشر مرات واذا سقيت المراة العاجرة
من ذلك تركت الفجور قال بلنياس فرجها وجلدة سرتها اذا شد على
على رجل لم تنظر اليه امراة الا احبته واذا شد على امراة لا ينظر اليها احد

الا احبها وان شد جلدها على المحموم زالت عنه الحمى اجلده ان يتخذ منه
غربال للقمح ثم يزرعه فا من الجسأة والجراد ومن عطشة فاذا فرغ من الماء
يسقى في اثارة من جلد ضبع وقيل اذا اخذت شيئا من جلد ضبع وشددت
فيه شيئا من ورق الشيح وبطنه في خرقة حرير ويعلق على الانسان فان
النساء تتبعه ومن امر لها امر عجيبا **الشعر** الذي حول فقحته ينتفها
وتحرق وتسحق بزيت ويدهن به الانثيين يزول مرضها **العرب** ذنبه
يلقى في لبن المرضعة ويسقى للصبي تنبت اسنانه بسهولة من غير
الم عينه اذا علقها على صاحب حمى الربع في خرقة حريرا وكتانا يزول عنه
مرارته مرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا **شحمه** يزيل البرص طلاء
دمه يحله يدهن ويطلى به الموضع الذي فيه شعر ينبته **الثعلب**
راسه اذا وضع في برج حمام هربت كلها **ذنبه** اليمنى يشد على الصغير
الذي به ريح الصبيان ويذهب فزع النوم **نابه** اليسرى يعلق على من يشتكوا
الماء فا اسنانه يزول عنه **مرارته** تنفع في اذن والصبي المصروع ولا يفزع
في ثلاثه ليال النشوء ويكتحل به يمنع نزول الماء في العين **شحمه** ينفع اللقوة
والفالج والجذام اذا ادمن عليه **شحمه** يذاب ويطلى به النقرس ينفعه
خواص اجزاء الصقر العقاب **مرارته** تنفع من ظلمة العين اكتحالا
ويطلى بها انه بالمراة اذا انعقد اللبن فيها يسكن الم ذلك ويكثر
لبنها **دمه** يجفف ويخلط بالاهليلج الاصفر مسحوقا ويكتحل به فانه
ينفع من جرب العين ولو طلي به من خارج نفعه ايضا **شحمه** يذاب بالزيت
ويطلى به رجل النقرس يزول الم ذلك وجع المفاصل **البازي** مرارته
من اكتحل بها يمنع من نزول الماء في العين وقال ابن سينا من جميع الجوارح كلها

تنفع

تنفع من ظلمة البصر اكتحالا عظمه يدق ويعد الحروق ويذر على الموضع
المنخرق من البدن فيفيده النمس مرارته تقطر في الاذن وتمنع الطرش الحادث
والعتيق واذا اكتحل بها يجلو البصر لحمه يلطخ ويخلط بالورس والملح
والكمون والعسل للسع الهوام المسمومة شحمه يذاب ويقطر في
الاذن مرارا فيذهب بالطرش الشوحة وهو الحداية مرارتها
اذا جمعت ونشفت وذرت في تلال الحيات ماتت الحيات وتنفع من النقرس
وللدوغ طلاء الحبارى عظمها خرقانصتها تجفف ويسحق مع الملح الاندراني
والخبز المحرق اجزاء متساوية ويكتحل به فانه يزيل البياض من العين
قال ابن سينا بيض الحبارى نافع للقوابي وحرق الثاليل الطاوس لحمه
والعسل ينفع من القولنج واوجاع المعدة مرارته يسقى منها وزن
دانق للمبطون دمه من يسقى منه اعتراه جنون لحمه يزيد في الباءة
وينفع من وجع الركبتين شحمه يطلى به العضو المبرود يصلحه عظمه
من كسبه امن من عين السوء مخلبه يشد على فخذ المطلقة تضع في الحال
وكذلك ان تبخرت به تحت ذيلها الدجاج الدجاجة يحشى بصلاف
وكف سمسم مقشر حتى تنضج وياكل لحمها ويشرب مرقها فانه يزيد
في الباءة زيادة لا تنكر ويقوي الشهوة ويلذذ الجماع للرجل والمراة ومداومة
اكل الفراخ دجاج يولد البواسير والنقرس شحمه يطلى به الكلف الاحمر
في الوجه يزيله وينفع الشقاق العارض في الفم ومن البرد مرارتها تمنع
من نزول الماء في العين اكتحالا قانصتها قال بلنياس تشوى وتطعم
لمن يبول في الفراش فيذهب عنه بيضها ينقع في الخل ثلاثة ايام ثم يترك
في الشمس ليجف ويطلى به البهق الابيض المتشتت ينفع في تكثير

[illegible]

ماءة المني وزيادة الشهوة عجيب دهن يطلا به النقرس يسكن
وجعه والمه دم زق الدجاج يلصق على باب قوم يقع بينهم شر وخصومة
الكركي دم رفه يسحق بالماء وتبل منه فتيلة ويجعل في اذنيه
ينفع كل قرحة في الخيشوم عينه تسحق ويكتحل بها انسان لا ينام
مرارته تنفع من نزول الماء في العين اكتحالا لحمه وشحمه يطبخان
ويقطر من فهما في الاذن ويزيل الصمم شحمه يذاب بخل العنصل ويسقى
في نحو نفعه فانصته تجفف وتسحق ويسقى منها زنة درهمين لمن به لوجع الكليتان
وجع الكلوتين والمثانة بماء الحمص نفعها الهدهد فتر
عنه تعلق على من به وجع الراس يزول قال بليناس من اخذ عينه
وجففها وجعلها في دهن ودهن بها وجهه فلا يراه احد الا احبه
حبا عنه مزيد وتجعل عينه تحت راس انسان فلا ينام ويغلب
عليه السهر ما دام تحت راسه واذا شدت على احد تذكر ما كان
نسيه وتعلق على صاحب الجذام تنفعه نفعا بينا لسانه يحمله انسان
لا يظفر به عدو ما دام معه واذا علق عينه مع لسانه على يده يدفع
عنه غلبة النسيان ويزيد في فهمه وذكاية وحذقه قلبه اذا
علق على انسان زاد في قوة الباءة وشهوة الجماع واذا دق مع السكر
وجعل في فم رغيف واكله شخصان تعقدت محبة بينهما بحيث لا يصبر
احدهما على الاخر لحظة واحدة مرارته يسعط بها صاحب اللقوة ثلاثة
ايام في مكان ينفعه نفعا مشهورا جناحه اليمين يجعل تحت راس
النايم فيقل نومه ولو دخن بجناح هدهد في برج حمام هربت منه الحمام
ومن وضع على ثيابه ريشة من الهدهد وخاصم كان هو الغالب لحمه

النسيان

بعضه

يقطر في الكحل ويسحق ويخلط في الدقيق ويتخذ منه خبيصا
ويطعمه للمراة فيحبه محبة عظيمة **عظمه** يبخر في البيت يموت
من فيه من الهوام الارضية والنمل والعقارب واشباههما **الخطاف**
تحرق وتدق وتسقى منه المراة التي لا تحمل فانها تحمل اذا باشرها
الرجل عقيبا لشربه **العقعق** دماغه يخلط بالغالية ويسعط
به صاحب اللقوة والفالج ينفع صاحبه **دمه** يجفف ويخلط بماء الورد
ويسقى للصبي الذي لا يتكلم ينطق لسانه بالكلام **دمه** كبدها
يطلى به الموضع الذي فيه نصل او شوكة يخرجها بسهولة **مخه**
يطعم للصبي بالسكر يصير فصيحا ذكيا فهيما حافظا **ريشه**
يحرق ويرش في بيت النمل لا يبقى في الموضع شيء منه ومخه بيضها
يكتحل بها بعد الحمام مرتين او ثلاثة فانه يزيل بياض العين بالكلية
الخفاش وهو المسمى بطير الليل راسه يترك في برج يالف الطير ذلك
البرج الحمام وينموا فيه واذا كان تحت راس نعسان فانه لا ينام **دماغه**
قال ابن سينا يكتحل به يزيل الماء من العين **قلبه** يعلق على من به شهوة
الجماع هائجة يسكنها **دمه** يزيل الغشاء من العين اكتحالا ويلقى في
عش النمل فتهرب منه ويطلى به العضو الذي ينبت عليه الشعر وهو
لا يختار نباته بان ينتف والنورة مرارا فانه لا ينبت على خلطه شعر
ويحمي منابت الشعر **البوم** مرارته يكتحل بها تنفع من ظلمة العين
وزعموا ان احد عينيه تنوم والاخرى تمنع النوم عن حاملها والطريق الى
معرفة حاليهما ان تاخذ اناء فيه ماء وترميهما فيه فالغائصة في الماء
هي المنومة والطافية هي المسهرة وتخلط عيناه بالمسك وتحمل فص

شم رايحة المسك احب الحامل لمحبة اكبدة وهيجة بالشم وخائنة المحبة
فلبه يطعم لصاحب الفالج منشويا ينفعه مرارته تحلك برماد خشب
بلوط وتطعم لمرمتانته حصا فتفتته وتحلك برماد خشب الطرفا للمي
يبول في الفراش وتطعمه يزول عنه كبده سم قاتل لحمه يورث
الغشيا والقي عظمه يضربه بير فيه ماو الخم في دفع بينهم خصومة
وجرفة وتشتيت في الحال الغطا رجبش راسه يجعل تحت راس انسان
لا ينام فلبه يجفف ويسحق ويسقى لانسا ومنه يعبر علو الجماع
مالا يمكر وصبه وهذا اخر الكلام في الخواص ولنرجع
الى خطايص البلدان والله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
البحر المحيط وعجايبه

اعلم ان المحيط هو البحر الاعظم الذي منه مادة ساير البحار المتصلة
والمنقطعة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعلى والبحار
التي هي وجه الارض خلجا منه وفي هذا البحر عرش ابليس لعنه الله
وفيه مدا ين تطفوا علو وجه الماء وفيها اهلها من الجن ومقابله الربع
الخراب من الارض وفيه قصور وحصون تظهر علو وجه الما طافية ثم تغيب
وتظهر فيه الصور العجيبة والاشكال الغريبة ثم تغيب في الماء وفيه
الاصنام التي وضعها ابرهة ذو المنار الحميري قايمة علو وجه الماء
طافية في البحر وهي ثلاثة اصنام احدهم اخضر وهو يومي بيده كانه
يخاطب من ركب البحر يامره بالرجوع والصنم الثاني احمر كانه يشير

اى

الى نفسه وتحاصب من ركب هذا البحر يغرق عنده ولا ينجا وزن
والصنم الثالث ابيض كانه يومي باصبعه الى البحر مرجا وزهدا
المكان وهلعا وعلى صدر الصنم مكتوب بالمسند هذا ما صنعه ابرهة
ذو المنار تبع الحميري لسيدته الشمس تقربا اليها وفي هذا البحر
ينبت شجر المرجان كالشجر اي داشجار في ارض وفيه من الجزاير المسكونة
والخالية ما لا يعلمها الا الله قال دو الرجا والخوارزمي ان المحيط
الذي في المغرب على ساحل بلاد طنجة ليس يسمى بالمظلم ايضا لا يلجج
فيه احد ابدا وانما يعرف من ساحله ويخرج منه خليج يعرف
ببنطس وطرابزنده مقداره ماية في جهة الشمال وهو بحر الروم فيمر
على سور قسطنطينية وينتهي حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو
الشمال على محاذات ارض الصقالبة ويخرج منه خليج في شمال الصقالبة
باتا وصل الى قرب ارض المسلمين وبلاد هم الخزر الى نحو المشرق وبين ساحله
وبين ارض الترك اراضي وجبال مجهولة وخراب غير مسكونة ولا د
مسلوكة ثم يتشعب منه اعظم الخلجان وهو الخليج الفارسي المسمى
في كل اقليم ومكان باسم ذلك الاقليم والمكان المحاذات له فيكون
اولا بحر الصين ثم بحر التبت ثم بحر الهند ثم بحر السند ثم بحر فارس ثم
يخرج من اصل هذا البحر المذكور خليجان عظيمان احدهما بحر مكرمان
وكرمان وخورستان وعبادان وهو الخليج الشرقي الشمالي والاخر
بحر الزنج والحبشة وسفالة الذهب والبربر والقلزم وبلاد السودان
حتى ينتهي الى بلاد مصر الى عيذاب وهو الخليج الجنوبي الغربي وفي هذا
البحر اعني الخليج الشرقي جملة من الجزاير العامرة والمسكونة والمعطلة

ما لا يعلم الا الله عز وجل و سنذكر كل بحر وحده بما فيه من الجزاير والاثار والعجايب على الترتيب ان شاء الله اما البحر الاول من هذا الخليج الشرقي فهو بحر الصين وبحر التبت وبحر الهند والسند لانه يمر ببلاد الصين ثم بالتبت ثم بالهند ثم بالسند على جنوب اليمن وهناك ينتهي الى باب المندب طولا فيكون مسافة طوله من مبداه من المحيط في الشرق الى باب المندب في الغرب اربعة الاف ميل وخمس ماية ثم يتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الاخضر وهو بحر فارس والابلة ومكران وكرمان والبوان ينتهي الى الابلة حيث عبادان وهناك ينتهي اخره ثم ينعطف راجعا الى الوجهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين واليمامه ويتصل بعمان وارض الشحر واليمن وهناك اتصاله بالبحر الهندي وطول هذا البحر اربع ماية ميل واربعون ميلا ويتشعب من هذا البحر الصيني ايضا خليج القلزم وهذا مبداه من باب المندب المتقدم ذكره حيث انتهى بحر الهند اخذا فيما بين جهة الشمال مغربا قليلا فيتصل بغرب اليمن بتهامة والحجاز الى مدين وايلة وبارار وينتهي الى مدينة القلزم واليها ينسب وينعطف راجعا في جهة الجنوب فيمر بشرقي بلاد مصر الى الحبشة ويتصل بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف واربعة ماية ميل والله اعلم الخليج الثاني الخليج الاخضر من المحيط الغربي المظلم وهو بحر الغرب والروم والشام ومبداه من الاقليم الرابع ويسمى بحر الزقاق ولا سعته هناك ثمانية عشر ميلا كالزقاق وذلك طول الزقاق ومن طريف الى الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا فيمر مشرقا في جهة بلاد البربر

وجهة

وبجهة شمال المغرب الاقصى الذي يمر بالمغرب الاوسط ويصل ارض
افريقية الذي هو اول الارض برنة وارض لوبيا ومرمريا الى الاسكندرية
الى شمالي ارض التيه الى فلسطين الى ساير ساحل بلاد الشام الى
ان ينتهي طرفه الى السودية وهناك نهايته ثم يمر مغربا راجعا
الى جهة الغرب فيتصل بالخليج القسطنطيني الى جزيرة طيوفس
وكشمولا الى اربنه وهناك يخرج الى الخليج الاسجفي ويتصل
الى بحار ارض صقلية الى بلاد رومية الى سفومة وارنودة ه
ويجتاز بجبال الصبونا ويمر شرقي لاندلس عن جهة جنوبها
الى ح زيز من حيث ابتدا وطول هذا البحر الف ومائة وستة
وستون ميلا ويخرج من هذا البحر الشمالي خليجان احدهما خليج
البنادقة ومبداه من شرقي بلاد قلاوريه من بلاد الروم عند مدينة
اذرينة فيمر في جهة الشمال مع تغرب يسير الى ساحل مسينت ثم
ياخذ في جهة المغرب الذي يمر بساحل البنادقة وينتهي الى بلاد
اركلاية ومن هنالك ينعطف راجعا الى المشرق الى بلاد جرواسية
ولماسية الذي يتصل بالبحر الشامي من حيث ابتدا انبطنش وطول
هذا البحر الف ومائة ميل والخليج الاخر ومبداه من البحر الشامي حيث
جم ابرة وعرض فم هنالك رمية سهم ويمر فيتسع مجاوز رمية
سهم فيتصل بالقسطنطينية فيكون عرضه ستة اميال
ويمر نيكشر من جهة المشرق فيتصل في جهة الجنوب بارض
هرقلية الى سواحل طرابزيرة الى ارض اشكالة الى ارض لاتية
وينتهي طرف هذا الخليج هنالك حيث الخزرية ومن هنالك ينعطف

صح موضعه

راجعا الى مطرحه ويتصل ببلاد الروسية وبلاد برجان ولا يزال ينتهي الى مضيق من خليج قسطنطينية ويمر بشرقي مقرونته الى ان يتصل بالموضع الذي منه ابتدا وبين ساحله وبين ارض الفرط اراضون وجبال مجهولة وطول بحر نيطش وهو بحر القرم من بحر المضيق حيث انتهايه الف وثلاثون ميلا وبحر جرجان والديلم فهو بحر الخزر فانه بحر منقطعا لا يتصل بشيء من البحار المذكورة ويقع فيه انهار كثيرة وعيون عذبة

الجريان وذكر الجولقي ان هذا البحر مظلم القعر وانه يتصل ببحر كيمش من تحت الارض ويتصل بهذا البحر من جهة المغرب ببلاد اذربيجان ومن جهة الجنوب ببلاد طبرستان ومن جهة المشرق وارض الغزية ومن جهة الشمال ارض الخزر وطوله الف ميل وعرضه من ناحية جرجان الى موضع نهر ايليه ستمائة ميل وخمسون ميلا وفي كل بحر من هذه البحور جزاير وامم مختلفة ونباتات وحيوانات مختلفة وجبال وغير ذلك

فصل في بحر الظلمة

وهو البحر المحيط الغربي ويسمى المظلم لكثرة اهواله وصعوبة متنه ولا يمكن لاحد من خلق الله ان يلجج فيه انما يمر بطول السواحل لان امواجه كالجبال الرواسي وظلامه كدر وريحه زفر وفيه دواب منتنة ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى ولا وقف منه بشر على تحقيق خبر وفي ساحل هذا البحر العنبر الاشهب الجيد وحجر البهت من حمله اقبل الخلق عليه بالمحبة والتعظيم وقضيت حوايجه وسمع كلامه وانعقدت عنه السنة الاعداء ويوجد ايضا بساحله

حجارة مختلفة الالوان يتنافسون اهل تلك البلاد في اثمانها ويتوارثونها
ويذكرون لها خواص عظيمة وفي هذا البحر من الجزائر العامرة والخراب
ما لا يعلمه الا الله تعالى وقد وصل الناس منها الى سبعة عشر
جزيرة فمنها الخالدتان وهما جزيرتان فيهما صنمان مبنيان بالحجر
الصلد طول كل صنم مائة ذراع وفوق كل صنم صورة من
نحاس تشير بيديها الى خلف يعني ارجع فما وراءي شيء فبناهما ذو
المنار الحميري من التبابعة وهو ذو القرنين لا المذكور في القرءان
ومنها جزيرة لقوس وبها ايضا صنم وفوق البناء لا يمكن
الصعود اليه بناه ذو القرنين المذكور وبهاذه الجزيرة ايضا مات
الباني وقبره بها في هيكل مبني بالرخام والزجاج والملون وبهذه
الجزيرة دواب هايلة ينكرها السامع ومنها جزيرة السعالي
وهي جزيرة عظيمة بها خلق كالنساء الا ان لهم انيابا طوالا بادية
وعيونهم كالبرق الخاطف وصورتهم كالخشبة المحترقة يتكلمون
بكلام لا يفهم ولا فرق بين الرجال والنساء عندهم الا بالذكر
والفرج ولباسهم ورق الشجر ويحاربون الدواب البحرية وياكلونها
وجزيرة حسران وهي جزيرة واسعة فيها جبل عال وفي سفحه
ناس سمر قصار لهم لحاء طوال تبلغ ركبتهم وجوههم عراض لهم
اذان كبار وعيشهم من الحشيش وعندهم نهر صغير عذب
وجزيرة الفور وهي جزيرة طويلة عريضة كثيرة الاعشاب
والنبات ولها اشجار واثمار جزيرة المستشكين تعرف بجزيرة التنين
وهي جزيرة عظيمة بها اشجار وانهار وثمار وبها مدينة وكان بها

التنين العظيم الذي قتله الاسكندر ومن حديثه انه ظهر بها
تنين عظيم فكاد ان يهلك الجزيرة وما بها من السكان والحيوان
فاستغاث الناس منه الى الاسكندر وكان الاسكندر قد فارق
تلك النواحي وشكوا اليه ان التنين قد اكل مواشيهم واتلف اموالهم
وقطع الطريق على الناس وان له عليهم في كل يوم ثورين عظيمين ينصبو
نهما له فياتي اليهما كالسحابة السوداء وعيناه يتوقدان كالبرق
الخاطف والنار والدخان يخرجان من فيه فيبتلع الثورين ويرجع
الى مكانه فسار الاسكندر الى الجزيرة وامر بالثورين فسلخا
وحشي جلودهما زفتا وكبريتا ونارا وزرنيخا وكلسا
ونفطا وزيبقا وجعل فيهما كلاليب من حديد واقامهما في
المكان المعهود فجاء التنين من الغد اليهما على العادة فابتلع
الثورين فاضرمته في جوفه وتعلقت الكلاليب باحشائه وسرى
الزيبق في سائر جسده ورجع مضطربا الى مغارة فانتظر الناس
خروجه من الغد فلم يات فذهبوا اليه فاذا هو ميت وقد فتح
فاه كاوسع قنطرة واعلاها في جوانبها وشكروا سعي الاسكندر
اليهم وحملوا اليه هدايا عجيبة منها دابة يقال لها المعراج مثل
الارنب اصفر اللون وعلى راسه قرن واحد اسود لم يرها شيء من السباع
والوحش الضواري الا هرب جزيرة قلهات وهي جزيرة كبيرة وبها
خلق مثل خلق الانسان الا ان وجوههم وجوه الدواب يغوصون في
البحر فيخرجون ما يقدرون عليه من الدواب البحرية فياكلونها جزيرة
الاخوين الساحرين احدهما شبهام والاخر شبرهام وكانا بهذه

الجزيرة

الجزيرة فقطعوا الطريق على التجار فمسخوا حجرا فما يلتقى في البحر وعمرة
الجزيرة بعدهم **جزيرة** الطيور يقال ان فيها جنسا من الطيور في
هيئات العقبان حمر اذوات مخاليب فيصيدون دواب البحر فهذه الجزيرة
ثم تشبه التين اكله ينفع من جميع السموم حكى الحوفلي ان ملكا
من ملوك الهند نجته اخبر بذلك فوجه اليه مركبا ليجلب له من ذلك
التمر ويطعم له من تلك الطيور لانه كان عالما بمنافع ذلك الطيور
فرد منها ومن ارتقوا واعطابها فانكسرت في البحر وهلك من فيها ولم
يعد اليه احد **جزيرة الطاطيل** طولها خمسة عشر يوما في
عرض عشرة وكان بها ثلاث مدن كبار مسكونة عامرة وكان
التجار يسيرون اليها ويشترون منهم الاغنام والاحجار الملونة المثمنة
فوقع الشر بين اهلها حتى فنا اغلبهم وبقي منهم قليل فانتقلوا الى
بلاد الروم **جزيرة لانه** وهي جزيرة كبيرة وبها شجر العود
كالحطب وليس له هناك قيمة ولا رائحة حتى يخرج من تلك البلاد
فيكتسب الرائحة كانت عامرة مسكونة ولما وقع خربت
بها حيات كبار وتغلبت على اراضيها فخربت بسبب ذلك **جزيرة**
تورنة فيها اشجار وانهار ولاكنها خالية الديار وبهذه البحر دواب
عظام مختلفة الاشكال هائلة المنظر يقال ان السمكة به تمر
راسها كالجبل العظيم الشامخ ثم يمر ذنبها بعد مدة ويقال ان =
مسافة ما بين راسها وذنبها اربعة اشهر **بحر الصين وما به من**
العجائب ويسمى هذا البحر باسماء عديدة بحر ونهر الكركند
وبحر صنجي وهو متصل بالمحيط من المشرق وليس على وجه الارض بحر

الموج

اكبر منه الا البحر المحيط وهو كثير الموج كثير الاضطراب بعيد القعر فيه
المد والجزر كما في بحر فارس ويستدل على هيجانه وهذا البحر بان يطفوا
السمك على وجهه قبل هيجانه بيوم واحد ويستدل على سكونه
بان يبيض طاير معروف فيبيض على وجه الماء في مجتمع المدى وهو طاير
لا ياوي الى الارض ابدا ولا يعرف الا لجة البحر وفي هذا البحر مغاص
اللؤلؤ يطلع منه الحب الكبير الجيد الذي لا قيمة له وفي هذا البحر
من الجزاير ما لا يعلم له عدد الا الله تعالى الا ان بعضها مشهورة
يصل اليه الناس وقيل ان فيه اثنى عشر الف جزيرة وثلاث ماية
جزيرة مسكونة عامرة وبها عدة ملوك وفي بعض جزايره
ينبت الذهب ويكثر في بعض السنين ويقل في بعضها كالنبات
فمن جزايره جزيرة زانج وتشتمل على جزاير كثيرة في اخر حدود
الصين واقصا بلاد الهند عامرة خصبة ليس فيها خراب يسافرون
بها او بلا ماء ولا زاد لكثرة الخصب والعمارة وهو نحو من قال
محمد بن زكريا. وملك هذه الجزيرة يسمى المهراج وله جباية
يدفع في كل يوم ثلاث ماية من الذهب كل من ست ماية درهم
فيتحصل له في كل يوم ازيد من ماية الف مثقال وخمسة وعشرين الف
مثقال يتخذ منها لبنا يطرحها في البحر وهو خزانته قال بعضهم ان هذه
الجزيرة سكان تشبه الادميين الا ان اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم
كلام لا يفهم وعندهم اشجار وهم يطوفون من شجرة الى شجرة وبها
نوع من السنانير الوحشية حمر منقطعة ببياض اذنابها كاذناب
الضبا وبها ايضا من السنانير المذكورة ولها اجنحة كاجنحة

الخفاش

الخفافيش وبها ابقار وحشية حمر منقطعة ببياض ولحومها حامضة
وبها دابة الزباد وهي كالهرة وفارة المسك وبها جبل يقال
له المطار مشهور به وبها حيات عظام تبلغ الفيلة وبه قردة [illegible]
كامثال الجواميس والكباش الكبار وهي الطف اسود الشعر وبالعكس
ومنها ما هو اسود كالغنم وبها من البيغا وهي الدرة شيء كثير
بيض وحمر وخضر ويتكلمون مع الناس باي لسان سمعوه منهم
وبها خلق على صورة الانسان وهم بيض وسود وشقر وخضر بالالوان
ويمشون ويتكلمون بكلام لا يفهم ولهم اجنحة بها **وحكى** ابن
البيطار قال كنت ببعض جزائر الزابج فرايت وردا كثيرا احمر وابيض وازرق
واصفر والوانا شتى فاخذت ملاءة وجعلت فيها شيئا من ذلك الورد
الازرق فلما اردت حملها رايت نارا في الملاءة فاحترق جميع ما كان فيها
من الورد ولم تحترق الملاءة فسالت الناس عن ذلك فقالوا في هذا الورد
منافع كثيرة ولم يمكن اخراجه من هذه الغيضة ابدا وفي هذه الجزيرة
شجرة الكافور وهو شجر عظيم هائل تظل كل شجرة مائة انسان واكثر وفي
هذه الجزيرة قوم يعرفون بالغرسين نحو مائة الف بهم وفيها خلق فيها
سلاسل اذا جاءهم عدو ولم يقدر عليهم فيحموا هؤلاء الغرسين متسلسلين
ويأخذ كل رجل طرف سلسلة من تلك الرجال الغرسين يمنعه من التقدم
الى العدو فان انتظم صلح بين العدو واهل الجزيرة فلا يطلقوا السلاسل
وان لم ينتظم صلح القت تلك السلاسل في اعناقهم واطلقوهم على العدو
فيحطمونهم حطمة واحدة وياكلون كل ما وقعت اعينهم عليه ولا يقف
لحطمهم احد ابدا **جزيرة رامني** هي جزيرة عظيمة طويلة عريضة

الغرة ما هو ابيض بالفم كالراس ومنها ما هو ابيض

يطيرون

خصيبة التي به معتدلة الهواء بها معادن ومدن وقرى وطولها سبع ماية ميل
قال ابن الفقيه بهذه الجزيرة عجايب كثيرة منها ان بها اناس حفاة عراة رجال
ونساء على ابدانهم شعور تغطي سوءاتهم وماكلهم من الثمار ويتوحشون
من الناس وينفرون منهم الى الغياض وطول احدهم اربعة اشبار وشعرهم
زغب احمر وهم لا يعرفون لسان غير جنسهم وبسواحل هذه الجزيرة يعفون الى الكف
في البحر سباحة وهي تجري في بحرها فيبيعونهم العنبر بالحديد ويحملون الحديد
في افواههم الى الجزيرة ولا يدرى ما يصنعون به وحكى الجاحظ ان بهذه
الجزيرة الكركند وهو حيوان على شكل الحمار الا ان على راسه قرن واحد
معقف وفيه منافع كثيرة منها انه يصنع منه انصبة لسكاكين الملوك
ويحط على المايدة فان كان الطعام مسموما عرق ذلك النصاب واختلج
ويصنع منه صلبية للمناطق ويبلغ قيمة المنطقة المحلاة بقرن الكركند
اربعة الاف دينار من الذهب واكثر هاذه المناطق تحمل لبلاد الصين وفي رقبة
هذا الحيوان اعوجاج كاعوجاج رقبة الجمل او دونه وبهذه الجزيرة منقول
جواميس بلا اذناب وبهذه شجرة الكافور والبقم والخيزران وعروقه
دواء من سم الحيات واللافاع وبها طيب ومعادن كثيرة **جزيرة الرخ**
وهذا الرخ الذي تعرف به هذه الجزيرة طير عظيم غريب فهو الهيئات حتى
قيل ان جناحه الواحد نحو عشرة الاف باع ذكر ذلك الحافظ ابن الجوزي
رحمه الله في كتابه المسمى بكتاب الحيوان وكان قد وصل اليه رجل من
اهل المغرب ممن سافر الى الصين واقام به وتجر ابن مدة طويلة وحمل معه
ماءة عظيمة واحد قصبة ريشة من جناح فرخ الرخ وهو في البيضة ولم يخرج
الى الوجود فكانت تلك البيضة ولم يخرج من ريش ذلك الفرخ تسع قرب منها

فاذكر انه سافر في بحر الصين فالقتهم الريح في جزيرة عظيمة كبيرة
واسعة فخرج اليها اهل السفينة لياخذوا منها الماء والحطب ومع
ومعهم الفؤوس والحبال والقرب وهو معهم فراوا في الجزيرة قبة عظيمة
بيضاء لامعة براقة اعلا من مائة ذراع فقصدوها ودنوا منها فاذا هي
بيضة الرخ فجعلوا يضربونها بالفؤوس والصخور والخشب حتى انشقت
عن فرخ الرخ كانه جبل راسخ فتعلقوا بريشة من جناحه واجتذبوها
فقصت تلك الريشة من جناحه ولم تكمل خلقة الريش قال
فقتلوه وحملوا ما امكنهم من لحمه ورحلوا وكان بعض من دخل
الجزيرة قد طبخ من اللحم واكل فكان فيهم مشايخ بيض اللحا فلما
اصبحوا وجدوا لحاهم قد اسودت ولم يشب بعد ذلك احد من القوم
الذي اكلوا فكانوا يقولون ان العود الذي حركوا به القدر بلحم
فرخ الرخ من شجرة الشباب والله اعلم قال فلما طلعت الشمس
والقوم في السفينة وهي سائرة بهم اذا اقبل الرخ يهوي كالسحابة
العظيمة وفي رجله قطعة جبل كالبيت العظيم اكبر من السفينة
فلما حاذى السفينة
في الجو القاه ليرجمها عليها وعلى من فيها وكانت السفينة مسرعة
في الجري والمشي فسبقت الحجر فوقع الحجر في البحر وكان لوقوعه
في البحر هول عظيم وكتب الله بالسلامة لاهل السفينة ونجوا
من الهلاك ومنها جزيرة القرود وهي كبيرة وبها غياض
وقرود كثيرة وللقرود ملك تنقاد اليه وتحمله على اكتافهم
واعناقهم وهو يحكم عليها لا يظلم احدا ابدا ومن وصل اليهم
في المراكب عذبوه بالعض والخموش والرجم ويتحيل عليهم اهل

جزيرتي خرتار ومرتار فيتصيدونها ويبيعونها بالثمن الغالي واهل
اليمن يرغبون فيهم يتخذونهم في حوانيتهم حراسا كالعبيد وهم في
غاية الذكا وجزيرة البنيان وهي عامرة وبها مدينة كبيرة
واهلها ذوو باس وشدة ومن سنتهم اذا خطب الرجل عندهم امراة لا يزو
جوه حتى ياتيهم براس مقطوع فيجيبه يزوجوه بامراة بلا صداق اوربما
مهر وان اتاهم براسين زوجوه بامراتين وان اتاهم بثلاثة زوجوه بثلاثة
وان اتاهم بعشرة زوجوه بعشرة ويصير عندهم مهابا جليلا معظما
وبها شجر البقم والخيزران وقصب السكر ما لا يوصف وبها مياه
جارية وانهار عذبة مختلفة جزيرة الواق واق وهي جزيرة كبيرة
وعندهم الذهب الكثير ما لا يوصف حتى انهم يتخذون سلاسل
الكلاب والدواب من الذهب واطواق كلابهم فيصنعون لبنا من الذهب
ويبنون به قصورا وبيوتا باتقان واحكام ومن جزائرها جزيرة
البنيان بها نوع من الابدان بيض الالوان حسان الصور يعلون
البحر وسعد لها اشجار فيتصيدون الناس فياكلونها بصطاء ونه
ووراء هذه الجزيرة جزيرة ذا وعظيمة فيها نوع عظام ذا جسام
حسان الوجوه سود الالوان شعورهم مفلفلة واقدامهم اطول من ذراع
ولهم اخلاق صعبة عادية وهذه الجزيرة منطة بالزاغ والمسيم
اليها بالنجوم وهي الف وسبعمائة جزيرة عامرة والذهب كثير
وملك هذه الجزيرة امراة تسمى مهرة وتلبس حلية منسوجة
بالذهب ولها نعلا من ذهب ولا يمشي احد بنعل غيرها ومتى
لبس غيرها نعلا قطعت رجليه وتركب في عبيدها وجيوشها

بالفيلة

بالفيلة والزرافات والخيول والابقار والجواري الحسان ومسكنها
جزيرة تسمى انبوبة واهل هذه الجزيرة حذاق حتى انهم
ينسجون القمصان قطعة واحدة باكمامها ويعملون بيوتا
من الخشب تسير على وجه الماء هذا ما نقله الجولقي **واما**
ما ذكره عيسى بن مبارك السيرافي قال دخلت على هذه الملكة
فرايتها بائنة على سرير من الذهب وبين يديها اربعة الاف
وصيفة ابكارا حسانا وهي على مذهب المجوس وهن مكشوفات
الرؤوس وفي راس كل واحدة مشطة من عاج مكلل بالصدف
ومنهن من يتخذ ذا مشاط اثنين وثلاثة واربعة الى عشرة وفي هذه
المملكة جبايات كثيرة تتصرف بها على مصالح ارضها ويتحلون
بالودع ويدخرونه عندهم في خزائنهم وبهذه الجزيرة شجر تحمل
ثمرا كالنساء بصور واجسام وعيون وايد وارجل وشعور وابزار
وفروج كفروج النساء وهن حسان الوجوه معلقات من
شعورهن من خلف كالجرابات الكبار فاذا احسسن بالهواء
والشمس يصحن واق واق حتى يتقطع شعورهن فاذا انقطعت
ماتت واهل هذه يفهمون هذا الصوت ويتطيرون منه **وفي**
كتاب الحيوان انه من شجر وزهو لاه يقع على قسا فيخرج من الاشجار
اعظم منهن قدا واطول شعورا واكمل محاسنا واحسن اعجازا
وفروجا ولهن رائحة عطرة طيبة واذا تقطع شعرها ووقعت
من تلك الشجرة عاشت بعض يوم وربما جامعها من يقطعها
او يحضر قطعها فيجد لها لذة عظيمة لا توجد في النساء

وارضهم الخصب اذا راضي واكثرهم عظما وطيبا وبها انهار جارية
احلا من ماء العسل والسكر المذاب ولا ينبطا ييبس ولا عام الا القليلة
وربما بلغ ارتفاع الفيل في هذه الجزيرة احد عشر ذراعا وبها من الطيب
شيء كثير وليس يعلم ما وراء هذه الجزيرة الا انه تعلو ويخرج من بعض
هذه الجزاير سيل عظيم بسيل كالنفط وينصب في البحر ويجرف
المسقط في البحر فيطفو على وجه الماء. جزيرة خالوس وهي جزيرة
بها قوم متوحشون عراة ياكلون الناس وليس لهم ملك ولا دين
واكلهم الموز والنارجيل وقصب السكر وفي هذه الجزيرة جبل
ترابه فضة كالبرادة الناعمة جزيرة الموجه وهي جزيرة
عظيمة بها عدة ملوك واهلها بيض نشفة مجرمين الاذان كاهل
الصين وعندهم الخيول البحرية يركبونها وعندهم دابة المسك
ودابة الزباد ونساوهم اجمل النساء واجمل خلقا وخلقا وارحامهن
كالحلقة لا تشفا واذا وقفت المراة الطويلة على قدميها ومشت
يسحب شعرها خلفها على الارض وهذه النساء من اعظم النساء
اعجازا وانهم خضور الثدي بادنات الوجوه صاحبات الشعور
لا يستترن من احد اصلا وجزيرة السحاب وهي جزيرة كبيرة
وسميت بهذا الاسم لانها يطلع عليها سحاب ابيض ويعلوا على
المراكب في البحر ويخرج منه لسان طويل رقيق مع ريح عاصفة
حتى يلصق ذلك اللسان في البحر فيغلي البحر كالقدر الغالي وبعضه
كالزوبعة الهايلة فاذا ادركت المركب ابتلعته وفي هذه الجزيرة
تلول اذا اضرمت فيها النار سالت منها الفضة الخالصة وجزيرة

هالني

هالتي وهي جزيرة كبيرة من اعظم الجزاير واوسعها واكثرها عامرة وهي معرضة من المشرق الى المغرب ولاهلها قصور وبيوت يتخذونها من الخشب على وجه الماء وبها انواع الطيب والعطر الفاخر وعندهم الموز والنارجيل وقصب السكر وبها معادن الذهب والفيلة البيض والكركند ولها ملك عظيم مهاب كثير الجيوش والجنود وله المراكب البهية من الخيل والفيلة العجيبة جزيرة القمر وهي جزيرة طويلة عريضة طولها مع المشرق اربعة اشهر وبها مدينة تسمى لانه وهي سكنا الملك وهي مخصبة بها اشجار واثمار وانهار وغياض وبها النارجيل وقصب السكر وبهذه الجزيرة تصنع ثياب الحشيش الغريبة النوع الذي لا نظير له في الدنيا ولا البهجة للحرير والديباج عندها ويصنع بها نوع من الحصر المرقومة المنقوشة التي تاخذ بالابصار وتذهب العقول حسنا وبهجة يبسطها الملوك فوق البساط الحرير ويعمل بها مراكب منحوته من قطعة واحدة وخشبة واحدة طول كل مركب ستون ذراعا بالرشاش تحمل ما يبني مقاتل وتحمل السفينات وحكى بعض الناس انه راى هناك مايدة ياكل عليها مائة وخمسون رجلا وهي قطعة واحدة مستديرة وملك هذه المدينة لا تقوم بخدمته في سائر الوظايف الا المخنثون يلبسون الثياب الفاخرة النفيسة ويتحلون مثل النسا واسمهم التنبانه ويتزوجون بالرجال كالنسا ويخدمون الملك بالنهار ويرجعون الى ازواجهم بالليل من غير ان يعارضوا

في تلك جزيرة السعلاة وهي جزيرة عظيمة بها شخوص مشوهة
الخلق منكرة الصورة ولا يدري ما هم وزعم قوم انها نشأت بين نتو
لد بين الجن والانس فاكلين وقع لهم من الانس جزيرة التمسيح
وهي جزيرة بها قوم لهم اذناب كالكلاب واغلب انهم ابدا من الانس
ولهم ملك منهم جزيرة اصواق وهي كبيرة وبها انواع من
القردة كالحمر عظما وبها الكركند العظيم وذكر ان مراكب
الاسكندر وصلت اليهم والى جزيرة اخرى بها قوم على اشكال
ابدان الانسان ووجوههم ورؤوسهم كالسباع فلما قربوا منهم
غابوا عن ابصارهم ولم يعلموا كيف ذهبوا جزيرة النساء وهي
جزيرة عظيمة وليس فيها ذكر اصلا وانهن يلقحن ويحملن من الريح
ويلدن نساء مثلهن وقيل ان بارض تلك الجزيرة نوع من الشجر يأكلن
منه فيأكلن منه فيحملن والذهب بارضها عروقا كعروق
الخيزران وترابها كله ذهب ولا التبعات للنساء التي في تلك وذكر
ان رجلا ساقه الله الى تلك الجزيرة فارادوا قتله فعطفت امرأة
منهن وحملته على خشبة وسيبته في البحر فلعبت به الريح
والامواج فرمته ببعض بلاد الصين فاخبر ملك تلك الجزيرة ما راى
من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك مركبا ورجالا معه
فاقاموا زمانا في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يقعوا لها على
اثر جزيرة سرنديب وهي جزيرة كبيرة فيها الجبل الذي اهبط
عليه ادم عليه السلام وعلى القدم نور لامع يخطف البصر واسفل
هذا الجبل توجد الاحجار المثمنة النفيسة وبهذا البحر مغاص

وبها جبل الراهون عليه اثر قدم ادم عليه السلام

جزيرة

اللؤلؤ

اللولو الفاخر ويجلب منها الدر والياقوت والفيروزج والماس والبلور
وجميع انواع العطر وتسافر المراكب فيه الشهر والشهرين بين جبال
ورياض و لملك هاذه الجزاير صنم من ذهب مكلل بالجواهر وليس عند
احد من الملوك ما عنده من الدر والجواهر النفيسة لان اصنافها
كلها في جبالها وتحمل اليه الخمس من كل ما يوجد ويستخرج من عراق
العجم وفارس ويقال ان في هاذه الجزاير مساكن وقباب بيض تلوح للناس
من بعد فاذا اتوها تباعدت حتى ياسوا منها **واما**
عجايب هذا البحر فمنها ما ذكر انه اذا كثرت امواجه ظهرت
اشخاص سود قدر طول كل واحد منهم اربعة اشبار كانهم
اولاد الحبش فيصعدون الى المراكب من غير ضرورة ولا اذى وظهورهم
يدل على خروج ريح مهلك يسمى **وحكي** انهم يرون في هذا البحر
طايرا يضيء وهو من نور لا يستطيع احد النظر اليه فاذا ارتفع على
اعلا طاري المركب سكنت الريح وهدت امواج البحر وهو دليل
السلامة ويفقدونه فلا يدرون كيف يذهب **ومن العجايب**
ان طايرا في هاذا البحر يسمى خرشنة اكبر من الحمام ذكر في كتاب
تحفة الغرايب ان هذا الطاير اذا طار ياتي طاير اخر يقال كوكر د
فيبيض تحته فالخا فاه فيتوقع رزق خرشنة في فيه فياكله
وليس له قوت سواه وذرق خرشنة هذا الا وهو طاير **ومنها**
دابة المسك البري وهي دابة تخرج من البحر في كل سنة في وقت
معلوم بكثرة عظيمة فتصاد وتذبح فيوجد المسك في سررها
كالدم وهذا المسك هو افخر الانواع غير انه في مكانه وبلده

يرزق

لم يبرح له ابدا فاذا خرج من بلاده ظهر ريحه وكلما بعد زاد ريحه
ومنها دابة تسمى ملكاتة تستوطن جزيرة هناك لها رؤوس كثيرة
ووجوه مختلفة وانياب معقفة ولها اجنحة وهي تاكل دواب البحر
قيل انها تصاد برسم ملوك مراكب الملوك هناك اذا ركب الملك تادوه امام
مركبه ويلبسونه الجلال الحرير ويزينونه ومنها سمكة تزيد على خمسمائة
ذراع وتوجد عند جزيرة واق واق المذكورة اذا رفعت جناحها
كان كالجبل العظيم فيخاف على السفن منها فاذا راوها طاحوا وضربوا
الطبول وصرخوا المكاحل النفطية حتى تهرب عنهم ومنها سلاحف
كبار مستديرة كل سلحفة اربعون ذراعا بذراعهم تبيض كل
واحدة الف بيضة وظهر الدبل الصفاح واهل اليمن يتخذون من
ظهورها قصعا كبارا وجفانا وهابلة لغسلهم وماكولهم
ومنها سمكة تسمى سيلا وتقعد على البر يومين تموت فاذا
جعلت في القدر وكان راس القدر مغطى نضجت واستوت واذا كان
راس القدر مكشوفا تطير من القدر وتحيا فلا يعلم اين تذهب
ومنها سمكة تسمى الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها
فرج كفرج المراة ولها مكان العلوش شعر وهي طبقة لحم وطبقة
شحم وفي غبور في اكلها لطيب لحمها ومنها سرطان قدر كل
واحد كالترس الصغير تخرج من الماء بسرعة حركة فاذا صار في
البر انعقد حجرا في الحال ومنها حيات عظام تخرج من البحر فتبتلع
الفيل العال الهايل وتلتوي على اي شجرة عظيمة تجدها او صخرة
عظيم فينكسر عظام الفيل باطنه وتسمع قعقعته في لطا على

بعد

بعد **ومنها** سمكة تسمى مبيبن من راسها الى صدرها
مثل الترس ولها اعين كثيرة تنظر بها وباقي بدنها طويل
مثل الحية ثلاثين ذراعا ولها ارجل كثيرة ومن صدرها الى اخر
ذنبها مثل اسنان المنشار وطول سنة منها في طول شبر
كالحديد في الصلابة والفولاذ في القطع لا تتصل بشيء من المراكب
الا شقته ولا تضرب شيئا الا اهلكته وتسمى ابا الفرش
وفي هذا البحر الدردور وهو اذا وقعت فيه سفينة لا تنجوا
منه حكى بعض التجار قال ركبنا هذا البحر ومعنا جمع من التجار
فهبت علينا ريح عاصفة صرفت المركب عن قصدها وكان رئيس
المركب شيخ اعمى الا انه حاذق بالرياسة وكان معه في
السفينة حبال كثيرة فكان رجاله يقولون له لو كان في موضع
هذه الحبال رجال لكنا ننتفع باجرتهم وكان يسال النظار
في كل وقت ما ترون فيقولون لم نر شيئا ولم يزل كذلك حتى قالوا
نرى طيورا سودا على وجه الماء فصاح الشيخ ولطم وجهه وقالوا
هلكنا والله لا محالة فلما سالناه عن السبب قال استعدوا وعبانا
فما كان الا مقدار ساعتين الا وقعنا في الدردور والذي
حسبناه طيورا كانت مراكب قد وقعت فيه وفيها اناس
موتى قال فتحيرنا وانقطع رجاؤنا من الخلاص والحياة فقال الشيخ
هل لكم ان تجعلوا نصف اموالكم وانا اتحيل في خلاصكم ان شاء الله
قلنا نعم قد رضينا قال فاعطانا قبتين قد ملئتا بالدهن فالقينا
في البحر فاجتمع علينا من السمك ما لا يعد ولا يحصى ثم امرنا ان

فطرح أوليط الحوتي الذي في المراكب في البحر بعد شدهم بالحبال التي كانت
عندنا في المراكب ورميناهم واطراف الحبال عندنا مشدودة في مر
كبنا فابتلعت السمكة الحوتي ثم امرنا بالصياح وضرب الطبول
والصنوج والاخشاب فجعلنا فنفرت السمكة واطراف الحبال في
بطونها مشدودة بها الحوتي واذا بالمركب قد تحرك من مكانه
وانقلع وجاوم بزلزلة حتى خرجنا من الجزر ثم صاح الرئيس
اقطعوا الحبال فقطعوها فنجوا بقدرة الله من الهلاك فقال
الرئيس للجماعة كنتم تلومونني على حمل هاذه الحبال فانظروا كيف
كانت سببا في سلامتكم وحياتكم فحمدنا الله تعالى وشكرنا
الرئيس لنظره في العواقب ومنها بحر الهند وهو اعظم البحار
واوسعها واكثرها خيرا ومالا ولا علم لاحد بكيفية اتصاله
بالبحر المحيط لعظمه وسعته وخروجه عن تحصيل الافكار وهو
كالبحر الغربي فاتصال البحر الغربي بالمحيط ظاهر ويتشعب من
هذا البحر الهندي خليجان اعظمها بحر فارس ثم بحر القلزم فالا
خذ نحو الشمال بحر فارس والاخذ نحو الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه
بحر الهند مخالف لبحر فارس وفي هذا البحر جزائر كثيرة قيل انها تزيد
على عشرين الف جزيرة وفيها من الامم ما لا يعلمها الا الله تعالى
فاما ما وصل اليها فاقل قليل فمن جزائره جزيرة كله وهي جزيرة
عظيمة بها اشجار وانهار وثمار ويسكنها ملك جابة الهند
وبها معادن القصدير وشجر الكافور وهو شبه الصفصاف تظل
مائة رجل واكثر وبها الخيزران ومن عجيب هاذه الجزائر ما يقع

وصفها

واصبهاني عدد الكذب جزيرة جابه وهي جزيرة كبيرة وبها الموز والنارجيل والارز وقصب السكر الطيب وبها العود ويسكنها قوم شقر وجوههم على صدورهم ويذكر انهم كالناس وبها جبل عظيم يرى عليه في الليل نار عظيمة ترامي عشرة خمسة عشر ميل ويعلو بالنهار دخان ولا يقدر احد من دنو ذلك الجبل من خمسة ايام من الاهلاك وملك هذه المدينة اسمه براه جابه وهو يلبس حلة الذهب وتاج من ذهب مكلل بالدر والياقوت والجوهر النفيسه ودراهمه ودنانيره مطبوعة على صورته وهيئاته وهو يعبد الصنم وكلامهم غناء وتعجب وتصفيق بالاكف واجتماع الحسان ولعبهن بانواع من التكسير والتخلع بين يدي الصنم وللكنيسة التي فيها الصنم جواري حسان متخلعات رقاصات معدودة وذلك ان المراة اذا ولدت عندهم بنتا حسنا اخذتها الكنيسة والبستها بخير الملابس والحلي ودفعتها الى الكنيسه وتصدقت بها على الصنم وحولها وفاز بها من النساء والرجال فتسلمها الخدمة الى اناس عارفين بالرقص والتخليع والتكسير فيعلمونها ولهذا الملك جزائر كثيرة منها جزيرة هزلج وجزيرة هلا سلاهط وجزيرة مايط فاما جزيرة هزلج فان بها حشيشة متسعة نحو عشرة اميال مستديرة لا يعرف احد قعرها ولا وقف احد على قرارها وهي من عجائب الدنيا وجزيرة سلاهط وهي يجلب منها الصندل والسنبل والكافور وذكر المشايخ ان بجزائر الكافور قوم ياكلون الناس وياخذون قحوفهم فيجعلون فيها الكافور والطيب ويعلقونها في بيوت عندهم فاذا اعزموا على امر او قصد واشيئا سجدوا لتلك القحوف ويسألون عن ما يريدون ويقصدون فتخبرهم عن كل ما يسألونها عنه من خير او شر

وبهذه الجزيرة حشيشة اخرى بالبيكارية ودورها نحو الميل عين يفور
منها الماء وينزل في ثقب في الارض فيطلع له رشاش فاذا وقع من ذلك الرشاش
على وجه الارض صار حجرا فاذا كان ليلا صار حجرا اسود وبالنهار حجرا ابيض
وبهذه الجزيرة حشيشة اخرى بالبيكارية ودورها نحو الميل تتقد نارا ويعلو
نارها نحو مائة ذراع بالليل وبالنهار ومدخل جزيرة برطاييل وهي قريبة من
جزائر الوانج وبها اقوام وجوههم كلها منزهة وشعورهم كاذناب الخيل وبها
القرنفل الكثير والكركند وان التجار اذا نزلوا بها وضعوا بضائعهم كوما
كوما على الساحل ويعودون الى المراكب فاذا اصبحوا جاءوا الى بضائعهم
فيجدون الى جانب كل بضاعة شيئا من القرنفل فان رضيه صاحب البضاعة اخذه
وانصرف وان لم يرض ترك القرنفل والبضاعة وعاد في اليوم الثاني فيجده قد
زيد فيه فان رضيه اخذه والا عاد اليه البعض والى ان يزال كذلك حتى يرضى
وذكر بعض التجار انه صعد الى هذه الجزيرة فرأى بها قوما صغار
الوجوه وهي كوجوه الاتراك واذانهم مخرمة ولهم شعور كثيرة كشعور النساء
فلما رآهم غابوا عنه وعن بصره ثم ان التجار ترددوا بعد ذلك الى تلك
الجزيرة بالبضائع مدة طويلة فلم يأتهم شيئا من القرنفل فعلموا ان ذلك
بسبب الرجل الذي نظر اليهم ورآهم ثم عادوا بعد سنين الى ما كانوا عليه
من المعاوضة بالقرنفل وخاصية هذا القرنفل ان الانسان اذا اكله رطبا
لا يشيب ولا يهرم ولو بلغ مائة سنة ولباسهم من ورق شجر يقال له اللوف
واكلهم من ثمره وياكلون السمك ايضا والنارجيل وبهذه الجزيرة ايضا
جبال يسمع فيها طول الليل اصوات الطبول والصنوج والدبادب والمزامير
المطربة وصياح في عجم وغيرها من الاصوات العظيمة العجيبة وقيل ان الدجال

بها

بها وقيل يغمرها وسنذكره ان شاء الله **جزيرة القصر** وهو قصر عظيم مربع
ابيض من بلور شفاف يبان ويرى للمراكب من مسافة بعيدة فاذا شاهدوه
تباشروا بالسلامة **ذكر** قوم من اهل البحر انه قصر مربع شاهق لا يدرى
ما داخله **وحكى ان بعض** الملوك وصل الى هذه الجزيرة وشاهد القصر
هو ومن معه من جنوده فلما اتى الجزيرة اخذهم الفتور في مفاصلهم وغلب
عليهم النوم فجاء بعضهم الى المراكب فنجوا وتاخر البعض فهلكوا
وذكر ان اصحابه ان فيها امة روسهم روس الكلاب ولهم اذناب
خارجة من افواههم حمر مثل الجمر يخرجون الى المراكب ويحاربونهم
وراوا الجزيرة هذه كان منه نورا ساطعا فاذا هو القصر الابيض البلور
فارادوا ان يتوجهوا اليها ورؤية القصر فمنعه بهرام الفيلسوف
الهندي من ذلك وقال اصلحك الله لا تفعل فان بلغت الى هذا القصر
سلط عليك الفتور والنوم والثقل وقلة الحركة فلا تقدر على الخروج وتهلك
وذكر بهرام المذكور ان بهذه الجزيرة شجرة اذا اكلوا من ثمرها
زال عنهم النوم والخدر واذا كان الليل ظهر لذلك القصر شرافات تشرق
مثل المصابيح الليل كله واذا كان النهار خمدت **وجزيرة** ذكر القاضي
عياض رحمه الله تعالى في كتاب الشفاء بشرف المصطفى صلى الله عليه وسلم
بهذه الجزيرة وردا احمر مكتوبا عليه بالابيض لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة قدرة الهية **الجزاير الثلاث** قال
صاحب كتاب الغرايب هي ثلاثة جزاير متجاورات في احداهن برق الليل
كله وفي الاخرى تهب رياح شديدة وفي الاخرى يمطر السحاب الليل كله
صيفا وشتاء على ممر الليالي والايام دايما ابدا **ومنها** جزيرة في

هاذا البحر بها اقوام ابدا انهم ابدا واذا يصيرون وزيوسهم كرى وبين الدواب يخو
ضون في البحر فيخرجون وما يقدرون عليه من دواب البحر فياكلونها وجزيرة
صيدون والساحر كان صيدون وهذا ملكا ساحرا وطول هذه الجزيرة
شهر في شهر وبها عجايب كثيرة منها ان فيها قصرا عظيما على عمد عظ
عظيمة من مرمر ملون ومجلسه مرصع بانواع الجواهر يشرف على تلك الجزاير
قيل ان هذه المملكة صيدون وكان ساحرا ماهرا وكان الجن تطيعه وتعمل
الاعمال المعجزة العجيبة فدل عليه بعض الجن نبي الله سليمان وعليه السلام
فغزاه وقتله وخرب بلاده وقتل اهلها واسر منهم جماعة واما
عجايب هذا البحر فكثيرة فمنها سمكة تخرج من البحر وتصعد الى
جزيرة سلاهط وتصعد الى اشجارها وتمص فواكهها وثمارها
ثم تقع كالسكران فياخذها الناس ومنها سمكة خضرا راسها
كراس الحية من اكل من لحمها استغنى عن الطعام والشراب اياما د
لا يشتهيه ومنها سمكة صمد ودنه يقال لها ككرما هي على
ظهرها شبه عمود محدد الراس قايم لا تقوم لها سمكة في البحر
الاخضر بتهابته لما العمود فتقتلها ومنها سمكة يقال لها
البابه طولها مائة ذراع وعرضها عشرين ذراعا وعلى ظهرها
حجارة كالصخر ابيض اذا انعرضت للمراكب والسفن كسرتها واذا
طبخوا من لحمها في القدر يذوب حتى يصير كله دهنا واهل تلك النواحي
يطلون به هنها المراكب عوضا عن الدهن ومنها سمكة يقال لها
العمه لها جناحان تفتحهما في الجو وتنشرهما وتحمل على السفينة
فتقلبها في البحر في الحال واما الاوهاض بوالصبول والصنوج والدبو ويختم

فصل

فصل في بحر فارس وما فيه

من العجايب ويسمى البحر الاخضر وهو شعبة من بحر الهند الاعظم وهو بحر مبارك كثير الخير دايم السلامة وهي الظهر قليل الهيجان في النسبة الوغى قال ابو عبد الله الصيني خص الله بحر فارس بالخيرات الكثيرة والبركات العزيزة والفوايد والعجايب والطرف والغرايب منها مغاص الدر الذي يخرج منه الحب الكثير البالغ وربما وقعت الدرة اليتيمة التي لا نظير لها وفي جزايره معادن وانواع اليواقيت والاحجار الملونة النفيسة ومعادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والمنبادج والعقيق وانواع الطيب والادوية ومن جزايره جزيرة كيكلوس وكنجا البوس وهي جزيرة كبيرة بها خلق كثير بيض الالوان عراة الاجسام الرجال والنساء وربما استتر النساء بورق الشجر وطعامهم السمك الطري والنارجيل والموز واموالهم الحديد يتعاملون به كتعامل الناس بالذهب والفضة ويتحلون بالذهب وتاتيهم التجار فياخذون منهم العنبر بالحديد وذكروا ان في هذا البحر جزيرة تسمى جزيرة الفامس وانها تغيب باهلها وجبالها وجهاتها ومساكنها ستة اشهر وتظهر ستة اشهر وذكر بعض المسافرين ان البحر هاج عليهم مرة فنظروا فاذا شيخ ابيض الراس واللحية وعليه ثياب خضر يتنقل على متن البحر وهو يقول سبحان مدبر الامور وقدر المقدور وعلم ما في الصدور والجم البحور بقدرته ان تغور سيروا ايس الشمال والشرق حتى تنتهوا الى جبال الطرق واسلكوا وسطه لا تنجوا ان شاء الله تعالى من الهلاك فقعلوا ذلك فسلموا وتحققوا انه الخضر

ووصلوا الى جزيرة بها خلق كثير طوال الوجوه وبايديهم قضبان الذهب يعتمدون عليها ويتغاتلون بها وطعامهم اللوز والفستق فاقاموا عندهم شهرا واخذوا من فضة والذهب شيا كثيرا ولم يمنعهم اهل الجزيرة من اخذه فلما اقاموا حتى هبت ريحهم وساروا الشمال الذي قال لهم الخضر عليه السلام فتخلصوا ونجوا بمشيئة ذي الجلال والاكرام

جزيرة الطوران وهي جزيرة خصبة ذات اشجار وثمار واعين وانهار وبها اقوام كانا ابدانهم كابدان الادميين ووجوههم كروس السباع والكلاب وبهذه الجزيرة نهر شديد البياض وعلى شطه شجرة عظيمة تظل خمس ماية رجل فيها من كل ثمرة طيبة مشربة بانواع الالوان واكل ثمرها احلا من العسل وطعم كل ثمرة لا تشبه الاخرى وتلك الثمار الين من الزبد وانها كانت رايحة من المسك وورقها كحلل الحرير والديباج وهذه الشجرة تسير بسير الشمس وترتفع من الغداة الى الزوال وتنحط من الزوال الى الغروب حتى تغيب بمغيب الشمس وذكر ان اصحاب ذي القرنين وصلوا الى هذه الجزيرة وراوا تلك الشجرة وجمعوا من ثمرها كثيرا وهموا ان يحملوه الى ذي القرنين فضربوا على ظهورهم بسياط مولمة يحسون بوقع السياط ولا يرونها ولا يجدون من الضارب ويقولون ردوا ما اخذتم من هذه الشجرة ولا تتعرضوا اليها فردوا ما اخذوا منها وركبوا مراكبهم وساروا عنها جزيرة العباد اقوام غلبت عليهم العبادة حتى صاروا كالحمم السود فسلموا عليهم وردوا عليه السلام فسالهم ما عيشتهم في هذا المكان يا قوم قالوا ما رزقنا الله تعالى من الاسماك والنبات ونشربوا من هذه المياه

وهي جزيرة عظيمة مخطوطة والأثر موجود بها

العتبة

العذابة. فقال لهم الا انقلكم الى عيش مما انتم فيه واخصب قالوا وما تصنعوا فيه ان عند ناجزيرة تناهانه ما يغنى عن جميع العالم ويكفيهم لو صاروا اليها فلوا عليه قالوا وما هو فانطلقوا السواحل لانهاية لطوله وهو يتقد من الوان الجوهر واليواقيت والبهار الاصفر والازرق والزبرجد والبلخش والاحجار التي لم يري الدنيا مثلها والجواهر التي لا تقوم وراو شيئا لا تحمله العقول وتتوقد بعض بعض بعضه ولو اجتمع العالم على نقل بعضه لعجزوا فقال لا اله الا الله وسبحان من له الملك العظيم ويخلق ما يشاء وما لا يعلمه الخلائق ثم انطلقوا به الى شيخهم ذلك الوادي حتى اتوا الى مستوى واسع من الارض لا يسعب بها اصناف الاشجار وانواع الثمار والوان الازهار واجناس الاطيار وخرير الانهار وحياض وظلال ونسيم واعتدال ونزهة ورياض وجنات وغياض وبلحار زاد والفزيد لها سبح الله العظيم واستصغر الواحد وما به من الاحجار عند ذلك المنظر البهيج تعجب قالوا له ء ملكا ملك في الدنيا بعض بعض ما ترا قال وحق عالم السر والنجوا قالوا كل هذا ابراهيم بناولا تطيق انفسنا لشيء منه لا وتقنعنا بما نقوا به على عبادة الرب الخالق ومن ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه فبسم ودعنا بحالنا ارشدنا الله واياكم ودعوه وفارقوه وقالوا له ء وتلك والوادي فاحمل منه ما تجد فابا ان يحمل شيئا منه لها جزيرة الحكما وهي جزيرة عظيمة وصل اليها الاسكندر وجعل ابها قوما لباسهم ورق الشجر

وبيوتهم كهوف في الصخر والحجر فسالهم مسائل في الحكمة فاجابوه
باحسن جواب والطف خطاب فقال اسالوا حوائجكم لتقضى فقالوا نسالوا
الخلود في الدنيا فقال وما به لنفسي من لا يقدر على زيادة نفس من انفاسه
كيف يبلغكم الخلد فقال كبيرهم نسل صحة في ابداننا ما بقينا في
ابدانا لا قدر عليه قال فهب لنا بقية اعمارنا فقال الاسكندر لا اعرف
في ذلك لروحي فكيف بكم فقالوا له دعنا نطلب ذلك ممن يقدر عليه
واعظم منه وجعل الناس ينظرون الى كثرة جنود الاسكندر وعظيم
موكبه وبينهم شيخ صعلوك لا يرفع راسه فقال له الاسكندر ما لك
لا ترفع تنظر ما ينظر اليه الناس فقال الشيخ ما اعجبني الملك الذي رايته
قبلك حتى انظر اليك والى ملكك فقال الاسكندر وما ذلك قال الشيخ
كان عندنا ملك واخر صعلوك فماتا في يوم واحد فغبت عنهم مدة ثم
جئت اليهما واجتهدت في ان نعرف الملك من المسكين فلم اعرفه قال
فتركهم الاسكندر وانصرف عنهم **واما عجائب** هذا البحر فمنها
ما ذكره صاحب كتاب الاخبار ان في هذا البحر طايرين مكرم لاجوبه
وانهما اذا كبرا وعجزا عن القيام بانفسهما يجتمع عليهما فراخ من
افراخهما فيحملانهما على ظهورهما الى مكان حصين وينيا لهما
عشا وطيا ويتعاهدانهما بالزاد والماء الى ان يموتا فان مات ابو فراخ
قبلهما ياتي اليهما اخر من فراخهما ويفعل بهما كما فعل الاولان
هذا ابهما **وفيه** سمكة يقال لها العجيبة لها راس مربع وفم بالعظ
كالقصع لا ينفتح يقولون ان اكل الجبن ومن لحمه مطبوخا برئ من

الجذام

الجذام وفيه سمكة وجهها كوجه الانسان وبدنها كبدن
السمك تظهر على وجه الماء شهرا وتغيب وسمكة تطفوا على
وجه الماء فاذا رات سمكة او حيوانا من دواب البحر فتح فاه فتدخل
في فيه وتصير بمنزلة وحيوانا يخرج من الماء الى البر وينفخ والنار تخرج من
فيه ومنخريه وتحرق ما حوله من النبات فاذا راى الناس تلك الارض
وراوها محترقة علموا ان لما الحيوان رتع هنالك وسمكة كهبارة
تطير ليلا من البحر الى البر ولا تزال تاكل في الحشيش الى طلوع الشمس
فتعود طايرة الى البحر وفي البحر المذكور المعطب الذي يسمى
الدردور اذا وقعت فيه المراكب تدور فيه ولا تخرج على طول الازمان
والدهور والدردور في ثلاثة ابحر في هذا البحر وبحر الصين وفي بحر
الهند والله اعلم فصل في بحر عمان وعجايبه وجزايره
وهو شعبة من بحر فارس عن يمين الخارج من بحر عمان وهو بحر كثير العجايب
عزيز الغرايب وفيه مغاص اللولو ويخرج منه الحب الجيد وفيه جزاير
كثيرة معروفة مسكونة منها جزيرة خاسط وهي كبيرة
عامرة وبها مغاص اللولو وجزيرة خاسط وهي بقرب جزيرة قيس
واهلها لهم خبرة بالحرب وصبر عليه في البحر فان الرجل يسبح اياما في الماء
وهو يجالد بالسيف كما يجالد غيره على وجه الماء. حكاية في الأرض
عجيبة حكي ان بعض ملوك الهند اهدى لبعض الملوك جواري هنديات
حسانا فلما عبرت المراكب والجواري لهذه الجزيرة خرجن يتفسحن في
مطالعهن في ارضها فاختطفتهن الجن ونكحوهن فولدن وهولاء القوم
جزيرة سلطى وهي جزيرة كبيرة وفيهم قوم يسمع كلامهم

وحجبهم من مسافة بعيدة ويرون الناس ويخاطبونهم ويخاطبونه غير
انهم لا يرون اشخاصهم ويقال انهم من الجن وهم مومنون واذا وصل اليهم الغريب
جعلوا له من الزاد ما يكفيه ثلاثة ايام فاذا اراد الرجوع الى اهله حملوه في
مركب واوصلوه الى قصده وجزيرة بها اشجار تحمل ثمرا كاللوز في صفته
وقدره يوكل بقشره وهو احلا من الشهد ويقوم مقام كل دواء ومن
اكله من الرجال والنساء زاد نظرة وشبابا ولا يهرم ابدا ولا يشيب وان
اكله وهو طاعن في السن وقد ذهبت قوته وابيض شعره عاد في الحال الى
قوة الشباب ونظارته واسود شعره وذكروا ان بعض ملوك الهند
زرعه في ارضه فاورق ولم يثمر جزيرة الهلال وهو شيطان على صورة
الانسان وهو راكب على طائر يشبه النعامة ياكل لحوم الناس اذا
طلع احد من المراكب التي تلك الجزيرة اخذهم وربطهم الى مكان لا خلاص
لهم منه وياكلهم واحدا بعد واحد وحكي ان مركبا القته الريح الى تلك
الجزيرة وكانوا سمعوا بالشيطان فلما اتاهم قاتلوه وصبروا على قتاله صبر
الكرام فلما راى انه لا منهم فيهم سقطوا مغشيا عليهم منها فجعل يجرهم على
وجوههم الى موضعه المعهود وكان فيهم رجل صالح فدعا عليه فهلك
وعاد موضعه مطلبا للناس لما فيه من اموال واسلاب واستعة الناس
جزيرة الصيف وهي جزيرة تلوح لاصحاب المراكب فيطلبونها وكلما
تقاربوا منها بعدت منهم وربما كانت لها اياما كثيرة لا يصلون اليها
وقيل انهم يدخلونها الا انهم راوا القفاط واد وابا جزيرة المندج
فيها صنم من رخام اخضر ودموعه تسيل على مر الايام والليالي واذا
دخل الريح بجوفه صفر صفيرا عجيبا ذكر المسافرون انه يبكي على

بعض

قوم كانوا يعبدونه من دون الله وقيل ان الملوك غزا عبادة لهذا الصنم
وآباؤهم واجتهدوا في كسرة لهذا الصنم فلم يقدروا ولم تعمل فيه الالة
وكلما ضربوه يعود اثر الضرب على الضارب فيقتله فانصرفوا وتركوه
سندروسه وهي كبيرة عامرة بها اشجار وثمار وانهار وعند اهلها
من التحف ما لا يكيف ولهم ملك يدفع عنهم كل من يقصدهم ويقصد
الخروج من عندهم بعنف. وعجايب هذا البحر كثيرة وذكروا ان العنبر
الخالص ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت الفطر في الارض فاذا اضطرب
البحر قذفه وربما اكل منه الحوت العظيم الجرم فيموت فيطفوا على
وجه الماء في اليوم الثالث فيجذبوه اهل المراكب بالكلاليب الى الساحل
فيأخذون العنبر من جوفه وفي ملكان نوع من السمك يطفوا
على وجه الماء في ثلاثة عشر كانون الثاني فيدل على خروج ريح
يضطرب لها البحر حتى يصل الاضطراب الى بحر فارس وشدة هيجانه
ويتغير لونه وتنعقد ظلمته بعد طفو هذا السمك فيموج
واحد الامنتور وهو سمك يأتي بالبصرة في وقت معين فيصطاد
مدة شهرين وينقطع فلا يعود الى ذلك اليوم بعينه من العام القابل
الجراف ايضا سمك وانه مثل اوانه مثل انقطاعه ومنها حيوان
يعرف بالتنين كوسج المنظر له انياب كاسنة الرماح يبتلع الحيوان كله
حتى الكوسج ومنها سمكة خضراء الطول من عشرة اذرع لها خرطوم
عظيم كالمنشار يضرب به من عارضه فيقده وفي هذا البحر جزر
صغير حكى القزويني ان رجلا اصبهانيا ركبته ديون كثيرة
فعارضها وركب البحر فيه مع تجار فتلاطمت بهم الامواج:

هو اشد من الكوسج كبير كالنخلة المعروفة في القيس

حتى حصلوا في الدردور ببحر فارس فقال التجار للرايس هل تعلم لنا الخلاص فيه
فنسعى فيه فقال ان سمح احدكم بنفسه تخلصنا فقال الرجل الاصبهاني
المدبر في نفسه كنا في موضع الهلاك وانا قد فقدت الحيلة وكان في
السفينة جماعة الاصبهانيين فقال هل تحلفوا على وفاء دَيني وخلاص
غرمائي وافديكم بروحي واترككم بحياتي وتحسنوا الى عيالي ما
استطعتم فحلفوا له على ذلك ووفوا ما شرطه فقال الاصبهاني للرايس
ما تامرني ان افعل فقد اسلمت نفسي لله طلبا لخلاصكم ان شاء الله
قال له الرايس امكث تقف ثلاثة ايام على ساحل هذه البحر وتضرب
على هذا الدهل ليلا ونهارا ولا تفتر عن الضرب فقلت افعل ان شاء الله
فاعطوني من الزاد والماء ما امكن قال الاصبهاني فاخذت الدهل والزاد
والماء وتوجهوا نحو الجزيرة وانزلوني بساحلها وشرعت في ضرب الدهل
فتحركت المياه وجرى المركب وانا انظر اليهم حتى غاب المركب عن بصري
فجعلت اطوف في تلك الجزيرة فاذا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح
فلما كان الليل فاذا بهدة عظيمة فنظرت فاذا الطاير عظيم في الخلقة
قد سقط على ذلك السطح الذي في الشجرة فاختفيت منه خوفا فلما
كان الصباح انتفض بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا وحط على
مكانه فدنوت منه فلم يعرض لي بسوء ولا التفت الي اصلا وطار عند
الصباح فلما كان من ثالث ليلة وجاء الطاير على عادته فجئت حتى قعدت
عنده من غير خوف ولا دهشة الى ان نفض جناحيه فتعلقت باحد
رجليه بكلتا رجلي بيدي فطار بي الى ان ارتفع النهار فنظرت الى تحتي
فلم ار الا لجة ماء البحر فكدت ان اترك رجله وارمي بنفسي من شدة

ما لقيت من التعب فتصبرت زمانا ثم نظرت فإذا بالنهر والعمارة فجئت فيه
حتى ذهب ما كان بي من الشدة فلما دنا الطائر من الأرض رميت
بنفسي على صورة نهر فاجتمع الناس حولي وتعجبوا مني ورفعوني إلى
رئيسهم واحضروا من يفهم كلامي فأخبرتهم قصتي فتبركوا بي وأكرموني وأمر لي
بمال وأقمت عندهم أياما فخرجت يوما لأتفرج فإذا بالمركب الذي كنت فيه
قد رسى فرأوني فأسرعوا إلي وسألوني عن أمري فأخبرتهم فحملوني إلى أهلي
وإذا موالي بماله صورة فوق الشرط فعدت بخير وغنيمة وسلامة

فصل في بحر القلزم وجزائره

وما فيه وفيها من العجائب وهذا البحر شعبة من بحر الهند جنوبية بين بلاد
البربر والحبشة وعلى ساحله الشرقي بلاد اليمن وعلى ساحله الغربي بلاد
المغرب والقلزم اسم لمدينة على ساحله وهو البحر الذي غرق فيه
فرعون وهو بحر مظلم وحش لا خير فيه باطنا ولا ظاهرا وفي هذا البحر
جزائر كثيرة وغالبها غير مسكونة ولا مسلوكة فمن جزائره
جزيرة ثاران قريبة من أيلة يسكنها قوم يقال لهم بنو جواب ليس
لهم زرع ولا ضرع معاشهم من السمك ولا ماء عندهم بيوتهم وبيوتهم السفن
المكسورة ويشترون الماء والخبز ممن يمر بهم من السفن وعندهم دوارة
في سفح جبل إذا وقع الريح عليها انقسمت قسمين وتلقى المركب فيمشي
شعبتين متقابلين فيثور الريح بينهما ويخرج من كليهما متخالفين فتنقلب
المركب وقيل إن هذا الموضع غرق فيه فرعون جزيرة الجساسة
وهي دابة تجسس الأخبار وتأتي بها إلى الدجال قال تميم الداري رضي الله
عنه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واختطفته الجن من

سطح دار ومكث في بلاد الجبوعين هامدة وزال العجايب وقصته طويلة
مشهورة قال ركبنا في البحر فاصابتنا ريح عاصفة فالجاتنا الى هاذه
الجزيرة فاذا نحن بحرة ابنة استوحشنا منها قلنا لها ما انت قالت انا الجسا
سة قلنا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهاذا الدير فان فيه
رجل هو بالشوق اليكم فاتيناه فقال كيف وصلتم فاخبرناه الخبر فقال
ما فعلت طبرية قلنا تدفق بين جوانبها قال فما فعلت نخلات عمان قلنا
يجنيها اهلها لو نفدت لتخلصت من وثاقي فوطئت بقدمي هذه كل سهل
وجبل الا مكة والمدينة وبعضهم يزعم انه ابن صياد الذي كان بمكة
وكان يقال انه الدجال يرصده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره قال
ابن سعيد صحبت ابن صياد بمكة فقال ما لقيت من الناس يزعمون
ان الدجال الذي يقول نبي الله انه يهودي وقد اسلمت وقد انه لا يولد له
ولد وقد ولد لي وقال ان الله حرم عليه مكة والمدينة وقد ولدت
بالمدينة وجئت الى حرم مكة ثم قال في اخر قوله والله اني لاعرف
اين هو الان واعرف اباه وامه وقيل له يوما ايسرك لو كنت ذلك فقال
لو عرض لي ما كرهته وقال نافع مولى عمر رضي الله عنه لقيت
ابن صياد في بعض طرقات المدينة فقلت له قولا اغضبته فانتفخ حتى
ملا الطريق ثم دخلت بعد ذلك على حفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وقد بلغها الخبر فقالت لي رحمك الله ما اردت من ابن صياد
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه يخرج من غضبة يغضبها
واما عجايب هذا البحر منها سمكة تزيد على مايتي ذراع فتضرب
السفينة بذنبها فتغرقها ومنها سمكة مقدار ذراع يدفعها

ها نوا

قال فما فعلت عين زغر قلنا يشرب منها اهلها قال

كبيرة

كبد والسمك ووجهها كوجه البوم ومنها سمكة طولها نحو عشرين ذراع ضدها الذنب الجيد وهي تلد كالادمية وترضع مثلها ومنها سمكة تصاد وتجفف فيبقى لحمها فيعود كالقطن يتخذ منه غزلا وينسج منه ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب سمكية وسمكة على خلق الضفدع وتوضع كالقبة وسمكة عرضها الكتف من طولها يقال لها الباهروز ويفارق زنتها فتطارد الميتة اللحم والعظم وسمكة طولها شبر ولها راسان في موضع العادة راس وراس في موضع ذنبها وتسمى الجنيجة وسمكة يقال لها القرش وهو نوع من كلاب الماء في البحر فيه سبع صفوف اضراس وطوله عشرة اشبار وهو كثير الضرر والاذى

فصل في بحر الزنج

وهو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في جانب الجنوب تحت سهيل وراكب هذا البحر يرى القطب الجنوبي ولا يرى القطب الشمالي ولا بنات نعش وهو متصل بالمحيط موجه كالجبال الشواهق وينعكس كاحفظ ما يكون من طوفانه وليس له زبد مثل سائر البحار وفيه جزاير كثيرة ذات اشجار وغياض لاكنها ليست بذوات ثمار مثل شجرة الابنوس والصندل والساج والقنا والعنبر يصاد ويلتقط من ساحله وبها يوجد من كل قطعة كالتل العظيم ومن جزايره المشهورة الجزيرة المحترقة وهي جزيرة واغله في هذا افلا يصل اليها احد قال بعض التجار كنت في هذا البحر فدارت الموجات حتى حصلت في هذه الجزيرة فرايت فيها خلقا كثيرا واقمت بها زمانا

وانست باهلها وتعلمت لغتهم فلما كان في بعض الايام رايت الناس
مجتمعين ينظرون الى كوكب طلع من افقهم وهم يبكون ويلطمون
ويدعون بعضا بعضا فسالت عن السبب فقالوا هذا الكوكب
نحس يطلع بعد كل ثلاثين سنة مرة حتى اذا وصل الى سمت
روسهم يركبون البحر ومعهم جميع ما يقدرون عليه من المال والقماش
ولما قربت مسامتة الكوكب روسهم ركبوا البحر وكنت معهم
واصبح في المراكب جميع ما كان في الجزيرة مما يحمل وينقل وسرنا
وغبنا عن الجزيرة مدة ثم عدنا فوجدنا جميع ما كان بها من الالات
ماكول والبنيان قد احترق وصار رمادا فشرعوا في العمارة ثانيا
ولا يزالون كذلك على الدوام كل ثلاثين سنة تحترق الجزيرة
ويجددون بناءها ومن جزايره جزيرة الضوض وهي مما يلي
الزنج حكى بعض التجار ان بها مدينة من حجر ابيض ولا سكان
بها غير انهم يسمعون بها عليه وضوضا وجلبة ويدخل البحريون
ويشربون من مايها ويحملون الى المراكب وهو ماء عذب طيب
وفيه رايحة الكافور وبها جبال عظيمة تتوقد نارا بالليل
وحولها حية تظهر في كل سنة مرة واحدة فيحتفلون عليها
ملوك الزنج ويصيدونها ويتخذون من جلدها فراشا يجلس
عليه جزيرة العور وهي جزاير كثيرة حكى يعقوب
ابن اسحاق السراج قال رجل من اهل رومية ركبت هذا البحر فالقتنا
الريح بهذه الجزيرة فوصلت الى مدينة اهلها كلهم قامتهم ذراع
واكثرهم عور فاجتمع علي جمع منهم وساقوني الى ملكهم فامر

بحبس

يحبسني في قفص فكسرته فامنوني وتركوا الاحتجار علي فلما كان في بعض
الايام رايتهم قد استعدوا للقتال فسالتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو
ياتينا في كل سنة ويحاربنا وهاذا اوانه فلم البث الا قليلا حتى طلع
علينا عصابة من الغرانيق وكان ما بهم من العور عن نقر الغرانيق فحملت
الطيور عليهم وصحت بهم فلما رايت ذلك وسكي واخذت عصاة
وشددت بها عليها وحملت فيها وصحت صيحة منكرة ورمينا منهم
جماعة فصاحوا وكان رواها ريبر مني فلما راى اهل تلك الجزيرة ذلك
اكرموني وعظموني وافادوني مالا وسالوني الاقامة عندهم
فلم افعل فحملوني في مركب وجوزوني **وذكر** ارسطاطاليس
ان الغرانيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسيل النيل
فتقاتل هولاء العور في طريقهم وهم قوم طوال الذراع **جزيرة سكسار**
وهي جزيرة عظيمة وبها قوم لا عظام لارجلهم وسوقهم **حكي**
المورخ ابن ابهاف قال لقيت رجلا في وجهه خموش كثيرة فسالته
عنها قال كنت في بحر الزنج فالقتني الى جزيرة سكسار فلم نستطع
الخروج لشدة الريح فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وابدانهم ابدان
الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا كان معه ووقف جماعة من ورائنا
وساقونا الى منازلهم فراينا جماجم وعظاما وافخاذا واضلاعا كثيرة
فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا ياتونا باكل كثير وطعام
عزيز وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل الضعيف انما يطعمكم لتسمنوا
وكل من سمن اكلوه قال فجعلت اقلل الاكل دون اصحابي وكان كل من سمن
اكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوما

نسخة
الريح

ارهولاء حضرهم عبيد يخرجون اليه ويغيبون فيه مدة ثلاثة ايام فاذا
استمعت ان نخرج ابن فسطا فاخرج واما انا فكما ترا اني لا استطيع
الحركة ولا اقدر على الهروب ما كنت لنفسطا فقلت جزاك الله الجنة
فخرجت فجعلت اسير ليلة واختفي نهارا فلما رجعوا من عبيدهم
وقد وقف مني ايسوا فلما رجعوا وايست منهم سرت في تلك الجزاير
ليلا ونهارا فانتهيت الى اشجار بها فواكه وثمار وتحتها رجال حسان
الصور الا انه ليس لسما فانهم عظام فقعدت لا فهم كلامهم
او ليفهموا كلامي فلم اشعر الا وواحد منهم قد ركب على رقبتي
واكتافي وطوق برجليه علي فانهضني فنهضت به وجعلت
اعالجه لا تخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي
بالاظفار الحديدة فجعلت ادور به على الاشجار وهو ياكل ما فواكهها
واثمارها ويطعم اصحابه وهم يضحكوا علي فبينما انا اطوف به
بين الاشجار اذ دخلت في عينيه شوكة من شجرة فانحلت رجلاه
عني فرميته عن رقبتي وسرت فنجاني الله منه بكرمه وهذا ه
الخوص شرمته فلا رحم الله عظامه واما عجايبه فكثيرة منها
المنشار وهي سمكة عظيمة كالجبل العظيم ومن راسها الى
ذنبها كالمنشار من عظام سود مثل الابنوس كل سن منها
طول منه راعين عند راسها عظما طويلا وطول كل عظم
عشرة اذرع تضرب بالعظمين يمينا وشمالا في الماء فنسمع لها فيه
صوتا عظيما ويخرج الماء من فيها ومنخرها فيصعد نحو السماء رمية
سهم وينعكس الى المركب كالسيل وهي قريبة على المركب

وإذا عبرت تحت المركب قطعته نصفين فإذا رآها أصحاب المراكب
يبكون ويضجون إلى الله تعالى ويدعون ويصلون صلاة الموت خوفا
منها سمكة البال وهي سمكة طولها أربع مائة ذراع إلى
خمسمائة وخمسين مائة تظهر في أوقات فتطرح جناحها كالشراع
العظيم وتخرج رأسها من الماء وتنفخ فيصعد الماء كرمية السهم
من العلو فإذا أحس بها أهل المراكب ضربوا الطبول والصنوج وصاحوا
حتى تذهب وهي تحتوش بأجنحتها وذنبها السمك التي فيها
وإذا زاد بغيها في البحر على دوابه أرسل الله عليها سمكة طول ذراع
تسمى المشك فتلصق بأذن بغيها فلم تجد البال منها خلاصا فتطلب
قعر البحر وتضرب برأسها الأرض حتى تموت فتطفو على وجه الماء كالجبل
العظيم فيجرونها بالكلاليب والحبال ويشقون بطنها فيخرجون منها
العنبر كالتل العظيم لأنها تأكله وتعرفه البحارة بشموكته

فصل في بحر المغرب

وهو بحر الشام والقسطنطينية مخرجه من المحيط يأخذ مشرقا
فيمر بشمالي الأندلس ثم بلاد الإفرنج إلى قسطنطينية ويمتد
ببلاد الجنوب إلى سبتة إلى طرابلس الغرب إلى الإسكندرية ثم إلى
سواحل الشام إلى أنطاكية ذكره في كتاب أخبار مصر بعد هذا
البحر عنه كانت ملوك بني دلوكة في شق البحر المحيط من المغرب وهو
البحر المظلم فتغلب الماء على بلاد كثيرة ومدائن عظيمة فخربها وركبها
وامتد إلى الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد مصر وبلاد الروم
وهنالك مجتمع البحرين بحر الروم والمغرب وعرضه ثلاثة فراسخ

وطوله خمسة وعشرون ميلا والمد والجزر هناك في كل يوم وليلة
اربع مرات وذلك ان البحر الاسود وهو بحر المغرب عند طلوع الشمس
يعلو فينصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى
وقت الزوال فاذا زالت الشمس غاض البحر الاسود وانصب فيه الماء
من البحر الاخضر الى مغيب الشمس ويعلو البحر الاسود الى نصف الليل
ثم يغيض ويعلو البحر الاخر على الدوام وفي هذا البحر من الجزائر شيء
كثير فمن جزائره جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها وجزيرة
مجمع البحرين وهي جزيرة كبيرة وفيها منارة مبنية بالحجر
المانع الصلد لها اساس راسخ ولا باب لها ولا يعمل فيها الحديد وعلوها
اكثر من مائة ذراع على راسها صورة انسان ملتحف بثوب كانه من ذهب
ويده اليمنى ممدودة الى البحر الاسود كانه يشير باصبعه الى ذلك
الموضع من العدو وجزيرة صقلية وهي جزيرة عظيمة بها
اشجار وانهار وثمار ومزارع وبها جبل يقال له جبل البركان يظهر منه
بالنهار دخان وبالليل نار ويطير منه اشرار الى البحر فتصير حجارة سوداء
مثقبة تحرق كل شيء طار فيه وتطفو على وجه الماء فياخذها
الناس فيستعملونها في الحمامات لحك الارجل جزيرة ام فيطش
وهي في بحر الروم وبها معادن الذهب جزيرة كافوراز وهو ملك
له اربعة الاف امراة وليس له ولد وعندهم شجرة اذا اكلوا منه ازاد هم
القوة في الجماع والطاقة الواحد ان يجامع منهم في اليوم مائة امراة فاكثر
الجزيرة السيارة اخبر البحريون انهم راوها مرات كثيرة فيها اشجار
وعمارات وجبال كلما هبت الريح عليها من المغرب سارت الى المشرق

وكلما

وكلما هبت من المشرق سارت نحو المغرب وجازتها فجاءت فيرا البحر
يظن انه قنطار فيكون رطلا واحدا وذكر بعض الهنود ان بعض التجار
انكسرت مراكبهم على الجزيرة فاقاموا اياما لم يكن عندهم الا السمك
ووقعوا في جزيرة حجارتها وتلالها وجبالها وترابها كله ذهب وكان
قد سلم معهم زورق المركب فاوسقوه من ذلك الذهب فوقع فيه
وساروا فلم يسيروا الا قليلا حتى عطب الزورق ولم ينج الا من قدر على
السباحة **جزيرة** تبسر وهي في بحر الروم وفيها مدن كثيرة ويخرج اليها
نوع من السمك فيقيم بها اياما وينقطع ويظهر نوع اخر كذلك
الى اخر السنة تتمة ثلاث مائة وستون نوعا ثم يعود النوع الاول ك
العادة **وجزيرة الثوم** بها اشجار وثمار وازهار من شم شيئا منها
نام من ساعته **جزيرة خالصة** قال ابو حامد الاندلسي رايت هذه
الجزيرة وبها من الغنم شيء كثير لا يحصى كالجراد المنتشر ولا تنفر
من الناس ياخذ واهل المراكب منها ما شاءوا وبها اشجار وثمار واعشاب
وليس فيها انس ولا جان **جزيرة العين** ذكر البحريون انها بقرب
قسطنطينية وفيها عين غائبة في البحر فينكشر عنه الماء يوم السبت
ويجيء اهل تلك النواحي اليه ويستقون الى وقت العصر ثم يزيد فيغطيه
الى العام المقابل **جزيرة الكنيسة** ذكر ابو حامد الاندلسي
ان بهذه الجزيرة جبل على شاطيء البحر واسود عليه كنيسة منقورة
من الصخر الجبل وعليه قبة عظيمة وعلى تلك القبة غراب فيطير ويحط
ولا يزال عليها ومقابل القبة مسجد يزوره المسلمون ويقولون ان الدعاء
فيه مستجاب وقد شرط على تلك الجزيرة ضيافة من يزور ذلك المسجد

من المسلمين فاذا قدم زاير من المسلمين الى المسجد ادخل الغراب راسه داخل
الكنيسة وصاح صيحات بعد الزوال لا ينقطع ابدا فيتولون اهل الكنيسة
ب الضيافة اليهم على عددهم لا يزيدون ولا ينقصون ففي القسيسون
انهم ما زال الزايرون لهذا الغراب ولا يدرون من اين ما كلهم وتعرف تلك
الكنيسة بكنيسة الغراب ومن عجايب هذا البحر ما ذكره ابو حامد
انه قال لما غاض البحر الرومي انكشف على مدن وعمارات لا توصف وبه
الشيخ اليهودي وهو حيوان كالانسان وله لحية بيضا وبدن كبدن
الضفدع وشعر كشعر البقر وهو في قدر البغل يخرج من البحر في كل ليلة
سبت فلا يزال في البر حتى تغيب الشمس فيثب وثبة فلا يلحقه احد وهو
كوثب الضفدع وجدت عند ابي حامد ابن هارون المغربي قال ركبنا
هذا البحر فوصلنا موضع يقال له الصرونه وكان معنا غلام صقلي
ومعه صنارة فيها لا اهاب البحر فصاد سمكة قدر الشبر فنظرنا
فاذا هو مكتوب خلف اذنها الواحد لا اله الا الله وفي قفاها
وخلف اذنها الاخر محمد رسول الله البغل وهو سمكة كبيرة قال
ابو حامد الاندلسي رايت هذه السمكة بمجمع البحرين مثل الجبل
العظيم وقد لازمتها سمكة اكبر منها في الظلمات ولما عاين البغل
منها الجد صاح صيحة عظيمة ما سمع اهول منها كادت قلوبنا ان
تنشق من الخوف واتت السمكة الطالبة لتعبر خلف البغل من الظلمات
الى مجمع البحرين فقدر عظمها حوت موسى عليه السلام قال رايت
سمكة تعرف بنصل الحوت من مدينة سبتة وهو الحوت المنشوري
الذي صيدها موسى ويوشع حين ساروا في طلب الخضر وهي سمكة طولها

فهربت السمكات بالبغل منها بحرت الظلمات لاجل طلبها

ذراع

في ذراع وعرضها شبر واحد وجانبيها شوك وعظام وجلد رقيق على احشائها
وراسها نصف راس صبي واحد فمن راها من هاذا الجانب استقبح رويتها
ونصفها الاخر صبيح بهيج والناس يتبركون بها ويهدونها الى الروسا
سيما اليهود **وسمكة** كانها قلنسوة سودا قال ابو حامد رايت
هاذه السمكة وفي جوفها المطر بول ولا راس لها ولا عين ولها مرارة شبه
كمرارة البقر سودا فاذا صادها احد ثم تحت فيسود ما حولها من الماء
حتى يبقى كالحبر الذي خاني واظنه من مرارتها فيوخذ نيلها الما ويكتب
به في الورق وهو احسن من الحبر واعظم سوادا واثبت واجود وابصر
وسمكة يقال لها الخطاف على ظهرها جناحان تخرج من الماء وتطير
حينا ثم تعود الى الما **وسمكة** تعرف بالمنارة وهي هاذه
السمكة تخرج بعضها من الماء وتقف على ظهرها كالمنارة ثم ترمي
نفسها الى المركب العظيمة فتغرقها وتهلك اهلها فاذا احسوا بها
ضربوا لها الطبول والبوقات وصرخوا مثل اهل النفط فتهرب عنهم
وسمكة كبيرة اذا انقص عنها الما فتبقى على الطين ملفات
ولا تزال الى مغيب ثلاث ساعات ثم تنسلخ من جلدها ويبدو لها
جناحان من تحت ابطها فتطير مع عظمتها الى محل اخر وهاذا من عجب
القدرة **ومنها** سمكة وهي كثيرة في هاذا البحر يسمى عند الطرابلس
الاوجيه **فصل في بحر الخزر** وهو بحر طبرستان وهو في
جهة الشمال وشرقيه جرجان وطبرستان وعلى شماليه بلاد الخزر
وغربيه اللان وجبال القبق وعلى جنوبه جبل الديلم وهو بحر واسع
ولا اتصال له بشيء من البحار وهو بحر صعب خطر المسلك سريع الهلاك

شديد الاضطراب والامواج ولا جزر فيه وليس فيه شيء من اللئالي
والجواهر ذكر السمرقندي في كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل
هذا البحر فبعث قوما في مركب وامرهم بالمسير فيه سنة كاملة لعلهم ياتونه
بخبر ساحله فساروا بالمركب سنة كاملة فلم يروا شيئا حتى سئموا من
سطح الماء وزرقة السماء فارادوا الرجوع فقال بعضهم نسير شهرا اخر
فاذا بمركب فيه اناس فالتقى المركبان ولم يفهم احد كلام الاخر فدفع
قوم ذي القرنين اليهم امرأة واخذوا منهم رجلا ورجعوا الى ذي القرنين فقصوا
واعلموه الخبر فزوج ذو الاسكندر الرجل بامرأة من عسكره فاتت بولد
يفهم كلام الوالدين فقال له سل اباك من اين اقبلت فقال جئت من ذلك
الجانب فقيل له هل هنا لملك فقال نعم اعظم من هذا الملك فقيل
وكم لجة البحر قال سنتين ونصف يو وقيل انه وهذا البحر الف
وخمسمائة فرسخ وطوله ثلاثمائة فرسخ وهو مدور الشكل
الى الطول اميل وبهذا البحر عجائب كثيرة منها ما ذكره ابو حامد
عن سلام الترجمان رسول الخليفة الى ملك الخزر قال لما توجهت
من عند الخليفة البحر اقمت عندهم مدة ثم انهم يوما قد اصطادوا
سمكة عظيمة فجذبوها بالكلاليب والحبال فانفتحت اذن السمكة
فخرجت منها جارية بيضاء طويلة الشعر سوداء حسنة الصورة
طويلة القامة كانها القمر المبدر وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها
وتصيح وفي وسطها غشاء لحمي كالثوب الصفيق من سرتها الى ركبتيها
كانه ازار مشدود عليها فما زالت كذلك حتى ماتت ومنها التنين
ذكروا انه يقع من هذا البحر تنين عظيم يشبه السحاب الاسود

ويظن اليه الناس وزعموا انه دابة عظيمة في البحر تؤذي ابدا فيبعث
عليها سحابا من سحب قدرته فيحملها ويخرجها من البحر وهي صفة حية
سوداء لا يمر ذنبها على شيء الا حطمته وربما تعسفت فاحرقت
الاشجار والنبات قال فيلقيها السحاب في الجزائر التي فيها ياجوج وماجوج د
فيكون لهم غذا وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما القول وحكى
ان الاسكندر لما فرغ من السد واحكمه شيد له سريرا عظيما
وامر بنصبه فنصب له على السد فرقا عليه فحمد الله واثنا عليه ثم قال
يا رب الارباب ومسهل الصعاب انت الهمتني ان اسد هذا المكان
صونا للبلاد وراحة للعباد وقمعا لهذا العدو المطبوع على الفساد
فاحسن لي التوبة في يوم المعاد ورد غربتي واحسن اوبتي ثم سجد سجدة
اطال فيها ثم استوى على فراشه واستلقى على ظهره لا نعاسه وقال
الا وقد استرخت من سطوة الحر ومقاساة الاسفار ثم اغفى غفوة
فطلع طالع من ظلمة البحر سد الافق بطوله ثم ارتفع كالغمامة العظيمة
السوداء فسدت الضوء عن الارض فبادرت الجيوش والمقاتلة التي
حسبهم وانشدت الصياح فانتبه الاسكندر ونادى ما الذي نابكم
وما شانكم قالوا انظر ترى قال امسكوا على سلاحكم وكفوا عن
انزعاجكم لم يكن الله ليلهمني لما اراد ويغربني عن اهلي ومسقط
راسي في البلاد لصالح العباد مدة عشرين سنة وسنة انتهى ثم
يسلطني على بهيمة من بهائم البحر المسجور وكفوا الناس عن السلاح
واقبل الطالع نحو السد حتى علاه وارتفع عليه رمية سهم ثم قال
ايها الملك انا ساكن هذا البحر وقد رايت هذا المكان مسدودا

مابين واو المحكي لا يعقب وهو متصل بالخطاب لا
غذا صح

سبع مرات وفي وجهه اسم الله عز وجل ان ملكا عصره وصورته كصورته واسمه اسمه فبسط هذا الشيخ يده اليه فاحسن الله معونته واجزل ثوابه ودعى بقطعة جوهر فاتى بها واحسن اليه وانتقل الى الملك الهمام وعليه مني السلام ثم غاب عن جميعهم فلم يعلم كيف ذهب وليكن هذا اخر الكلام على البحار والجزائر وعجائبها انتهى

فصل في ذكر المشاهير من انهارها وعجائبها

قيل ان الامطار والثلوج اذا وقعت على الجبال تنصب الى مغارات بها وتبقى مخزونة فيها في الشتاء فاذا كان في اسفل الجبال منافذ ينزل الماء من تلك المنافذ فيحصل منها المجاري وينضم بعضها الى بعض فيحدث منها الانهار والغدران والاودية فاذا كانت المغارات هي الخزانات لهذه المياه في اعالي الجبال فيسيل من جانبه ابدا من غير انقطاع لان المياه تنصب الى سفح الجبل ولا تنقطع لاتصال الامداد من الامطار والثلوج وان انقطعت لانقطاع المد ونقصت المياه بها وانقطعت كما نرى في الاودية من الغدران التي تجري وقت وتنقطع اخرى قال بطليموس في كتاب جغرافيا ان بهذا الربع المسكون مائتين نهرا طوال كل نهر منها من خمسين فرسخا الى الف فمنها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها بعكس ذلك ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها بعكسه وكلها تبتدئ من الجبال وتنصب في البحار بعد الانتفاع بها وبعضها يصب في بطائح وبحيرات فاذا صب في البحر المالح واشرقت الشمس على البحار يصعد الى الجو بخارا وينعقد غيوما واندية كالدولاب فلا يزال الامر كذلك الى ان يبلغ الكتاب اجله **فسبحان**

المعيد

المدبر لمملكته ببدايع حكمته **لا اله الا هو** فاول ما نبدا بذكر
نهر اتل وهو نهر عظيم في بلاد يقابل دجلة ومجيئه من ارض الروس
وبلغار ومصبه في ارض الخزر **و**قد ذكر الحكماء انه يتشعب من هذا
النهر خمس وسبعون شعبة كل شعبة منها نهر عظيم وعموده
لا يتغير ولا ينقص ذلك لغزارة مائه وقوة امتداده فاذا انتهى
الى البحر يجري فيه يومين ولونه باين من لون البحر ثم يختلط ويجمد في
الشتاء بعذوبته وفي هذا البحر حيوانات عظيمة عجيبة **حكى**
احمد بن فضلان رسول المقتدر من خلفاء بني العباس الى بلغار قال لما
دخلت بلغار سمعت ان عندهم رجل عظيم الخلقة فسالت الملك
عنه فقال نعم كان من بلادنا ولكن قوم خرجوا الى نهر اتل وكان
قد مد وطغا ثم اتوا وقالوا ايها الملك قد طفا على وجه الماء كانه من
امة بالقرب منا فاذا كان كذلك فلا مقام لنا فركبت معهم حتى صرت الى النهر
فاذا انا برجل طوله اثنا عشر ذراعا وراسه كاكبر ما يكون من القدور
وانفه نصف ذراع وعيناه عظيمتان وكل اصبع اطول من شبر فاخذنا
نكلمه وهو لا يزيد على النظر الينا فحملته الى مكاني وكتبت الى
ريسهم استخبرهم عنه وبيننا وبينهم ثلاثة اشهر فعرفوني ان هذا
الرجل من ياجوج وماجوج وقالوا ان هذا البحر يحول بيننا وبينهم فاقام
بين اظهرنا مدة ثم اعتل فمات **نهر اذربيجان** قال صاحب المسالك
والممالك الشرقية ان هذا النهر يجري ماؤه ويستحجر فيصير صفايح حجر
فيستعملونه في البناء **نهر الشعار** قال صاحب تحفة الغرايب ان هذا
النهر يخرج من موضع يقال له فج العروس ويغيض تحت الارض ثم يخرج من

مكان بعيد ثم يغيض ثانيا في ارض منادره وبطليموس ويخرج وينصب
في البحر **نهر جيحون** قال الاصطخري في اول هذا النهر يخرج من حدود
بدخشان ثم ينضم اليه انهار كثيرة في حدود الختل ووخش فتصير
نهرا عظيما ويمر على مدن كثيرة حتى يصل ولا ينتفع به بشيء من البلاد
في ممره الا خوارزم ثم ينصب في بحيرة خوارزم التي بينها وبين خوارزم
ستة اميال وهذا النهر يجمد في الشتاء عند شدة البرد فيجمد قطعا (الخوارزم)
ثم يصير قطعا على وجه الماء حتى يلتصق بعضها ببعض الى ان يصير
سطحا واحدا على وجه الماء ويثخن حتى يصير سمكه خمسة اذرع وثلاثة
اذرع وخمسة [illegible] حتى يعبر عليه العجلات والقوافل المحملة ولا يبقى
بينه وبين الارض فرق والماء يجري تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم
بالمعاول ابارا يستقون منها وتبقى ثخانته نحو شهرين فاذا انكسر
البرد ينقطع قطعا كما بدا اول مرة ويعود الى حالته الاولى
وفيه نهر فقال قل ما ينجو من غرق فيه **نهر حوض المهدي** قال
صاحب تحفة الغرائب وهو ما بين البصرة والاهواز وهو نهر كبير
وفي يقع منه في بعض الاوقات منارة يسمع منها اصوات كالطبل
والبوق ثم تغيب [illegible] لها **نهر مرج** وهو بارض الترك وفيه
حيات اذا وقع عيرا فيه اجتمع عليه فقتلنا عليه **نهر دجلة** هو نهر بغداد
مخرجه من اصل جبل بقرب امد عند حصن يعرف بذي القرنين وكلما امتد انضم
اليه مياه جبال ديار بكر وبامد يخاض فيه الدواب ويمتد الى ميا
فارقين والى حصن كيفا والى جزيرة ابن عمر والموصل وينصب فيه
الزابان ومنها يعظم امره ويتم ممتده الى بغداد الى واسط البصرة

وينصب

وينصب في بحر فارس وماء دجلة أعذب المياه وأكثرها نفعا لأن ماءه
من مخرجه إلى مصبه جار في العمارات وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبيائه أجر لصالح عبادي نهرا واجعل مصبه
في البحر فقد أمرت الأرض أن تطيعك قال فأخذ خشبة فأجراها على
وجه الأرض والماء يتبعه وكلما مر بأرض يتيم أو أرملة أو شيخ
انشده الله فيحيد عنهم وهو الدجلة وهو نهر مبارك كثيرا ما ينجو
غريقه وحكي أنهم وجدوا فيه غريقا فأخذوه فإذا فيه رمق
فلما رجعت روحه إليه سألوه عن مكانه الذي وقع منه فأخبرهم
فكان من موضع وقوعه إلى موضع نجاته خمسة أيام نهر الذهب
وهو بأرض الشام وبلاد حلب زعم قوم من أهل حلب أنه وادي
بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب لأن جميعه يباع أوله بالميزان وآخره
بالكيل فإن كان فاه أوله يزرع عليه الحبوب والبزور وآخره يفيض
إلى بطيحة في سبخ في سبخ فينعقد ملحا نهر الروس بأذربيجان
وهو شديد الجري وأرضه حجارة بعضها ظاهر وبعضها مغطى
بالماء ولهذا السبب لا تجري فيه السفن وهو نهر مبارك كثيرا ما
ينجو غريقه حكي رستم ابن ابراهيم صاحب أذربيجان وقال
كنا مجتازين على قنطرة الروس بعسكري فلما صرت بوسط
القنطرة رأيت امرأة ومعها طفل فزاحمتها دابة فصدمتها دابة
وانقلب الطفل من يدها إلى الماء فما وصل إلى الماء إلا بعد زمان
لبعد ما بين القنطرة ووجه الماء والأم تصيح ثم غاص الطفل
وطفى على وجه الماء وسلم من تلك الحجارة والأم ابيض جرا مع الماء

والان تصيح وللعقبان اوكار على جروف النهر وارسل عقابا منها فانقض
على الطفل ورفعه بقماطته وخرج به للصحرا فصحت باصحاب الفيل فركضوا
في اثر العقاب فاذا به قد اشتغل بحل خرقة القماطة فلما وصلوه وطا
حوا عليه طار وترك الطفل فوجدوه سالما مامونا فردوه الى امه
وهو ساكت **نهر الزاب** بين الموصل واربل ينفجر من ارمينية وبجبال
وينصب في دجلة يقال له الزاب المجنون لشدة جريه وعدم
تاثير الشمس فيه **نهر زرمرود** باصبهان موصوف باللطافة والعذ
وبة يغسل فيه الثوب الخشن فيعود انعم من الخز والحرير وهو يخرج من
قرية يقال لها ماكان ويعظم بانضمام المياه اليه عند اصبهان
ويسقي بساتينها ورساتيقها ثم يغور في رمل هناك ويظهر بكرمان
ويجري وينصب في نهر الهند ذكروا انه اخذوا قصبة وعلموها
وارسلوها في موضع غوران الماء فخرجت بكرمان **نهر سيحة**
وهو نهر بين حصن منصور وكيسوم لا يمكن خوضه لان قراره
رمل سيال وعلى هذا النهر قنطرة وهي من عجايب الدنيا لانها عقد
واحد من الشط مقدار رماية خطوة من حجر طول مهندم كل
حجرة عشرة اذرع **وحكي** ان عند اهل البلد لوح عليه طلسم
ان انعاب من تلك القنطرة مكان اخرجوا لذلك اللوح الذي لذلك العيب الى
فيغور الماء عنه ويجدد فيصلح ذلك المكان بلا مشقة ويرتفع اللوح
فيعود الى مكانه **نهر سلوا** بافريقية الغرب وهو نهر كبير يجري
فيه الماء بعد كل ثمانية ايام يوم واحد وهذا دابه دايما ابدا او قبل
هو نهر صقلات **نهر طبريه** وهو نهر عظيم والماء يجري فيه نصفه

الى الشط

جاري

بارد وقطعه يجري على رمل فلا يختلط احدهما بالاخر واذا اخذ من الهكار في اناء وحط في

الهواء صار باردا **نهر العاصي** ونهر حماة ونهر حمص مخرجه من ارض فارس

ومصبه في البحر بارض السويدية من انطاكية وسمي العاصي لان عكس

الانهار هناك تتوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال **نهر**

الفرات العظيم وهو نهر عظيم عذب طيب وفيه مخرجه

من ارمينية ثم الى بلاد الروم من خلاط والى ملطية والى

سميساط والى الرقة ثم الى الرحبة ثم الى هيت فيسقي هناك المزارع

والبساتين والرساتيق ثم ينصب بعضه في دجلة وبعضه يفيض الى

نحو فارس وللفرات فضائل كثيرة **روي** ان اربعة من انهار الجنة سيحون

وجيحون والنيل والفرات **وعن** علي رضي الله عنه انه قال يا اهل الكوفة

ان نهركم هذا ينصب اليه ميزابان من الجنة **وروي** عن جعفر الصادق

رضي الله عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله وقال ما اعظم

بركته لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ما

انغمس فيه ذو عاهة الا برئ **وعن** السدي ان الفرات مد في زمن عمر

رضي الله عنه فالقى رمانة عظيمة فيها كذا من الحب فامر المسلمون

ان يقتسموها بينهم وكانوا يرون انها من الجنة **نهر القوزح** بين الفاصول

وبغداد وكان سبب حفره ان كسرى ابن نوشروان وصل الى سر لما جم

الفاصول ضرب اهل الاسعار فخرج اهل النواحي للتظلم من اهم فقتلوا رجله

على باب ووقف وكان قد خرج متنزها بالبادية ما شانكم ايها

المساكين قالوا قد جئنا مظلومين قال فمن قالوا من عمال الزمان

كسرى بن نوشروان فنزل عن دابته وجلس على التراب وقال زنها راى فقال

مسكينا اي فاوتي بشيء ليجلس عليه فاتا واحد فاهم منه ونظر اليهم وبكا وقال
قبيح وعار على ملك يظلم المساكين ما ظلما منكم قالوا يا ملك الزمان جبرت
القناطر فانقطع الماء عنا وقد فارت اراضينا وعبنت فدعا كسرا
موبذا وقال ما جزاء ملك اضر برعيته من غير قصد قال موبذا وجزاؤه
ان يجلس على التراب كما فعل ملك الزمان ومن رجع على الخطا الى الصواب والا
غضبت عليه النيران فقال له قد رجعت عما وقعت فيه فهل ترضون
بسد ما جبرتم قالوا لا انكلف الملك لما قال فمتى تريدون قالوا الى ان
ان يجري ماء دون القاطول ليجي اراضينا فقال لا اكلفكم ذلك ثم امر اصحابه
وجنوده بالاقامة في مجلسه وقال لا ابرح من مكاني حتى ارى نهرا يجري
دون القاطول بناحية الفوزج وساقوا الماء الى اراضيهم وعمرت
وكان هذا عدله في رعيته وهو كان يعبد النيران نهر الكرة
هو بين ارمينيه واران وهو نهر عبار كثير ما يجعوا غريقه قال بعض
فقهاء الفرس وجدنا في بقاع الكرة يجري به الماء فبادر القوم اليه
فاذا ركوة على اخر رمق فلما رجعت اليه روحه قال في اي موضع انا فب
فعرفوا ذلك ونعت في الموضع الفلاني فاذا هو مسيرة ستة ايام فطلب
منهم طعاما فذهبوا ليأتوه به فانقض عليه جدا فمات نهر مهران
وهو بالسند عرضه عرض جيحون ويجري من المشرق الى المغرب ويقع
في بحر فارس وقيل انه يخرج من جبل يخرج منه بعض انهار جيحون وهو نهر
عظيم فيه تماسيح كنيل مصر الا انها اصغر واضعف وهو ينبسط
على وجه الارض ويزرع عليه كما يزرع على النيل حرا والبعل ولا يوجد
التمساح فقط الا في نهر مهران والنيل نهر مكران وهو نهر عظيم

عليه فنظرة فقطعة واحدة من عنب عليها بتقيا جميع ما في بطنه ولو كانوا
الوبا ولو وقفوا عليها زمانا هلكوا عليها من القي. **نهر اليمن** قال صاحب
تحفة الغرايب بارض اليمن نهر من طلوع الشمس يجري من المشرق الى
الغروب ومن غروب الشمس من المغرب الى المشرق **ونهر هند منه**
وهو بفيه مستا ن ينصب فيه ماية الف نهر ولا يجفا وفيه زيادة وتتشعب
منه الف ولا يظهر فيه نقصان بل هو في الحالتين سوا. **نهر العامود**
وهو في الهند عليه شجرة باسقة من حديد وقيل من نحاس وتحتها
عامود من جنسها ارتفاعه عشرة اذرع وفي راس العامود ثلاثة
شعب مستوية محددة كالسيوف وعنده رجل يقرا كتابا ويقول
للنهر يا عظيم البركة وسبيل الجنة انت الذي خرجت من عين الجنة
فطوبا لمن صعد في هاذه والقا نفسه على هاذا العامود فيقطعه
فمن حوله رجالا ورجالا فيلقون انفسهم على تلك العامود فيتقطعون
ويقعون في الما. فيدعون لهم اهلوهم بالمضي الى الجنة **وفي** الهند نهر
اخر من امره ان يحضر رجال بسيوف قاطعة فاذا اراد الرجل من عبادهم
ان يتقرب الى الله بزعمهم اخذوا له الحلي والحلل والاطواق الذهب والاسورة
بالكثرة ويخرجون به الى هاذا النهر فيطرحونه على الشط فياخذون
اصحاب السيوف ما عليه من الزينة والاطواق والاسورة ويضربونه
بالسيوف حتى يصير قطعتين فيلقون نصفه في مكان ونصفه في مكان
اخر بالبعد عنه ويزعمون ان هاذا النهر وما قبله خارجان من الجنة
نهر النيل ليس في الدنيا نهر اطول منه مسيرة شهر في ارض الاسلام
وشهر في ارض الكفر وشهر في البرية واربعة اشهر في الخراب ومخرجه من

في المغرب

بلاد من جبل القمر خلف خط الاستوا وسمي جبل القمر لان القمر لا يطلع عليه
اصلا لخروجه عن خط الاستوا وميله عن نوره وضوءه يخرج من مجمع الظلمات
ويدخل تحت جبل القمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النيل يخرج
من الجنة ولو التمستم فيه حين يخرج لوجدتم من ورقها وكان عبقار
وهو من مصر الاول قد حملته الشبابة حتى اتى الى هذا الجبل المعروف بالقمر
ورءا النيل كيف يخرج من البحر الاسود ويدخل تحت جبل القمر وبنا في
سفح هذا الجبل قصرا فيه خمس وثمانون تمثالا من نحاس جعلها جامعة
لما يخرج من الماء من هذا الجبل بمعاقد ومصاب واحكام مدبرة يخرج الماء
منه الى تلك الصور وانما تيل فيخرج من حلوقها على قياس معلوم واذرع
معدودة فتنصب الى انهار كثيرة تتصل بالبطيحتين ويخرج منها
حتى يتصل بالبطيحة الجامعة وعلى هذه البطيحة بلاد السودان
مدينتها العظمى طرمى وبالبطيحة جبل معترض يشقها ويخرج نحو
الشمال مغربا فيخرج النيل منه نهرا واحدا ويفترق في ارض النوبة
فيفرقة الى قطر المغرب وعلى هذه الفرقة غالب بلاد السودان والفرقة
التي تنصب الى ارض مصر تنحدر من ارض اسوان وتنقسم في مجرى البلاد
على اربعة فرق وكل فرقة الى ناحية ثم تصب في الاسكندرية ويقال
ان ثلاثة منها تنصب في البحر الشامي وفرقة تنصب في البحيرة المالحة
التي تنتهي الى الاسكندرية وهذه الذرع التي وضعها عبقار وهي
ثمانية عشر ذراعا كل الذراع اثنان وثلاثون اصبعا وما زاد على ذلك
فهو طاير الى غياض ورمال لا منفعة فيها ولولا ذلك لغرقت البلاد
و ذكروا ان سيحون وجيحون والنيل والفرات كلها تخرج من قبة

من زبرجدة خضراء من جبل عال هناك ويسقط على البحر المظلم وهو احلا
من العسل وازكا رايحة من المسك ولاكنها تتغير بتغير المجاري
المجاري وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال ويمر في شدة
الحر حتى ينقص الانهار كلها وتزيد بترتيب وتنقص بترتيب غير النيل
وسبب مده يبعث عليه الريح الشمالي فيغلب عليه البحر المالح فيصير
كالمسكر له فيزيد حتى يعم البلاد فاذا بلغ حد الري بعث الله عليه
ريح الجنوب فاخرجته الى البحر ولما كان من يوسف عليه السلام
اتخذ بمصر مقياسا يعرف به مقدار الزيادة والنقصان فاذا زاد على
قدر الكفاية نصه يستبشرون بخصب البلاد وهو عمود قايم
في وسط بركة على شاطي النيل يدخل اليه منه الماء وعلى ذلك
العمود خطوطا معروفة بالاصابع والاذرع وكانت كفايتهم
في ذلك الوقت اربعة عشر ذراعا فاذا استوا الماء كما ذكرنا
في الخلجان والوهاد حتى يملا ارض مصر فاذا استوفت الارض ريها
انكشف تربتها وزرع عليها اصناف الزرع ويكتفي بتلك
الشربة الواحدة وليس في الدنيا نهر يشبهه الا نهر الملتا وهو
نهر السند وحكي ان رجلا من ولد العيص ابن اسحاق بن ابراهيم
الخليل عليهما السلام يسمى حايد الماء دخل مصر ورا عجايبها الاعلى
نفسه الا يفارق ساحل النيل الى منتهاه او يموت فسار ثلاثين سنة
في الخراب حتى انتهى الى بحر اخضر فرأى النيل يشق ذلك البحر وانه ركب
دابة هناك سخرها الله له فقدت به زمانا وانه وقع في ارض من حديد
وجبالها واشجارها من حديد ثم وقع في ارض من نحاس جبالها وانهارها

الا نهر مهران

واشجارها من نحاس ثم وقع في ارض من فضة وجبالها واشجارها من فضة
ثم وقع في ارض من ذهب جبالها وانهارها واشجارها من ذهب وانه انتهى
في مسيره الى سور متسع من ذهب وفيه قبة عالية من ذهب لها
اربعة ابواب والماء ينحدر من ذلك السور ويستقر في تلك القبة ثم يخرج
من الابواب الاربعة فمنها ثلاثة تفيض في البحر والرابع يجري على وجه الارض
وهو النيل والثلاثة جيحون وسيحون والفرات وانه اتاه ملك حسن
الهيئة وقال له السلام عليك يا حايد هذه الجنة ثم قال له سياتيك
رزق من الجنة فلا تؤثر شيئا من الدنيا فبينما هو كذلك اذ اتاه عنقود
من العنب فيه ثلاثة الوان لون كاللؤلؤ ولون كالزبرجد ولون
الاخضر ولون كالياقوت الاحمر فقال له يا حايد هذا من حصرم
الجنة فاخذه حايد ورجع فرأى شيخا كبيرا تحت شجرة من تفاح
فحدثه وانسه وقال يا حايد الا تاكل من هذا التفاح فقال له
او معي طعام من الجنة واني لمستغن عن تفاحك قال صدقت يا حايد
اني لاعلم انه من الجنة واعلم من اتاك به وهو اخي وهذا التفاح ايضا
من الجنة ولم يزل به ذلك الشيخ حتى اكل من التفاح وحين عض
على التفاحة راى ذلك الملك يعض على ابهام صبعه وهو يقول له اتعرف
الشيخ فقال لا قال هو والله الذي اخرج اباك من الجنة ولو قنعت
بالعنقود الذي معك لاكل منه اهل الدنيا ما بقيت الدنيا ولم ينقص
وهو الان مجهود الى مكانك قال فبكى حايد وندم وسار حتى
دخل مصر وجعل يحدث الناس بما راى في مسيره من العجايب تخميس
تقسيم قيل انها كانت اجنات عظيمة وبساتين مقسومة بين ملكين

اخوين

اخوين من اهل اتريب من مصر وكان واحد منهما مومنا والاخر كافرا فانفق المومن
ماله في وجوه البر والخير حتى باع حصته من الجنان والبساتين من اخيه
فزاد فيها من الجنات والبساتين واجرى في خلالها انهارا عذبة فاحتاج
اخوه المومن الى ما في يده فمنعه وسبه وجعل يفتخر عليه بماله ويقول
ويقول انا اكثر منك مالا واعز نفرا فقال له اخوه ما اراك تشكر الله تعلى
ويوشك ان ينزعها منك فقال كلا لا اسمعه ومن ينزع ذلك
مني فليلة واحدة فدعا المومن عليه فجاء البحر فغرق ذلك كله
في ليلة واحدة حتى صارت كان لم تكن وقد ورد في الكتاب العزيز
ذكر قصتهما في سورة الكهف في قوله تعلى واضرب لهم مثلا
رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا
بينهما زرعا الى قوله خير ثوابا وخير عقبا وكان للتنيس ملانة
باب ويقال ان هذه البحيرة تصير عذبة ستة اشهر وتصير ملحا
اجاجا ستة اشهر كذا دابها ابدا من الملك القادر وبمدينة
قليوب ظهر منها بها ستة من السنين نوع من السمك كانت
عظامها ودهنها يضيء في الليل المظلم كما يضيء السراج من اخذ
قطعة من عظامها اضاءت كالشمعة الى ان يصل الى منزله وحيث في يده
شاء واغنت الناس عن ايقاد السراج في بيوتها وان دهن به احد منهم
اصبعا من اصابعه وكذلك تضيء اصابعه كالسراج الوهاج حتى
ذكر ان بعض الناس تلوثت اصابعه من ذلك الدهن فمسح بها
في حائط بيته فبقي اثر الدهن في الحائط وكان يضيء كاربع
شمعات ثم انقطع بعد ذلك النوع من السمك فلم يوجد بها شيء

منها نهر الرمل في اقصى بلاد المغرب جار كالنهر لا ينقطع جريانه
ومن نزل فيه هلك وقيل ان ذا القرنين وصله ورأى الرمل وجريانه فبينما
هو ناظر اليه اذ انكشف الرمل وانقطع الجريان فأمر اناسا من اصحابه
ان يعبروا فيه فعبروا ولم يعودوا وهلكوا فنصب ذو القرنين هناك
شخصا كالمنارة من النحاس الاصفر واحكمه وكتب عليه ليس
وراء هذا شيء فلم يتجاوزه احد وليكن هذا اخر الكلام في عجايب
الانهار

فصل في عجايب العيون والابار

منها عين اذربيجان قال في كتاب تحفة الغرايب قيل يوخذ قالب لبن
فيمكث في الارض ويصب فيه من ماء هذه العين ويصبرون عليه مقدار
ساعة فيصير الماء لبنا صلدا ويبنون به ما شاءوا وارادوا عين
بقرية من قرى قزوين تسمى رسهسران اذا شرب الانسان انسهل
انسهالا شديدا ويمكن للانسان ان يشرب من هذا الماء عشرة
ارطال نخبته وعند وقته واذا حصل هذا الماء خارج حد تلك القرية
بطلت خاصيته عين باذخاني قال صاحب تحفة الغرايب بهمذان
قرية تسمى كمه بها عين تسمى باذخاني اذا اراد اهل هذه القرية
هبوب الريح اخذوا خرقة حيض ووضعوها في العين فتهب الرياح
ومن شرب من مايها ولو جرعة انتفخ بطنه وصار كالطبل ومن حمل من هذا
الماء الى مكان اخر انعقد حجرا عين ابلستان قال صاحب تحفة
الغرايب ابلستان قرية بين جهار واسعوان بها عين تسمى بها
ينبع منها ماء كثير فينتفع بمايها خلق كثير وينقطع في
بعض الاوقات فاذا اراد اهل تلك الارض رجالها ونساؤها في احسن

زينة

زينة واجمل هيئة بالدفوف والصنوج والشبابات وانواع الملاهي
وفي فصول عند العيد فتنبع بالماء الكثير **عين تاميان** قال في
كتاب تحفة الغرايب بارض تاميان عين تنبع منها ماء كثير بصوت
عظيم ويشم منها رايحة الكبريت من اغتسل من مايها زال عنه
الحكة والجرب والدماميل واذا جعل من مايها في اناء وسد الاناء سدا
محكما وترك يوما صار كالكبريت وقرب من النار اشتعل والتهب
عين جاج قال صاحب تحفة الغرايب بقرب جاج عقبة على
راسها عين ماء اذا كانت السماء صاحية لا ترى فيها قطرة ماء
واذا كانت السماء مغيمة تراها مملوة طافحة **بناحية تاميان**
جبال فيها عيون لا تقبل شيا من النجاسة واذا وقع فيها شيء من
النجاسة استهاج الماء وغلا وفار نحو الذراع القاها عن فمه **عين**
زغر وهي على طرف البحر المنتنة بالشام بينها وبين البيت المقدس
ثلاثة ايام وزغر اسم ابنت لوط عليه السلام وهي العين التي
ورد ذكرها في حديث الجساسة والدجال وغورانها من
علامة الساعة **عين سياه سنك** يجمد ويجري وعلى ذلك ياخذ
الناس منها الماء للشرب وهو عذب طيب وفي الطريق الى العين
دودة معروفة يقول اهلها فمن اخذ منها واصابت رجله تلك
الدودة وهو ذاهب بالماء يراه علقما فيريقه ويمضي الى الماء
ثانيا **عين الاوقات** وهي بالمغرب لا تجري الا في اوقات الصلوات
الخمس في اولها ثم تنقطع ولبثه بقدر ما يتوضا الناس **عين**
نشيرم وهي اصبهان وشيراز بها حيات مشهورة وهي من عجايب بيس

السد فيها وفي ذلك ان الجراد اذا نزلت ووقعت بارض يحملها اليها من ذلك
العين ماء في ظرف او غيره فيتبع ذلك الماء طيورا سودا تسمى السموم
يقال لها السود ابنة بحيث ان حامل الماء لا يضعه الى الارض ولا
يلتفت وراءه فتتبع تلك الطيور على راس حامل الماء في الجو كالسحابة
السوداء الى ان يصل الى الارض التي فيها الجراد فتصيح الطيور عليها
وتقلبها فلا يرى من الجراد شيء منتشرا كانه يموتون من اصوات تلك
الطيور اذا سمعوها **عين شير كيوا** وهي عين في مرغامة فيها
عينان يفوران ماء احدهما بارد عذب والاخر حار ملح وبينهما
مقدار ذراع **عين عين العقاب** قال صاحب تحفة الغرائب بارض الهند
عين في راس جبل اذا هرم العقاب وضعف فانه ياخذه فرخاه حملا الى
العين فتغسله فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فيسقط ريشه
وينبت له ريش جديد ويذهب هرمه وضعفه وترجع اليه قوته
وشبابه **عين غرناطة** قال الارد ليسي بقرب غرناطة كنيسة
وعندها عين ماء وشجرة زيتون يقصدها الناس في يوم معلوم
من السنة واذا طلعت الشمس في ذلك اليوم فاضت تلك العيون
ثم يظهر على تلك الشجرة زهر الزيتون ثم ينعقد زيتونا في الحال والوقت
ويكبر ويسود في يومه ذلك وياخذه الناس ومن ماء ذلك العين
كل احد بقدر طاقته ويدخرون ذلك للتداوي ولذلك فيما بينهم
منافع كثيرة عظيمة **عين غزنة** بقرب مدينة غزنة اذا القي
فيها شيء من النجاسات والقذارات يتغير الهواء في الحال ويظهر البرد
والريح العاصف والمطر والثلج وتبقى بتلك الحال حتى يزال عنها

القذارات

القذارات وزعموا ان السلطان محمود بن سبكتكين السلجوقي
تغمده الله برحمته لما اراد فتح غزنة كان كلما قصدها القى اهلها
في العين شيئا من القذارات فتقوم القيامة لشدة البرد والريح والمطر
فيرجع بعسكره بغير قصد كالمكسور فصلى ليلة من الليالي
ودعا بقلب الاخلاص ان كان قصده فتح هذه البلاد سبيلا وارح
عباده المسلمين المجاهدين في سبيله ثم سجد سجدة ونام وهو
ووجهه على التراب فاتاه آت وخاطبه بكلام قائلا يا ابن
سبكتكين ان اردت الخلاص عن هذه المحنة فارسل جنودا
لحفظ العين فقد افتتحت غزنة وسعيك مشكورا وفعلك
مبرورا فانتبه وارسل مقدما الى حراسة العين ثم زحف على
على غزنة فافتتحها ككرمة عين **عين الحرات** بقرب ارزن الروم
من اغتسل من مائها ايام الربيع امن من امراض تلك السنة **عين
نهاوند** بالقرب من نهاوند عين في شعب جبل وتحت الشعب وطاة
فكل من احتاج الى الماء ليسقي ارضه مشى الى العين ودخل الى
الشعب وهو يقول بصوت عال انا محتاج الى الماء ثم يغمس رجليه في ماء
العين ويمشي نحو زرعه والماء يتبعه حتى يسقي ارضه فاذا انقضت حاجته
رجع الى الشعب ويقول قد اكتفت ارضه ورحمتم اجره ثم يضرب
برجله الارض فينقطع الماء عنه وهذا دأب هذا الماء ودأب تلك
الارض وهذه من اعجب العجايب ولنكن هذا آخر الكلام على عجايب
العيون ونشرع في عجايب الابار **فصل في الابار وعجايبها**
بئر ابو كود بقرب اطرابلس من شرب من مائها يحمق وهو مثل يقال بينهم

للاحمق مشرب من بير ابو كوه **بير بابل** قال الاعمش كان مجاهد
يحب ان يسمع الاعاجيب ويقصدها وكان لا يسمع بشيء من ذلك
الا توجه اليه وعاينه فاتى بابل فلقيه الحجاج فقال ما تصنع هاهنا
فقال اريد الى راس الجالوت ان يريني موضع هاروت وماروت فامر به فارسل
الى رجل من احبار اليهود وقال اذهب بها فادخله على هاروت وماروت
لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعا من وعر صخرة فاذا هي تشبه
سرداب فقال له اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله
تعالى فقال مجاهد فنزل اليهودي ونزلت معه ولم نزل نمشي حتى نظرت
اليهما وهما كالجبلين العظيمين منكسين على رؤوسهما والحديد
في اعناقهما الى ركبتيهما فلما راهما مجاهد لم يملك نفسه
ان ذكر اسم الله تعالى فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا
يقطعا ما عليهما من الحديد فهرب مجاهد واليهودي وقال مجاهد
ما قلت لك لا تفعل كذا والله ان نهلك قال المفسرون ان رجلا اراد
ان يتعلم السحر فاتى ارض بابل فدخل عليهما فقال لا اله الا الله فـ
اضطربا اضطرابا شديدا وقالا له من انت قال من بني آدم قالا من اي الامم
قال من امة محمد قالا او بعث محمد قال نعم فاستبشروا وقالا لك
فرحا فقال الرجل لم تفرحان قالا قد قرب فرجنا فان محمدا نبي الساعة
وقد قربت قال لهما اريد ان اتعلم السحر فقالا له اتق الله ولا تكفر
قال لابد من ذلك فعاوداه ثلاثا فلم يرجع فقالا امض الى ذلك
التنور فبل فيه قال ففعل ذلك فخرج منه نور حتى صعد الى السماء
ونزل دخان اسود فدخل فيه فقالا له قد فعلت فقال نعم قالا فما

رايت

رأيت فأخبرتهما فقال أحدهما النور الذي خرج منك هو نور الإيمان
وقال الآخر الدخان الذي دخل فيك هو ظلمات الكفر اذهبي فقد
علمت **حكي** أن امرأة جاءت إلى عائشة رضي الله عنها باكية
تطلب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده فقالت لها عائشة مم تبكين
وما الذي تريدين منه فقالت أريد أن أسأله عن شيء من السحر قالت
فما هو قالت إن زوجي سار عني وغاب مدة طويلة فجاءت امرأة إلي
وقالت أتريدين مجيئه قلت نعم قالت فافعلي ما أقول لك قلت نعم
فغابت وأتتني عند العشاء بكبشين أسودين فركبت واحدا
وركبت الآخر فلم نلبث قليلا حتى دخلنا على هاروت وماروت فقالت
لهما إن هذه المرأة تريد أن تتعلم السحر فقالا لها اتقي الله ولا تكفري
وارجعي فأبيت وقالت لا بد من ذلك فعادا ثلاثا فأبيت فقالا فاذ
هبي فبولي في ذلك التنور فقالت فذهبت ووقفت على ذلك فأدركني
خوف الله تعالى فلم أفعل ورجعت إليهما فقالا فعلت فقلت نعم
قالا فما الذي رأيت قلت فلم أر شيئا قالا لم تفعلي شيئا اذهبي فبولي
في التنور فذهبت فقالا ما رأيت قلت لم أر شيئا قالا اذهبي فافعلي
قالت فذهبت وأنا أرتعد ففعلت فخرج مني فارس مقنع بحديد
فرجعت إليهما فأخبرتهما فقالا لي ذلك الإيمان خرج من قلبك
اذهبي فقد تعلمت خذي هذه الحنطة فألقيها فألقيتها
فنبتت فقال افركي ففركت فقال اطحني فطحنت فقال اخبزي فخبزت
ووالله لم أفعل لك شيئا أبدا **بير جدو** وهي بين المدينة ومكة
في الموضع الذي كانت فيه وقعة بدر بين النبي صلى الله عليه وسلم والكفار

في بيشور وما منهم جماعة في القليب وهو هذا البير **حكى** بعض الصحابة انه راى
في اجتيازه من هناك شخصا مشوها خرج من بيرها رجلا وخرج في اثره اخر ومعه
سوط يلهب نارا فصفع به وضربه ورده الى البير وانا انظر اليهما **بير برهوت**
وهي بغربي حضرموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيها ارواح الكفار
والمنافقين وهي عادية في مفبرة وواد مظلم **وعن علي** رضي الله عنه
قال ابغض البقاع الى الله برهوت فيها بير ماؤها اسود منتن تاوي
اليها ارواح الكفار **حكى الاصمعي** عن رجل من اهل الخير ان رجلا
من عظماء الكفار هلك فلما كان في تلك **الليلة** مررت بوادي برهوت
فشممنا رائحة لا يوصف نتنه على خلاف العادة فعلمنا انها ريح روح
ذلك الكافر انه الان قد نقل الى البير **وحكى** بعضهم قال بت
بوادي برهوت فكنت طول الليل اسمع قايلا ينادي يا دومة يا دومة
الى الصباح فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال دومة هو اسم الملك
الموكل بتلك البير لتعذيب ارواح الكفار **بير فضاعة** وهي
بالمدينة المشرفة **وروى عن** النبي صلى الله عليه وسلم اتى بير فضاعة
فتوضا من الدلو ورد ما بقي الى البير وبصق فيها وشرب من مايها
وكان ماؤها اجاجا فعاد عذبا طيبا وكان اذا اصاب انسانا مرض
في ايامه صلى الله عليه يقول اغسلوه من ماء بير فضاعة فاذا غسل فكانما
انشط من عقال **وقالت** اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما كنا نغسل
المرضى من ماء بير فضاعة ثلاثة ايام **بير ذروان** بالمدينة المشرفة
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو بين النايم واليقظان
اذ نزل ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه قال النبي

ببير

عليه

عنه

عند رجليه كتب قال ومن كعبه قال لبيد ابن عصم اليهودي فقال واين كعبه
قال في الكربة تحت صخرة في بير ذروان فأتتبعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد حفظ كلامهما فوجه عليا وعمارا مع جماعة من الصحابة
فأتوا البير ونزحوا ما فيها وانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا
الكربة تحتها وفيها وتر فيه احد عشر عقدة فأخرجوها وحلوا
العقد فزال وجع النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عليه المعوذتين
احدى عشرة آية بعدد تلك العقد المعقودة في الوتر. **بير زمزم**
لما نزل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم اسماعيل وهاجر بموضع الكعبة
وانصرف والقصة مشهورة ثم قالت له هاجر يا ابراهيم آلله امرك ان تتركنا
في هذه البرية القفرة وتنصرف عنا قال نعم قالت حسبنا الله ونعم
الوكيل اذا فلا نضيع فأقامت عند ولدها حتى نفد ماء الركوة
فبقي اسماعيل يتلظى من العطش فتركته وارتقت الى الصفا
تلتمس غوثا او ماء فلم تر شيئا فبكت ودعت هنالك واستغاثت
ثم نزلت حتى اتت المروة وتشوفت ودعت مثل ما دعت بالصفا
ثم سمعت اصوات السباع فخافت على ولدها فسعت اليه بسرعة
فوجدته يفحص برجليه الارض وقد انفجر من عقبه الماء فلما رأت
هاجر الماء حاطت عليه بالتراب مخوفة الا يسيل فلولا فعلها ذلك
لكان الماء جاريا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسماعيل
لو تركت زمزم لكانت عينا جارية **وقال** صلى الله عليه وسلم ماء زمزم
لما شرب له ولكم ابرأ الله به من مرض يعجز عنه حذاق الاطباء قال محمد
بن احمد السمراني كان ذرع زمزم من اعلاه الى اسفله اربعين ذراعا

راسه ما وجد
عنس
خ
في الزربية

وفي فمها عيون غير واحدة عين حذا الركن الاسود وعين حذا ابي قبيس
والصفا وعين حذا المروة ثم قل ماؤها في سنة اربعة وعشرين ومائتين
فحفرها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماؤها واول من فرش ارضها
بالرخام المنصور ثاني الخلفاء العباسيين **حكى** المسعودي ان ملوك
الفرس بني عمرو ان جدهم الخليل وانهم كانوا يحجون البيت ويطوفون
به تعظيما لجدهم وان اخر من حج منهم ازدشير بن بابك وطاف بالبيت
وزمزم بالزمزمة على زمزم وهي قراءتهم عند صلاتهم **بير اريس**
وهي بالمدينة **روي** ان فيها عينا من الجنة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيها **وروي** انه بصق فيها
بير المطرية وهي من قرية من قرى مصر وبها شجر البلسان وسقيها
من البير والخاصية في البير لا في الارض ذكروا ان عيسى عليه السلام اغتسل
فيها والارض التي ينبت فيها هذه الشجر نحو ميل في ميل محوطة
عليها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذه القرية
البير المعطلة وتسمى بير العطش وهي بالقاهرة عند ادرب
المعلو يقال انها من اثار موسى عليه السلام **وحكى** ان طاسة
وقعت في بير زمزم لفقير وعليها منقوش اسم الفقير فرجع مع
الركب المصري الى القاهرة فجاء الى البير المعطلة ليتوضا منها
للتبرك فطلعت الطاسة بعينها في المستسقى فشهد واله
جماعة من الحجاج انهم شاهدوا وقوعها في بير زمزم ولبكن
هذا اخر كلامنا على الابار

فصل في عجايب الجبال وما فيها من الاثار

قال الله

قال الله عز وجل أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت إلى قوله سطحت
وأعظم جبال الدنيا جبل **ق** وهو محيط بالأرض كالحلقة بياض
العين بسوادها وما وراء جبل ق من حكم الآخرة لا من عالم هاذه
الدنيا **قال** بعض المفسرين إن الله تعالى خلق من وراء جبل ق أرضا بيضاء
كالفضة المجلية طولها مسيرة أربعين يوما للشمس بها ملائكة
شاخصون إلى العرش لا يعرف الملك منهم الذي جانبه من هيبة الله
سبحانه وتعالى ولا يعرفون ما آدم ولا إبليس هكذا إلى يوم القيامة
وقيل إن يوم تبدل أرضنا هاذه بتلك الأرض والله أعلم **جبل
سرنديب** هو جبل بأعلى الصين في بحر الهند وهو الجبل الذي أهبط
الله تعالى عليه آدم عليه السلام وعليه أثر قدمه غائصة في الصخر
طوله سبعون شبرا وعلى هاذا الجبل ضوء كالبرق ولا يتمكن
أحد أن ينظر إليه ولا بد لكل يوم فيه من المطر فيغسل قدم آدم
وحوله من أنواع الأحجار واليواقيت وأصناف العطر والأدوية
ما لا يوصف وإن آدم عليه السلام خطا من هاذا الجبل إلى ساحل البحر
خطوة واحدة وهي مسيرة يومين **جبل أوسنا** وهو بأرض الروم
الروم وفي وسط هاذا الجبل درب من دخله وهو يأكل الخبز من أوله
إلى آخره لا تضره عضة الكلب ومن عضه الكلب وعبر من بين
رجلي هاذا الرجل برأ ومن الغابلة **جبل أبي قبيس** هو جبل مطل
على مكة زعموا أنه من أكل عليه رأسا مشويا أمن من وجع الراس
جبل داوفد بالقرب من همدان وفيه ماء إذا شربه المريض تعافى
حكي أنه دخل على جعفر الصادق رضي الله عنه رجل من همدان

سرنديب

قال له جعفر من اين انت قال من همذان قال اتعرف جبلها راوند فقال له
الرجل جعلت فداك لم راوند قال ان فيها عينا من عيون الجنة جبل
سبلان فيه ماء ينبت فيه قصب كثير فما كان في الماء من القصب
فهو قصب من حجر وما كان خارجا عن الماء فهو قصب على حقيقته
وما رمي في الماء من القصب الخارج صار حجرا في الحال جبل اسبيره
هو بناحية الشاش فيما وراء النهر قال الاصطخري هناك جبل بها
منابع كثيرة من الذهب والفضة والفيروزج والحديد والنحاس
الاصفر والانك والنفط والزيبق وفيه حجر اسود يحرق ويبيض
به الثياب لا يقوم شيئا مقامه جبل السبيره على ثلاثة مراحل
من قزوين وهو جبل شامخ لا تخلو قلته من الثلج صيفا ولا شتاء وعليه
مسجد تاوي به الزهاد ويتولد من ثلجه دود ابيض اذا عصر فيه ادنى
شيء يخرج ماء ابيض صافي يبرد ابدانه وليس هو حيوان بالاندلس جبل
فيه عينان وبينهما مقدار شبر واحد احداهما في غاية العذوبة والبرودة
والاخرى غاية الحرارة والملوحة ولهما رائحة عطرة طيبة وبه جبل
البرانس وفيه معدن الكبريت الاحمر والزيبق ومنه يحمل الى سائر
البلاد وفيه معدن الزنجفور وليس في الارض معدن الزنجفور الا
هناك جبل القدس قال صاحب تحفة الغرائب بارض القدس جبل
فيه غار كالبيت يزوره الناس فاذا اظلم الليل اضاء البيت وليس فيه
ضوء ولا سراج ولا كوة ولا طاقة جبل ثبير وهو بمكة بقرب منى
وهو جبل مبارك تقصده الزوار وعليه اهبط الكبش الذي فدي
به اسماعيل عليه السلام جبل الزورا وهو بقرب مكة وفيه الغار الذي

كان

كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنهما لما خرجا مهاجرين جبل جوشن غربي حلب وفيه معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه الحسين بن علي رضي الله عنهما وكانت زوجة الحسين مثقلة بالحمل فطرحت هنالك وبه مشهد مبارك يعرف بمشهد الطرح وطلبت من صناع النحاس ماء للشرب فمنعوها وسبوها فدعت عليهم فامتنع الربح من ذلك الربح
الحين جبلا حارث وحويرث هما بارض ارمينية لا يقدر احد على ان يرقى فيهما اصلا قال ابن الفقيه السير انه كان على نهر الرس بارمينية الف مدينة عامرة اهله فبعث الله عليهم نبيا دعاهم الى الله فكذبوه وآذوه فدعا عليهم فحول الله الحارث والحويرث من الطايف وارسلهما على المدن واهلها فهم تحت هاذين الجبلين حتى الساعة جبل حرا وهو على ثلاثة اميال من مكة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الى الخلوة ويعبد الله فيه قبل نزول الوحي عليه واتاه جبريل هنالك جبل جورقور وهو بين حضرموت وعمان حكى احمد بن مجاهد التميمي ان فيه بناحية قورشون جبل يقال له جورقور غوره مقدار خمسة ارماح وعرضه قليل فمن اراد ان يعلم السحر فليأخذ ماعزا سودا ليس فيه شعرة بيضاء ويذبحه ويسلخه ويقسمه سبعة اجزاء يعطي منها جزءا واحدا للمقيم بذلك الجبل وستة اجزاء ينزل بها الى الغار ثم يأخذ الكرش يشقها ويتطلى بما فيه ويلبس الجلد مقلوبا ويدخل الغار وشرطه ان لا يكون له اب ولا ام فينام في الغار تلك الليلة فاذا اصبح

سبى

جسمه نقبا من حشو الكرشنة مغسولا معقد قبل وحصل له السحر
او وجد مجاله لم يقبل ولا يحصل له القصد فاذا اخرج من الغار بعد القبول
لا يحدث احدا ثلاثة ايام فيصبح ساحرا ماهرا جبل الحبات بارض
تركستان من نظر اليها فان الناظر لو فتنه الا انها لا تجاوز هاذا
الجبل نهاوند بقرب الري شامخ في النجوم ارتفاعا قال مسعود بن مهلهل
هاذا الجبل لا يفارق اعلاه الثلج ليلا ولا نهارا ولا صيفا ولا شتاء البتة
ولا يقدر احد ان يعلوه وزعموا ان سليمان عليه السلام سجن فيه صخر
المارد وزعموا ان فريدون الملك سجن فيه بيوراسف الذي يقال
له الضحاك ولا يصعد لنصف هاذا الجبل الا بمشقة شديدة
ومخاطرة بالنفس قال مسعود بن مهلهل صعدت الى نصفه بمشقة
شديدة وما اظن فيه الى ما وصلت اليه من نبت هناك عينا كبريتا
وحولها كبريت مستحجر واذا طلعت الشمس تشتعل نارا وسمعت
من تلك الناحية ان النمل اذا كثر من جمع الحب على هاذا الحب
يستشعر الناس بعده بقحط وجدب وانه متى اذا اشتد عليهم الامطار
والانداء وتضرروا بها لما صبوا لبن المعز على النار فتنقطع الا
مطار والانداء في الحال والخبر وجربته مرارا فيهم كما قيل وما
ذروة هاذا متى انكشف من الثلج وقعت في الارض فتنة عظيمة
على ممر الايام لا تنحرم ابدا بل قد كون الفتنة في الجهة المكشوفة
في وغيرها قال محمد بن ابراهيم الضراب عن ابي والدي معد والكبريت
الاحمر فاتخذ مغارا طولا من حديد وادخلها فيه فخرجت لا
ينقص على قصد وقال تلك اله اهل تلك الناحية هاذا المكان :

لا يدخل

لا يدخل فيه حديد الا ذاب من وقته ذكروا ان رجلا جاءهم من اهل
خراسان ومعه مغارف من حديد طوال ولها سواعد فدخلها
باد وية حكيمة فاخرج منها من الكبريت الاحمر شيئا كثيرا
لبعض ملوك خراسان وذكر محمد بن ابراهيم ان الامير موسى بن
خضر كان واليا على الري انه ورد عليه كتاب من المامون بن
الرشيد امير المومنين بالشخوص الى هذا الجبل ويعرف حال المحبوس
به قال فوافينا حضيض الجبل فقمنا اياما لا ندري الا هنا الى
الصعود حتى اتانا شيخ مسترطا عن السن وهو ذو همة عالية
فقال لنا فيم همتكم ام الخليفة فقال اما هذا فلا سبيل اليه اصلا واما
ان اردتم ان تصنعوا لكم عيانا فامتحنوا الامير موسى
وقال هو القصد قال فبعثه ذلك صعد الشيخ يريد بنا وتبعه
الاثر فاوقفنا على موضع في القفار وبه حتى انكشفت لنا بيت مصور
من الحجارة وفيه مثال شخص على صورة عجيبة يضرب بمطرقة على اعلاه
ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شانه قال هذا
طلسم موضوع على بيورا سف الضحاك المحبوس هاهنا لئلا يحل من
وثاقه ثم امرنا ان لا نتعرض الى الطلسم وان نهدي الى ما كان عليه فجعلنا
ثم دعا ثم دعا بسلاسل وسلالم طوال فجعلها بعضها الى بعض بالجبل
وكلنا من انسان فيها وامسكها بالسلاسل ووثقها فارتفعت مقدار
ما بين ذراع ونصف موضعا على راس السلالم فطهر باب من حديد عليه
مسامير كبار جدا مدهنة العلوس فوصلنا الى عتبته فوجدنا على
الاسكفة كتابة بالفارسي بالذهب كانما كتبت الان مع طوله كلام

باذهاون التنابيذ تنطوي على كلام معناه ان على هاذه القلعة سبعة
ابواب من حديد على كل مصراع منها اربعة اقفال من حديد وعلى
العضادة مكتوب هاذا اسمي بهاذا الحيوان المجسد وله امر يشتهي
الوغاية فلا يتعرض احد الى هاذه الاقفال بمكروه فانه متى فتح من
اقفالها ولو قفلا واحدا هجم على هاذه البلاد آفة لا تندفع اجمعا
فقال الامير موسى لا تتعرض لشيء حتى امير بجاء الجواب برد البينة التي
كان وتركها على حاله جبل الربوة هو على فرسخ من دمشق
ذكر بعض المفسرين ان المراد بقوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين وهو جبل عال على قلته مسجد حسن بين بساتين وانهار
ورياض ورياحين من جميع جوانبه وله شبابيك تطل على ذلك كله
ولما ارادوا اجراء نهر ثورا وقع هاذا الجبل في طريقه فتعرض فنقبوه
من تحته واجروا الماء من النقب وعلى راسه نهر يزيد وهو ينزل
من اعلاه الى اسفله وفي هاذا الجبل كهف صغير زعموا ان عيسى
عليه السلام ولد فيه قال القزويني رايت في هاذا المسجد في بيت
صغير حجرا كبر حجمه كحجم الصندوق والوان عجيبة مختلفة
وقد انشق نصفين كالرمانة المنشقة بين الشقين من اعلاه فتح ذراع
ومن اسفله ملتئم لم ينفصل شق عن الاخر ولاهل منشق في هاذا الجبل
اقاويل كثيرة اضربنا عنها قال غرامة بن الاصبغ هو من المدينة على
سبع مراحل وهو جبل منيف ذو شعاب واودية وهو اخضر يراه من
البعد وبه ثمار واشجار ومياه كثيرة تزعم الكيسانية ان محمدا
ابن الحنفية رضي الله عنه حي وانه مقيم بين جبلي اسد ونمر يحفظانه

وعنده

وعنده عيينا وخضخضنا وبحرنا وماء وعسلا وانه سيعود بعد الغيبة
فيملا الارض كما مليت جورا وكان السيد الحميري على هذا المذهب
وهو القايل بشعر الا قل للوصي فدتك نفسي * اطلت بذلك الجبل المقاما
ومن رضوى يقطع حجر المسن ويحمل الى جميع البلاد **جبل الرقيم**
وهو المذكور في القرءان قيل هو اسم الجبل وقيل اسم القرية التي كان
فيها اصحاب الكهف وهو بالروم بين ارمنيه ونيقيه **حكى**
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال ارسلني ابو بكر الصديق
رضي الله عنه الى ملك الروم رسولا لادعوه الى الاسلام فسرت
حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف باهل الكهف فوصلنا
الى دير فيه وسالنا اهل الدير عنه فاوقفونا على سرب الجبل
فوهبنا لهم شيئا وقلنا ان ننظر اليهم فدخلوا ودخلنا معهم
وكان عليه باب من حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت عظيم
محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم
كانهم رقود على كل واحد منهم جبة غبرا وكساء اغبر
قد غطوا بها رؤوسهم الى اقدامهم فلم ندر ما ثيابهم من صوف
ام وبر الا انها كانت اصلب من الديباج فلمسناها فاذا هي
تقعقع من الصفاقة وعلى ارجلهم الخفاف الى انصاف سوقهم منتعلين
بنعلات مخصوفة وخفافهم ونعالهم من جودة الخرز ولين الجلود
ما لم ير مثله قال فكشفنا عن وجوههم رجلا رجلا فاذا هم في
ضياء الوجوه وصفاء الالوان وحسن التخطيط وهم كالاحيا
وبعضهم قصار الشباب وبعضهم شايب وبعضهم قد وخطه الشيب

وبعضهم شعورهم مظفورة وبعضهم مضمومة وهم على زي
المسلمين فانتهينا الى اخرهم فاذا فيهم واحد مضروب على وجه
وجهه بسيف فكانما ضرب في يومه فسالنا عن حالهم
وهم يعلمون من امرهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل عام
يوما وتجتمع اهل تلك الناحية على الباب فيدخل اليهم من ينفض
التراب عن وجوههم واكسيتهم ويقلم اظفارهم ويقص
شواربهم ويتركهم على هياتهم هاذه فقلنا لهم هل تعرفون
منهم وكم مدة مالهم هاهنا فذكروا انهم يجدون في كتبهم
وتواريخهم انهم كانوا انبياء بعثوا الى هاذه البلاد في زمان واحد
قبل المسيح باربع مائة سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان اصحاب الكهف سبعة وهم مكسلمينا تمليخا
مرطونس نارينونس يوانواس كيسططيونس
وكلبهم قطمير جبل نابك قال صاحب تحفة الغرايب بارض
جابلوهم طايفة من الترك ببلاد تركستان وليس لهم زرع
ولا ضرع وفي جبلهم ذهب وفضة كثير وربما يقع لهم كل قطعة
من الذهب والفضة كراس الشاة فمن اخذ القطع الكبار
مات في الحال او في اليوم ومن اخذ القطع الصغار انتفع بها من غير
ضرر فان ذهب بقطعة كبيرة الى بيته مات هو واهل
بيته الا ان يرجع بها من اثناء الطريق واذا اخذ الغريب من القطع
الكبار فلا باس عليه ولا سوء جبل ساره وهو على حلة منها وشامخ
جدا وفيه غار شبه ايوان يسع سبعة الاف نفس وفي اخر

الغار

الغار فيرى فوقه في صدر المغارة اربعة احجار متفرقة تشبه ثدي
المراة تتقاطر الماء من ثلاثة منها والرابع يابس لا يقطر منه شيء
يزعم اهل تلك الارض ان كان فيه مصة فيبس وتحتها حوض يجتمع
الماء فيه وهو ماء طيب لا يتغير بطول مكثه وعلى باب الغار ثقب
ذو جانبين يدخل الناس من احدهما ويخرجون من الاخر يزعمون انه
من يكون ولد لرشدة لا يقدر على الخروج منه قال القزويني
رايت رجلا دخل وما خرج حتى اشرف على الهلاك جبل سبيلان بقرب
مدينة اردبيل من اذربيجان وهو من اعاجيب الدنيا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا سبحان الله حين تمسون الى قوله
تخرجون كتب الله له من الحسنات بعدد كل ورقة ثلج تقع
على جبل سبيلان قيل وما سبيلان يا رسول الله قال جبل بارمينية واذربيجان
عليه عين من عيون الجنة قال ابو حامد الاندلسي على راس هذا
الجبل عين عظيمة مع غايته وارتفاعه ماؤها ابرد من الثلج شبيه
بالعسل لشدة عذوبته وفي جوف الجبل ماء يخرج من عين يصلق
البيض لحرارتها يقصدها الناس لمصالحهم وبحضيض هذا الجبل
شجر كثير ومراعي وشيء من حشيش لا يتناوله انسان ولا حيوان
الا مات لحينه قال القزويني ولقد رايت الخيل والدواب ترعى في هذا
المكان واذا قربت من هذا الحشيش نفرت وولت هاربة كالمطرودة
قال في سفح هذا الجبل بلدة اجتمعت بقاضيها واسمه ابو الفرج
عبد الرحمن الاردبيلي وسالته عن حال هذه الحشيشة فقال الجن
يحميها وذكر ايضا انه مسجد في القرية فاحتاج الى قواعد

كبار حجرية لاجل القواعد فاصبح موجودا على باب المسجد قواعد
منعم به من الحجر محكمة الصنعة كاحسن ما يكون **جبل**
السماق وهو باعمال حلب يجتمع على مدن كثيرة وقلاع وحصون
واكثر للاسماعيلية والوزوية وهو منبت السماق وهو مكان
طيب كثير الخيرات **جبل السم** قال الجيهاني ان اهل الصين
نصبوا قنطرة من راس جبل الى راس جبل اخر في طريق غزنة الى
تبت من جاز على تلك القنطرة يوخذ بانفاسه ويلتهب قلبه
ويثقل لسانه ويموت في الغالب من المارين جماعة مستكثرة
واهل التبت يسمونه جبل السم **جبل الشب** بارض اليمن
على قلة جبل ماء يجري من جانب الى جانب وينعقد شبا والشب
اليماني منه **جبل الصور** قال صاحب تحفة الغرايب بارض كرمان
جبل من اخذ منه حجرا وكسره يوجد فيه صورة انسان قايما
او قاعدا او مضطجعا او سحقت الحجر ناعما وحللته في الماء
وتركته حتى يرسب يرى في الراسب مثل ما رايته في الحجر من
الصورة وهياتها وهو من اعجب العجايب **جبل الصفا** هو من جبال
مكة واقف على الصفا بين الحجر الاسود قبالته والمروة
تقابله يقال ان الصفا اسم والمروة اسم امراة زنيا في الكعبة رجل
فمسخهما الله حجرين فوضع كل واحد منهما على الحجر اسما
باسمه باعتبار الناس وجاء في الحديث ان الدابة التي هي من
اشراط الساعة تخرج من الصفا وكان ابن عباس رضي الله عنهما
يضرب بعصاه حجر الصفا ان الدابة تسمع قرع عصاي هذه ويقول

جبل

جبل سقلية هو في وسط بحر الروم وهو بحر الغرب اعلاه مسيرة
ثلاثة ايام فيه اشجار كثيرة من البرقوق والصنوبر والازرق في
اعلاه منافس كثيرة يخرج منها الدخان والنار وربما سالت النار
فاحرقت جميع ما مرت عليه وتجعله مثل خبث الحديد وعلى قمة
هذا الجبل السحاب والثلوج صيفا وشتاء ولا تفارقه وزعم اهل
الروم ان الحكماء كانوا يدخلون الى هذه الجزيرة ليروا عجائبها
وكيف اجتماع الضد بين الثلج والنار وفيها معدن الذهب
وتسميها الروم جزيرة الذهب **جبل الهرمة** هو بارض مصر
قال صاحب تحفة الغرائب بهذا الجبل كنيسة بها حوض يجري
من الجبل ماء عذب يجتمع في ذلك الحوض فاذا امتلا من جميع
جوانبه ترده الناس فاذا ورد الحوض جنب او امرأة حائض وقف
الماء وانقطع جريانه فلا يجري حتى ينقطع ما فيه من الماء ويغسل
الحوض غسلا بالغا فيجري بعد ذلك **جبل طبرستان** قال
صاحب تحفة الغرائب بهذا الجبل ضرب من الحشيش يسمى حوما الحا
من قطعه وهو ضاحكا غلب عليه الضحك في عمره ومن قطعه
وهو باكيا غلب عليه البكا ومن قطعه وهو راقص واكله
غلب عليه الرقص وكذلك على اي صفة كان وقطعها استمر
على تلك الصفة **جبل طور سيناء** هو بين الشام ومدين
قيل هو قريب من ايلة وهو المكلم عليه موسى عليه السلام كان
اذا جاء موسى عليه السلام للمناجات ينزل عليه غمام فيدخل
في الغمام ويكلمه ذو الجلال والاكرام وهو الجبل الذي عند التجلي

الجبل اذا

وهناك خر موسى صعقا وهناك انكسرت حجارته يخرج من وسطها
صورة شجرة العوسج على الدوام وتعظيم اليهود لشجرة العوسج
لهذا المعنى فقال شجرة العوسج شجرة اليهود **جبل طور هارون**
هو جبل مشرف على بيت المقدس انما سمي طور هارون لان موسى
عليه السلام بعد ان عبدت بنو اسرائيل العجل فغضب موسى
وحمله معه فلما كان ببعض الطريق اذا هما برجلين يحفران قبرا
فوقفا عليهما وقالا لمن القبر قالا لرجل صفته هنا وطوله
واشارا الى هارون ثم قالا نحب الهلاك الذي نزلت فيه لنعرف
القياس فنزع هارون ثيابه ونزل القبر واضطجع فيه
فقبضه الله في الحال وانطبق القبر على هارون وانصرف موسى
بثيابه حزينا باكيا فلما صار الى بني اسرائيل اتهموه بقتل
اخيه فدعا موسى ربه حتى اراهم هارون في تابوت في جبل على
راس هذا الجبل **جبل فرغانة** قال صاحب تحفة الغرائب ينبت في
هذا الجبل ضرب من النبات على صورة الادميين منها ما هو على
صورة الرجل ومنها ما هو على صورة المراة ويوجد من هذه الصور
بعض الصرفيين يتكلمون عليها ويقولون انها تزيد في المحبة
والقبول واكلها يزيد في الباءة ولا يقلع حتى يربط فيه حبل طويل
ويربط طرفه في رقبة كلب ثم ينفر الكلب فيقلع الصورة من
اصلها وتقع صيحة على الكلب فيموت في الحال **جبل قاسيون**
مشرف على دمشق فيه اثار الانبياء وهو معظم في الجبال وفيه
مغارات وكهوف ومعابد للصالحين وفيه مغارة تعرف من مغارة

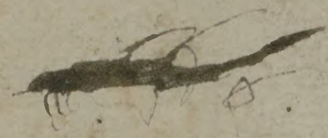
الدم ويقولون ان قابيل قتل هابيل هنا وهنا حجر يزعمون انه الحجر
الذي فلق به هامته وفيه مغارة اخرى يسمونه مغارة الجوع
ويقولون ان اربعين نبيا من الانبياء ماتوا بها من الجوع **جبل الاسد**
قال صاحب تحفة الغرائب بارض الهند جبل عليه صورة اسدين يجري
الماء يخرج من افواههما فيجري في نهرين فوقع بين اهل القريتين خصومة
على الماء فقال اهل احدى القريتين نوسع فم الاسد الذي يصب
الى اراضينا حتى يكثر الماء على اراضينا فكسروا فم الاسد فانقطع
الماء اصلا من ذلك الاسد وخربت تلك القرية وانتزح اهلها ولا
يزال الاخر على حاله وقريته عامرة باهله **جبل نلاعيم** قرب قرية
من قرى قزوين قال القزويني من صعد الى هذا الجبل عليه كل حيوان من
الحيوانات على اختلاف اجناسها وصور الادميين على انواع اشكالها
عدد لا يحصى وقد مسخوا كلهم حجارة والراعي متكئ على عصاه والما
شية حوله والرجل يجامع امرأته والمرأة ترضع ولدها وكلهم قد
تحجروا وهذا اخر الكلام على الجبال وعجائبها والله تعالى الموفق ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كتبته ابتغاء السعي الحين انتهى بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه علي بن محمد غفر الله
له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه ولاحبابه و[illegible] به وبجميع المومنين والمومنات والمومنان
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات وكان الفراغ من نسخه عشية يوم الثلاثاء
من شهر الله جمادى الثانية بعد ان خلت منه اربعة وعشرين يوما سنة الف ومائتين
واثنا عشر من هجرته صلى الله عليه وسلم عـــــــــــلم ١٢١٢

ح الحمد لله حى ســـ ا

عونك يا الله

W8

1537



une partie
Merveille du monde
adjoint à Mathilde

